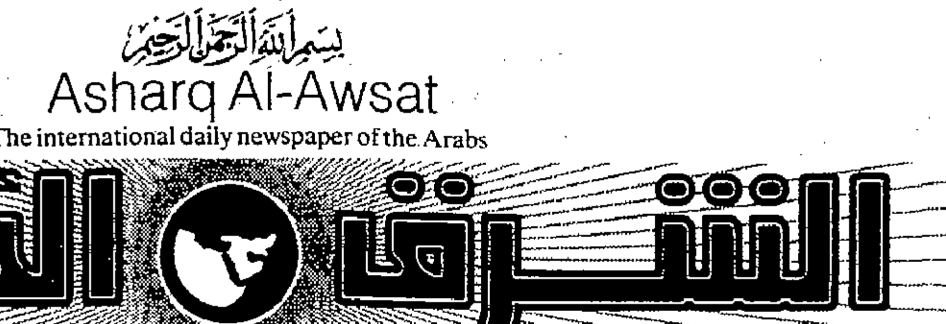


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 18 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4008
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
السبت ٢٠ ربيع الاخر ١٤١٠هـ ـ ١٨/١١/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٠٨



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١٫٥٧٠٥ المارك ١٫٨٣٩٥ الين ١٤٤٫٣٠ الفرنك الفرنسي ٦٫٢٦٠٠ الريال السعودي ٣٫٧٥٠٢ الدينار الكويتي ٠٫٢٩٨٢.



الطقس: شمال اوروبا: تستمر الموجة الباردة وتنشط الرياح
منطقة البحر المتوسط: يستمر تقلب الجو
الجزيرة العربية: يميل للبرودة على المناطق الشمالية واجزاء من الوسطى مع احتمال امطار.

بحث: اعلن الفاتيكان امس ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيزور الفاتيكان في اول ديسمبر (كانون الأول) المقبل حيث يلتقي مع البابا.

أسرارنا: عاصمة عربية بدات تعيد النظر في مساعداتها لعاصمة عربية اخرى بعد توتر مفاجىء في العلاقات بينهما.

عقد القمة الطارئة في باريس اليوم

تطورات أوروبا الشرقية تضع الغرب أمام امتحان

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يلتقي في باريس مساء اليوم قادة دول اوروبا الغربية بتلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لعقد اجتماع قمة اوروبي طارىء لبحث مستجدات الموقف بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية وطبيعة التطورات في اوروبا نتيجة للتغيرات السريعة الجارية في اوروبا الشرقية والتي اذهلت اوروبا الغربية وبدا قادتها يشعرون بالحاجة الماسة لاعداد سياسة للتكيف مع هذه التغيرات واستيعابها تمهيدا للتعايش معها.

والقادة الاوروبيون، وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، يشعرون ان لأوروبا دورا أساسيا وحاسما في وضع اطار واضح للتعامل مع اوروبا شرقية جديدة، بحيث لا يقتصر الأمر على سرعة ايقاع التقارب الامريكي والسوفياتي بهذا الشأن.

فدعوة الرئيس ميتران لعقد القمة الأوروبية في باريس، والتي جاءت على عجل، بعد الساعات التاريخية التي رافقت فتح «جدار برلين» ودوران «عجلة التغيير» داخل المانيا الشرقية، أخذت ولا شك بعين الاعتبار موعد عقد القمة السوفياتية ـ الامريكية امام سواحل مالطا يومي ٢ و٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

والمعنى الواضح هنا ان اوروبا الغربية لن ترضى في مطلق الأحوال، ببناء القوتين الكبريين لموقفيهما بمعزل عن موقفها، وترغب بالتالي ان تستبق صدور أي تصور منهما يلزمها او يفرض عليها رد فعل خارج نطاق ارادتها وتصوراتها ومصالحها.

هموم اوروبا الغربية كبيرة وكثيرة، لاسيما الهموم «الوحدوية» على ابواب ١٩٩٢، واسقاط الحواجز التجارية، و«الجدران البرلمانية» التي هي من نوع آخر.

ولئن كان هناك من بوسعهم الادعاء بأنهم يجسدون حلم الوحدة الأوروبية، والمكانة الأوروبية الرائدة في العالم فانهم حتما الألمان والفرنسيون.

لقد تواجهت المانيا وفرنسا في حروب دامية في الماضي، وظلتا لقرون اسيرتي عداء مستحكم احدأهما للأخرى، لكنهما منذ الحرب العالمية اصبحتا «حجر الزاوية» في بنية الوحدة الاقتصادية الأوروبية. وهما اليوم تنظران باهتمام الى مستقبل دور اوروبا الغربية ككتلة منسجمة لن لم يكن كوحدة متراصة حيال المشاكل الدولية، والقوتين العظميين وحاليا المتغيرات التاريخية في اوروبا الشرقية.

الا ان تصاعد شعادات الوحدة الالمانية بعد تهاوي «جدار برلين» لم يخدم كثيرا العلاقات الثنائية بين الحليفين اللدودين، خاصة ان الموقف الفرنسي، حيال الوحدة الالمانية ـ كما هي حلم في اذهان بعض الألمان الغربيين ـ سلبي في افضل الأحوال. وهذا ما حدا بالمستشار الالماني الغربي هيلموت كول لطمأنة الفرنسيين وكل المتخوفين الآخرين من أحلام الوحدة الألمانية. كذلك دفعه لطمأنة الغرب ككل بأن ثمن أي تقارب مع المانيا الشرقية لن يكون على حساب الأسرة الاقتصادية الأوروبية (الغربية) اوحساب حلف شمال الأطلسي.

على الصعيد الاقتصادي يواجه القادة الأوروبيين معضلة محرجة حيال اوروبا الشرقية، بخلاف موضوع سياسة الدعم المالي والحوافز الواجب اتباعها مع دولها التي شتت الطريق نحو الاقتصاد الحر والمزيد من الديمقراطية التمثيلية.

فالانفتاح على اوروبا الشرقية، من شانه هز خطط الوحدة النقدية ومعها تأجيل البحث بتأسيس بنك مركزي اوروبي.

قادة فرنسا واسبانيا ومفوض الاسرة الأوروبية جاك ديلور يصرون على عدم السماح لاي عامل بعرقلة التكامل الاقتصادي للأسرة، ويرون ضرورة الاسراع في اتمامه. والمانيا الغربية تجد نفسها الآن اكثر من اي وقت مضى ـ خصوصا بعد تغييرات المانيا الشرقية ـ في موقف حرج وصعب فهي من جهة تتحفظ على هذه السياسة من الناحية الاقتصادية ومن جهة ثانية ترى ان البعد السياسي يفرض عليها الا تقف حجر عثرة في وجهها.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

تشكيل حكومة لبنان ينتظر قرار الكتائب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ينتظر تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة القرار الذي ستتخذه «الجبهة اللبنانية» بصورة علمة وحزب الكتائب بصورة خاصة في ما يتعلق باشتراك رئيس الجبهة والحزب الدكتور جورج سعادة في الحكومة التي يواصل الدكتور سليم الحص مشاوراته لتشكيلها. ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على نتائج الاجتماع الذي سيعقده الرئيس رينيه معوض والرئيس الحص مع الدكتور سعادة في بلدة اهدن.

وقد ظهرت دلائل امس على تصاعد النزاع داخل حزب الكتائب اللبنانية بشأن ما اذا كان على الحزب ان ينضم الى حكومة الوفاق الوطني ام لا، وقال الدكتور سعادة انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيشترك في الحكومة، وأضاف ان القرار سيتخذه الحزب بالاجماع.

وقال الدكتور سعادة انه سيجتمع مع الرئيس معوض في اهدن في عطلة نهاية الاسبوع.

وأضاف انه قبل اتخاذ قرار بالمشاركة في الحكومة فان الحزب يرغب في ان يعرف اولا

(التتمة صفحة٢)

العرشي لـ «الشرق الأوسط»: ديسمبر شهر العطاء للوحدة اليمنية

لندن ـ صنعاء ـ «الشرق الأوسط» من زكي شهاب:

قوبل قرار جمهورية اليمن الديمقراطية بالغاء العمل باستمارات التنقل بين شطري اليمن بترحيب كبير في صنعاء التي عبرت عن استعدادها لتسهيل اجراءات التنقل بين الشطرين حتى بدون البطاقة الشخصية.

وأبلغ السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في صنعاء «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي اجري معه من لندن ان توجهات العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تقضي بتسهيل اجراءات التنقل بين الشطرين حتى بدون البطاقة الشخصية اذا كان ذلك يحظى بموافقة المسؤولين في عدن.

ووصف السيد العرشي قرار اليمن الديمقراطي بتسهيل حركة التنقل بين ابناء البلد الواحد بانه كان حلا موفقا يشجع على تنفيذ الخطوات الوحدوية ويسهم في توفير المناخ الملائم لتحقيقها.

وردا على سؤال من «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الوحدة ستعلن خلال قمة الرئيسين اليمنيين في صنعاء قريبا، قال السيد يحيى حسين العرشي ان الامل كبير في ان يكون شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل هو شهر العطاء مضيفا ان الامور مرتبطة بالتطورات.

وكشف ان وفدا جنوبيا سيزور صنعاء قريبا من اجل الترتيب لعقد القمة المقبلة.

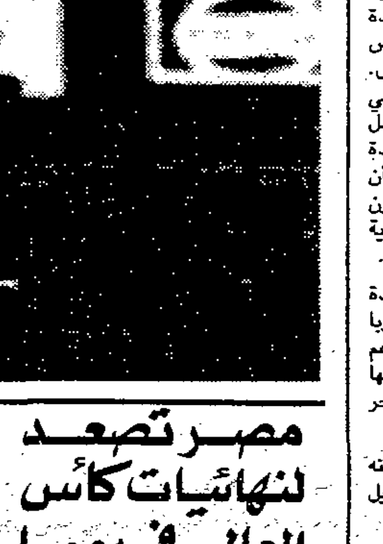
كما كشف ان انعقاد لجنة التنظيم السياسي في تعز برئاسة كل من الدكتور عبد الكريم علي الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في صنعاء والسيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية في عدن بانه فتح صفحة جديدة من التعاون كانت قد تعثرت على مدى الاعوام السبعة عشر الماضية.

واوضح وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان المشروع الوحدوي الذي تدور حوله المناقشات يركز على توحيد المؤسسات والعديد من الاجهزة لا سيما وزارة الخارجية والقوات المسلحة والمجلس النيابي والحكومة المركزية الموحدة.

واكد العرشي ان الاجواء التي تدور فيها المناقشات في هذه القضايا افضل بكثير مما كانت عليه في السابق.

وقال ان زيارته الاخيرة لعدن التي استمرت خمسة ايام تركزت على متابعة بحث

(التتمة صفحة٢)
نص حديث العرشي (ص٣)



مصر تصعد لنهائيات كأس العالم في روما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حصلت مصر امس على البطاقة الافريقية الاولى الى نهائيات كاس العالم التي ستجرى في يونيو (حزيران) المقبل بعد فوزها ١/صفر على الجزائر بهدف سجله حسام حسن في الدقيقة الخامسة.

وهذه أول مرة تصعد فيها مصر الى نهائيات كاس العالم بعد غياب دام ٥٥ عاماً.

وبحصول مصر على هذه البطاقة يكون قد ضمن وصول دولتين عربيتين الى روما بعد حصول الامارات على البطاقة الآسيوية الثانية بعد نجاحها في دورة سنغافورة الشهر الماضي.

وفي الصورة يبدو حسام حسن المهاجم المصري الذي سجل هدف المباراة يمر من الاخضر بلومي لاعب الجزائر.

صدقي ورمضان يبحثان قضية العمال المصريين في العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة في دورتها الثالثة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والسيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي لبحث مختلف مجالات التعاون بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والمواصلات وقضية العمالة المصرية في العراق.

ومن المقرر ان يكون لموضوع احوال المصريين العاملين في العراق الأولوية خلال مباحثات اللجنة العليا، بالاضافة الى مسألة التحويلات النقدية المتأخرة لهم والتي تبلغ حوالي ٣٥٠ مليون دولار اضافة الى موضوع التحويلات الخاصة بشركة مصر للطيران والتي تزيد على ٨٠ مليون دولار، وكذلك الاتفاق على حجم الصفقة المتكافئة للعام المقبل بين البلدين.

كما ستتابع اللجنة العليا تنفيذ الاتفاقات والبروتوكولات للتعاون القائم بين البلدين وتذليل الصعوبات التي تعترضها، وذلك في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية، وكذلك الشؤون الخارجية والقنصلية والأمنية والكهرباء والاتصالات والنقل البري والجوي والبحري والعلوم والتعليم والثقافة والاعلام.

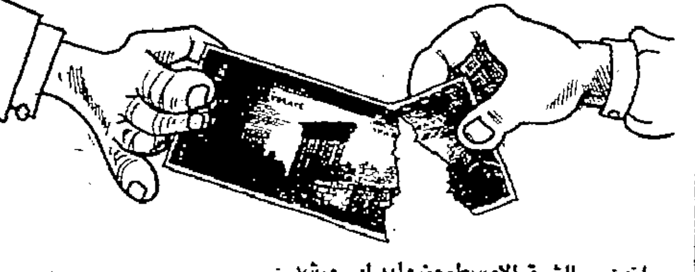
وكان من المقرر عقد اجتماعات اللجنة في بغداد إلا أن السيد طه ياسين رمضان طلب من الدكتور عاطف صدقي عقدها في القاهرة تقديرا لدور مصر تجاه العراق باعتبار أن انعقاد اللجنة في احدى عاصمتي البلدين يعد تكريما للبلد المضيف.

ويرافق السيد رمضان وفد رسمي يضم ممثلين لوزارات الخارجية والمالية والنقل والمواصلات والصحة والثقافة والاعلام والبنك المركزي العراقي وبنكي الرافدين والرشيد، وذلك للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التي تبدأ مساء اليوم في مقر مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقي والسيد طه ياسين رمضان.

وسينضم الى الوفد العراقي لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة والمالية ورئيس الجانب العراقي في اعمال اللجنة التحضيرية والذي كان قد وصل الى القاهرة امس الأول كما ينضم للوفد السيد محسن علوان وكيل وزارة الصناعة والتصنيع العسكري الذي

(التتمة صفحة٢)
(راجع الصفحة الاقتصادية)

مصرف لبنان قادر على احتواء أزمة الليرة رغم قرار عون



لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد:

اذا كانت عملة اي بلد مرآة صادقة لوضع اقتصاده فان الليرة اللبنانية، دون عملات العالم الاخرى، مرآة صادقة لوضعي لبنان الاقتصادي والسياسي في آن واحد. وفي وقت أصبح فيه اقتصاد لبنان اكثر التصاقا بالسياسة من اي زمن مضى، اصبحت الليرة اللبنانية مؤشرا دقيقا للوضعين.

من هنا كانت ردة فعل الليرة السريعة على انباء «حجز» حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون لمبلغ ١٢ مليار ليرة من اموال فرع مصرف لبنان في بلدة جونية وهو الاجراء الذي أدى، على المدى السريع، الى شح في السيولة وهبوط فوري في سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار الى مستوى الـ ٤٤٠ ليرة بعد ان كان سعرها قد ارتفع الى ٤١١ ليرة للدولار الواحد، في اعقاب اتفاق الطائف وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

أما على المدى البعيد فقد يؤدي هذا القرار الى عودة الحرب الاقتصادية بين شطري لبنان مع ما تستتبعه من تبعات سياسية وربما أمنية تعيد الاقتصاد اللبناني الى دوامة ما قبل الطائف.

وعلى صعيد نفسي احبط القرار آمال اللبنانيين في عودة سريعة لـ «الشرعية المالية»، والتي كان قد عززها قرار الرئيس سليم الحص رئيس الحكومة بوقف صرف الاعتمادات المخصصة لرئاسة الجمهورية ما لم تحمل توقيع الرئيس المنتخب، رينيه معوض، او من يكلفه رسميا.

وكان اللبنانيون قد اعتبروا هذا القرار خطوة أولى على طريق ضبط ازدواجية

(التتمة صفحة٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٫٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

الياسون اختتم جولته المكوكية بين العراق وايران

ترتيبات لاستئناف محادثات السلام في نيويورك الشهر المقبل

بغداد - طهران - وكالات الانباء: اعربت مصادر مطلعة عن اعتقادها بان مفاوضات دبلوماسية السلام بين العراق وايران ستستأنف على مستوى وزيري الخارجية وتحت رعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واستندت المصادر الى بيان وزع في بغداد وطهران بتوقيع المتحدث باسم المبعوث الدولي يان الياسون الذي غادر ايران امس عائدا الى نيويورك في ختام جولة مكوكية بين العراق وايران استمرت ١٧ يوما.

وقالت المصادر ان جولة الياسون هيأت الاجواء لاستئناف المفاوضات، وان اعلانا سيصدر قريبا في هذا الشأن.

وصرح الياسون عقب ست جولات من المحادثات في بغداد وطهران بأن البلدين «يودان انهاء وضع اللاحرب واللاسلم الخطير لبدء عملية اعادة البناء الاقتصادية والاجتماعية في ظل اجواء آمنة».

وكانت ايران قد اعلنت امس الاول وخلال وجود المبعوث الدولي في طهران انها تقبل بتبادل لأسرى الحرب مع انسحاب متبادل للقوات العراقية والايرانية الى الحدود الدولية للبلدين.

وكانت طهران قد عرقلت قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ بسبب مطالبتها العراق بالانسحاب قبل تبادل اسرى الحرب بين البلدين.

واشار البيان الذي اصدرته الامم المتحدة ونشر بصورة متزامنة في طهران وبغداد الى ان الطرفين اعربا بوضوح عن وجهات نظرهما. كذلك اعلن النص عن «ارتياح» الامم المتحدة لاحترام وقف اطلاق النار خلال الاشهر الـ ١٥ الاخيرة بفضل تفهم الطرفين وتعاونهما وجهود مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة والمتمركزين على الحدود البالغ طولها ١٢٠٠ كلم».

وختم البيان ان الامم المتحدة ستواصل الاتصالات بغية تنظيم لقاءات في مقر الامم المتحدة بنيويورك في ديسمبر المقبل بين امينها العام وكل من وزيري الخارجية الايراني والعراقي على حدة.

وفي بغداد قالت صحيفة الجمهورية العراقية امس ان العراق لايزال مستعدا لمبادلة جميع اسرى الحرب مع ايران.

واضافت ان العراق كان دائما ولايزال مستعدا لتسجيل ومبادلة كل اسرى الحرب على ان تفعل ايران المثل، وان العراق لم يرفض تسجيل الاسرى الا بعد ان امتنعت ايران عن تسجيل اسرى الحرب العراقيين.

وقد قال العراق مرارا في السابق ان مبادلة اسرى الحرب وتطهير ممر شط العرب المائي الحدودي يجب ان يسبق مناقشة باقي القضايا.

من جانب آخر وصل الى بغداد صباح امس الجنرال زاركوفتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وذكر راديو بغداد ان زيارة المسؤول الدولي تأتي ضمن جولته المكوكية بين بغداد وطهران للاشراف على عمل المراقبين الدوليين لدى الجانب العراقي.

اتصالات مع الدول العربية لتحديد الموعد

المنظمة تطلب اجتماع مجلس الجامعة لبحث موقف اسرائيل من السلام

تونس - وكالات الانباء: طلبت دولة فلسطين عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث موقف اسرائيل من عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجامعة العربية التي تلقت امس الاول مذكرة رسمية بهذا الصدد من دولة فلسطين تجري اتصالات مع الدول الاعضاء لتحديد موعد لعقد هذا الاجتماع.

وجاء في طلب دولة فلسطين لعقد الاجتماع ان جدول الاعمال سيكون سياسة اسرائيل في المفاوضات وعملية السلام في المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة قد ردت اخيرا على بعض استفسارات منظمة التحرير بشأن خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي للاعداد لحوار اسرائيلي - فلسطيني مباشر في القاهرة.

وقال مسؤول بارز في منظمة التحرير امس ان الرد الامريكي ليس ايجابيا ولا سلبيا.

ويأتي الطلب الفلسطيني في وقت تشهد فيه المنطقة تحركا مكثفا خصوصا في ما يتعلق بمقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الخاصة بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والتي ما تزال محور اتصالات ولقاءات متعددة بين الولايات المتحدة وكل من مصر واسرائيل وبين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الدعوة الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب ليست مرتبطة بالرد الذي تلقته المنظمة على الاستفسارات التي تقدمت بها عبر مصر حول مشروع بيكر.

واوضح ان الامر يتعلق اساسا بمحاولة خطيرة تقوم بها اسرائيل لجعل موقفها السياسي من الحل في الشرق الاوسط بديلا للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة وتغيير المصطلحات المتعلقة بالارض والحقوق الفلسطينية.

وقال ان وزير خارجية اسرائيل موشي ارينز طلب إيداع الرد الاسرائيلي على مقترحات جيمس بيكر كوثيقة رسمية لدى الامم المتحدة وهو الرد الذي يكشف بوضوح قرار الكيان الاسرائيلي ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة واطلاق اسم يهودا والسامرة على الضفة الغربية واعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

واوضح انه بغض النظر عما اذا كانت الادارة الامريكية توافق على هذا الطرح الاسرائيلي ام لا فإن المنظمة تعتقد بضرورة القيام بتحرك عربي مشترك يستهدف مواجهة محاولات اسرائيل العبث بوثائق وقرارات الامم المتحدة.

وأشار الى ان الادارة الامريكية لاتزال تتمسك بمبدأ الارض مقابل السلام غير ان المنظمة تطالب بأن يقوم التحرك باتجاه حل قضية فلسطين على اسس وعبارات واضحة، وليس على مقولات غامضة.

الصحفية الأمريكية ديبورا فلريند تجلس في ميناء جونيه اللبناني مع المواطن الألماني اللبناني الأصل منير سلمي وابنه دانيال قبل توجههم الى قبرص الليلة قبل الماضية بعد الشائعات التي ترددت عن إختطافهم في بيروت ونفتها السفارة الألمانية الغربية.

تصاعد المعارك في جنوب السودان واحتمال هجوم على جوبا

الخرطوم - ر: قال دبلوماسيون في الخرطوم امس ان القتال يحتدم حول بلدة رومبيك مع تصاعد ايقاع الحرب مجددا في جنوب السودان.

وذكر الدبلوماسيون ان النشاطات العسكرية تزداد حول بلدة واو وان حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان التي تقود التمرد تحشد قواتها بالقرب من جوبا اكبر مدن الجنوب وذلك استعدادا لهجوم محتمل على المدينة.

وقد توترت الأوضاع في الجنوب في الاونة الاخيرة وتعهد الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ بسحق المتمردين بنهاية العام الحالي.

وقد انهى التصعيد في المعارك منذ الشهر الماضي هدنة غير رسمية بدأت في مايو (ايار) الماضي للسماح بنقل امدادات الاغاثة الى المناطق المتأثرة بالحرب في جنوب البلاد.

ودارت معارك عنيفة اخيراً في مديرية النيل الازرق بالقرب من الحدود الاثيوبية حيث استولى المتمردون على بلدة الكرمك الحدودية واربع قرى قريبة.

ويخشى الدبلوماسيون تجدد القتال على نطاق واسع في الحرب التي اسفرت حتى الآن عن مقتل عشرات الالوف وتشريد ٣,٥ مليون شخص.

وزعم راديو الحركة الشعبية لتحرير السودان أمس الاول ان قواته شقت طريقها الى اطراف رومبيك، التي تبعد ٣٥٠ كيلومترا شمال غربي جوبا.

وكان الجيش السوداني قد أعلن في وقت سابق من الاسبوع الحالي انه قتل ٦٠٠ متمرد حاولوا اقتحام البلدة، ولكن راديو حركة التمرد نفى وقوع الخسائر في الارواح.

وذكرت وكالة السودان للانباء أمس ان مجلس قيادة الثورة سيرسل الاسبوع المقبل وفودا الى أوروبا الغربية ودول شمال افريقيا واليابان لعرض مقترحات باقامة نظام فيدرالي يكون لكل منطقة بموجبه حق البت في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فيها.

ولكن في الوقت الذي تسافر فيه هذه الوفود للحديث عن مؤتمر الحوار يستعد الجيش لشن هجوم كبير.

وقد فرض حظر على الرحلات الجوية لنقل امدادات اغاثة الى الجنوب منذ حوالي ثلاثة اسابيع. وكان ٢٥٠,٠٠٠ شخص على الاقل قد هلكوا في جنوب السودان من المجاعة والامراض العام الماضي.

وفي الفترة بين ابريل (نيسان) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين نجح برنامج اغاثة اشرفت عليه الامم المتحدة في نقل ١٠٧,٠٠٠ طن من المواد الغذائية الى المواطنين في الجانبين باستخدام السكك الحديدية والانهار والرحلات الجوية من كينيا وأوغندا. ومن المقرر ان تبدأ عملية اغاثة اكبر حجما في أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال أحد مسؤولي الاغاثة ان الحكومة تدرس اقتراحا من مسؤولي الامن السودانيين بتفتيش شحنة كل طائرة تقل امدادات اغاثة عندما يرفع الحظر.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه سيتعين على الرحلات المقبلة من كينيا وأوغندا الهبوط في جوبا لتفتيش شحنتها.

وأضاف: «انهم يخوضون حربا ولا احد يتوقع منهم ان يصدقوا ان كل طائرة تنقل امدادات اغاثة الى مناطق يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان تنقل اغذية فقط».

تشكيل حكومة لبنان ينتظر قرار الكتائب

تتمة المنشور ص ١

من الذي سينضم اليها.

من جانب آخر أعلن البطريرك الماروني نصر الله صفير انه لا يرى أي تعارض بين مواقف الموافقين على اتفاق الطائف ومواقف المعارضين ما دام الهدف واحد وهو سيادة لبنان الكاملة.

وأكد البطريرك في توضيح صادر عن البطريركية المارونية انه يدعم مواقف الموافقين على اتفاق الطائف ومواقف المعارضين.

واضاف بيان البطريركية ان البطريرك «يدعو جميع اللبنانيين وخاصة المسيحيين الى تقدير الظرف الخطير وان يعوا مسؤولياتهم تجاه القضية التي قد يخسرونها اذا ما استمر هذا الانقسام المريع».

على الصعيد الأمني ذكرت الشرطة ان اعتداءين بالمتفجرات استهدفا فجر امس في بيروت الشرقية الخاضعة لسيطرة العماد ميشال عون منزلي نائبين مسيحيين في البرلمان دون ان يوقعا ضحايا.

واضافت الشرطة ان قنبلة انفجرت عند باب منزل نائب جزين الماروني فريد سرحال في بيروت الشرقية مسببة اضرارا كبيرة في شقته.

وبعد نصف ساعة انفجرت عبوة من مادة «تي. ان. تي» تزن ٧٥٠ جراما حسب تقدير الخبير العسكري امام مبنى سكني يقطنه النائب الارثوذكسي ميشال ساسين في حي الاشرفية. وتحطم زجاج الشقة الواقعة في الطابق الاول وتضررت سيارات عدة متوقفة امام المبنى.

مصرف لبنان قادر على احتواء أزمة الليرة

تتمة المنشور ص ١

الاتفاق وعودة الشرعية الى الامساك بزمام الشأن المالي في لبنان.

الا ان أبعاد قرار حكومة العسكريين لا تقتصر على الشأن المالي فحسب، بل تتعداه الى الشأن الاقتصادي الأوسع. ولا يخفى انه يعكس رغبة ظاهرة في ابقاء «قوى الأمر الواقع» في المنطقة الشرقية في مواقعها وذلك في وقت تستعد الدولة فيه لزيادة انفاقها على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وهذا يعني، على المدى الطويل، استمرار العوامل الضاغطة على العملة اللبنانية وابرزها:

● عجز الدولة عن استعادة عائداتها المسلوبة من ضرائب ورسوم وخصوصا العائدات الجمركية التي يعتبر مرفأ بيروت - الخاضع لسيطرة حكومة العسكريين - مصدرا رئيسيا لها.

● لجوء الدولة، مجددا، الى «المطبعة» لتمويل الانفاق العام وبالتالي استمرار البنك المركزي في الاعتماد على اصدارات سندات الخزينة - واستطرادا على القطاع المصرفي اللبناني - في تمويل عجز الميزانية العامة مع ما يستتبع ذلك من تشجيع اللبنانيين على الاستثمار في ودائع ادخارية غير منتجة بدل توظيف رؤوس اموالهم في مشروعات انتاجية.

● تضخم دين الدولة الداخلي الذي يفوق حالياً الـ ٧٠٠ مليار ليرة لبنانية - أي حوالي المليار ونصف المليار دولار بسعر الصرف الحالي لليرة - مع ما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على الاقتصاد اللبناني والعملة اللبنانية.

هذا على صعيد السلبيات. غير ان الوضع المالي اللبناني لا يخلو من بعض الايجابيات التي تبرر الأمل في اعادة الاستقرار الى سعر صرف الليرة وابرزها:

- ضآلة ديون الدولة الخارجية والتي تقدر في اكثر التقديرات تشاؤما بحوالي ٦٠٠ مليون دولار.

- وفرة الاحتياطي الذهبي الذي يقدر بـ ٣,٥ مليار دولار ويتمتع «بحصانة نيابية» ثابتة منذ ان أقر البرلمان اللبناني قانونا يخضع التصرف فيه الى قرار منه.

- وفرة الاحتياطي النقدي من العملات الاجنبية في مصرف لبنان بعد ان نجح المصرف في اعادة تكوينها ورفعها الى المليار دولار تقريبا.

على ضوء هذه المعطيات النقدية يمكن استنتاج ان مصرف لبنان قادر على احتواء اجراء حكومة العسكريين وقادر على الحد من أي وتيرة حادة في مسيرة انخفاض الليرة اللبنانية.. الى ان تتضح الرؤية السياسية المستقبلية في بيروت.

الوحدة اليمنية

تتمة المنشور ص ١

المشروع الوحدوي الذي تقدمت به صنعاء في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ والذي يهدف الدخول في تجربة وحدوية تهيء الظروف المناسبة للوحدة الاندماجية الكاملة.

واضاف: تشاورت مع الأمين العام السيد علي سالم البيض ومع الرئيس حيدر العطاس والاخوة الوزراء حول ذلك وقطعنا شوطا لا بأس به وسنلتقي مرة اخرى في صنعاء لهذا الغرض.

وكان راديو صنعاء قد نقل امس عن السيد يحيى العرش اشادته بقرار المكتب السياسي للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية بالغاء العمل باستمارات التنقل بين الشطرين والتي كان معمولا بها من قبل في الشطر الجنوبي والاكتفاء بالبطاقة.

قضية العمال المصريين

تتمة المنشور ص ١

رأس الجانب العراقي في اجتماعات اللجان الفنية على مستوى الخبراء والتي بدأت اعمالها في القاهرة يوم الاثنين الماضي، اضافة الى السيد نبيل نجم السفير العراقي في القاهرة.

ومن جانب آخر قررت وزارة التأمينات المصرية اتخاذ الاجراءات الخاصة بتصديق مصر على الاتفاقية العربية رقم ١٤ الخاصة بالتأمينات الاجتماعية المتعلقة بالمساواة بين المواطنين العرب والمحليين في مزايا التأمين الاجتماعي.

كما قررت اتخاذ الأجراءات الخاصة بتصديق مصر على الاتفاقية الدولية ١١٨ لسنة ١٩٦٢ الخاصة بالمساواة في المعاملة بين المواطنين وغير المواطنين في الضمان الاجتماعي.

وصرح مصدر في الوزارة بأن تصديق مصر على هذه الاتفاقيات الدولية يأتي في اطار حرص الدولة على الحقوق التأمينية لأبنائها المصريين العاملين في الخارج وذلك سواء عن طريق الاتفاقيات الدولية او العربية والثنائية.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W., Suite Washington, D.C. 20004.

وفاة الامير فهد بن خالد

جدة - و. ا. س: اصدر الديوان الملكي السعودي، بيانا صباح امس، نعى فيه وفاة الامير فهد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود، عن عمر يناهز السابعة والستين وذلك بعد مرض بالقلب ألزمه البقاء مدة طويلة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

ووصف البيان الفقيد بانه كان «مثالا في الصلاح والتقوى».

وقد اقيمت عقب صلاة الجمعة أمس، في مسجد المربع بالرياض، صلاة الجنازة على الفقيد، وكان في مقدمة المصلين على الجنازة الامير محمد بن سعود الكبير، والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، والامير محمد بن عبد العزيز بن تركي، والامير بندر بن عبد العزيز، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامراء والوزراء والعلماء وجمع غفير من المواطنين.

و«الشرق الاوسط» تتقدم بصادق عزائها للاسرة المالكة السعودية والى أسرة الفقيد، سائلة الله ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

يحيى العرشي في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

الظروف اليمنية والتطورات الخارجية تهيئ الأجواء لتحقيق الوحدة وفد عدني يزور صنعاء للتمهيد لعقد «القمة» المقبلة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

أعلن السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان الظروف الداخلية اليمنية والتطورات والمستجدات عربيا ودوليا تساعد على تهيئة الظروف الأكثر ملاءمة للتوصل الى وحدة بين شطري اليمن. وردا على سؤال حول ما اذا كانت الوحدة ستعلن خلال قمة الرئيسين اليمنيين في صنعاء قريبا، قال السيد العرشي إن الأمل كبير في ان يكون شهر ديسمبر (كانون الاول) هو شهر العطاء مضيفا ان الامور مرتبطة بالتطورات. وكشف عن أن وفدا جنوبيا سيزور صنعاء قريبا من أجل التمهيد لعقد القمة المقبلة.

ووصف انعقاد لجنة التنظيم السياسي في تعز أخيرا بانه فتح صفحة جديدة من التعاون كانت قد تعثرت على مدى الاعوام السبعة عشر الماضية.

واعتبر الوزير العرشي في حواره مع «الشرق الاوسط» عبر الهاتف أن المشروع الوحدوي الذي تدور حوله المناقشات يركز على توحيد المؤسسات والعديد من الأجهزة لاسيما في مجال السياسة الخارجية والجيش والبرلمان والحكومة للوحدة.

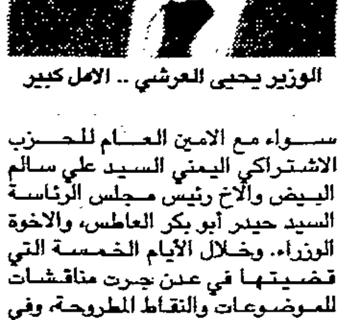
وقال إن الاجواء التي تدور فيها المناقشات في هذه القضايا افضل بكثير مما كانت عليه في السابق. وفي ما يلي نص الحوار الذي دار مع الوزير يحيى العرشي:

● قمت اخيرا بزيارة للشطر الجنوبي من اليمن، ما الهدف من هذه الزيارة؟

- كانت زيارتي استمرارا للتباحث والتشاور حول أمورنا الوحدوية وهي تجتاز الكثير من جوانب التأخير.

وقد سبق التباحث بين الشطرين من خلال المشروع الذي تقدم به الشطر الشمالي (المشروع الوحدوي) والذي يستهدف الدخول في تجربة وحدوية جديدة تهيىء الظروف المناسبة للوحدة الاندماجية الكاملة.

كان لا بد من التشاور في الفترة السابقة والتباحث مع الاخوة المسؤولين



الوزير يحيى العرشي .. الامل كبير

سواء مع الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض والأخ رئيس مجلس الرئاسة السيد حيدر أبو بكر العطاس، والاخوة الوزراء. وخلال الأيام الخمسة التي قضيتها في عدن جرت مناقشات للموضوعات والنقاط المطروحة، وفي الحقيقة لقد قطعنا شوطا لا بأس به. وسنلتقي مرة أخرى قريبا في صنعاء

مع فريق العمل المشكل لهذا الغرض، وسنستكمل مباحثاتنا للتوصل الى النتيجة المرضية إن شاء الله.

وما اود الاشارة اليه هو أن الأمور الوحدوية تتعمق وأبناء الوطن اليمني سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب يطالبون بالحاح، خاصة في هذه الفترة بالاسراع بالوحدة اليمنية وتجاوز كل ما يعيق العمل الوحدوي، كما أنه بالاضافة الى الظروف الداخلية اليمنية وتوق الشعبين الى الوحدة، فإن كل التطورات والمستجدات عربيا ودوليا تساعد على تهيئة الظروف الأكثر ملاءمة للتوصل الى الوحدة اليمنية.

● ما هي المعطيات الجديدة التي توفرت حاليا ودفعت الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض للقول أن الظروف الوحدوية الآن مؤاتية؟

- هذه حقيقة فإن الوحدة ملائمة الآن أكثر من أي وقت مضى اذا وجدنا الالحاح الجماهيري مركزا يطالب القيادتين في شطري الوطن بضرورة تحقيق الوحدة، وينظر الى الوطن اليمني بأن فيه ما يسهم في تطور اليمن وتكامله ونهضته، وهذا حق مشروع لا بد للوطن اليمني أن يناله.

ولعلك تابعت المطالبة الجماهيرية في الشمال وتلك التي حدثت في الجنوب وعلى الاخص في مجلس الشعب في عدن.

● أشرت في مقدمة اجابتك الى مشروع وحدوي فهل يختلف هذا المشروع في مضمونه عن الدستور الموقع بين الشطرين؟

- في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨، تقدمنا بمشروع وحدوي وجددنا التواصل بشأنه في رمضان الماضي في عدن، وبعد تلك اللقاء عقد لقاء آخر في صنعاء بين فريقي عمل من الشطرين ترأس فريق الشطر الجنوبي الاخ فضل محسن. ثم جاءت الجولة الرابعة حول الموضوع نفسه في تعز على هامش انعقاد لجنة التنظيم السياسي الموحد التي رأسها عن الجنوب الاخ سالم صالح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني وجرى خلالها بحث مركز.

وكان للقاء الذي عقد بين الاخ الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والاخ سالم نتائجه الطيبة التي انعكست على لقاءاتنا في عدن. وما أود الاشارة اليه في هذا الحديث هو ان المشروع الوحدوي المقدم من جانبنا تجري دراسته بعناية من جانب الاخوة في الشطر الجنوبي.

● ما هي عناصر هذا المشروع؟

- انه يستهدف الدخول في تجربة اتحادية يمنية خاصة في المجالات التي فيها بعض مظاهر الازدواجية في العمل، وأبرزها في هذا المضمار توحيد الحضور اليمني على الصعيد الدولي اضافة الى توحيد مؤسسات الدفاع والجيش وهذه هي أهم نقطة وكذلك توحيد مؤسسات السياسة الخارجية وانشاء برلمان موحد ومجلس شعب واحد وحكومة مركزية اتحادية.

● ما هو حجم الخطوات التي قطعتموها على طريق تحقيق ذلك؟

- هذه مهمة اللقاءات التي تجري حاليا بتفاؤل. والتفهم قائم لضرورة تحقيق هذه الوحدة قريبا. وإن شاء الله خلال اللقاء الذي ننتظره في صنعاء سيتم التوصل الى نتائج ايجابية.

● هل تقصد لقاء القمة؟

- لا، سيعقد اجتماع لفريق العمل من الشطرين من أجل التحضير لعقد لقاء القمة.

● بعض التقارير تتحدث عن عزم قيادة الشطرين اعلان الوحدة خلال قمة صنعاء المقبلة، فهل هناك صحة في هذه التقارير؟

- الأمور مرهونة بالتطورات المقبلة، واعلان أي خطوة وحدوية لن يكون بمناسبة ما، والأمل كبير أن يكون شهر ديسمبر (كانون الاول) هو شهر العطاء على اعتبار ان اعلان الشطر الجنوبي من اليمن استقلاله جاء في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٦٧.

● هل حدد موعد لعقد القمة اليمنية؟

- لم يتحدد موعدها، في الواقع فريق العمل سيلتقي خلال الأيام القليلة المقبلة وسنحدد ذلك.

● ممن يتألف فريق العمل؟

- عن الجنوب من الاخوة فضل محسن وراشد ثابت ووزير العدل، وعن الشمال أنا وزملاء لي.

● ما الذي أثمرت عنه اجتماعات لجنة التنظيم السياسي التي انعقدت في تعز أخيرا؟

- حقيقة، هذه اللجنة تسمى اللجنة التاسعة التي نظمتها اتفاقيات الوحدة عام ١٩٧٢ في القاهرة وطرابلس.

وخلال الفترة الطويلة منذ عام ١٩٧٢، كانت علامات الاستفهام كثيرة، وكلها جعلت التردد سمة واضحة مما أعاق عمل اللجنة عن ممارسة أعمالها.

والمعروف أن اللجنة شكلت من قبل خمس مرات ولم تتهيأ لها الظروف المناسبة للانعقاد لاسيما وأن هناك حزبا قائما في الجنوب ومؤتمرا شعبيا في صنعاء.

لقد كانت هناك صعوبة في التفاهم المتبادل حول كيفية العمل السياسي المنظم في دولة الوحدة.

ولكن خلال انعقاد الاجتماع الأول منذ ١٧ عاما وجدنا أن الظروف تغيرت تماما، وكان الحوار متفائل من جانب الطرفين، باعتبار أن دولة الوحدة يأمل فيها أن تكون ظروفها أكثر حرصا على الحرية والديمقراطية، وأن تكفل دولة الوحدة للانسان اليمني حريته وديمقراطيته دون أن يتعرض لمشاكل.

ولذلك وضعت عدة بدائل حول كيفية العمل السياسي وما هي البدائل المطروحة لذلك؟ وكان من الاسئلة التي طرحت: هل سيستمر الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي في العمل وممارسة نشاطهما، هل سيدمجان، هل ستكون هناك تعددية في نشاطات الاحزاب؟

هذه البدائل تركت للقاءات المقبلة وضع التطور النهائي لها، مع العلم بأننا نضع في اعتبارنا ما ورد من تصور لصيغة العمل السياسي في دستور دولة الوحدة.

وعموما فان عمل اللجنة في دورتها الاولى قد تميز بالنجاح والتفاؤل وغير النظرة التي كانت سائدة في السابق وأعاقت عملية انعقاد اللجنة وممارسة نشاطاتها.

● هل طرحت أفكار معينة خلال هذه الاجتماعات من جانبكم أو تصورات من جانب الشطر الجنوبي للعمل السياسي؟

- كانت جلسات تبادل افكار وعملية تقييم.

● هل يعني ذلك أن مشروع الوحدة الجديد يلغي دستور دولة الوحدة؟

- مشروع دستور دولة الوحدة لا يمكن أن يلغى، وكل محاولات الوحدة تتجه الى التوصل الى اعلان دولة الوحدة بدستورها المعروف وما تقوم به من حين لآخر هو محاولات لتطوير صيغ مختلفة، نأمل أن يوفقنا الله في الوصول بهذا المسعى الى نتائج طيبة وفي المستقبل القريب.



الرئيس علي عبدالله صالح

الرئيس اعطاس

في اطار تسوية النزاع الموريتاني - السنغالي:

غالي يزور نواكشوط وداكار قبل اجتماع اللجنة السداسية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الدكتور بطرس غالي، وزير الدولة المصري لشؤون الخارجية ورئيس وفد اللجنة الوزارية السداسية الافريقية المكلفة بحل النزاع الموريتاني - السنغالي، بزيارة لكل من نواكشوط وداكار في الفترة من السادس والعشرين الى الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمتابعة جهود منظمة الوحدة الافريقية في هذا الشأن والتي تقوم بها مصر على وجه الخصوص باعتبارها الرئيس الحالي للمنظمة الافريقية.

وتضم هذه اللجنة، بالاضافة الى مصر، كلا من تونس ونيجيريا وزيمبابوي وتوجو والنيجر.

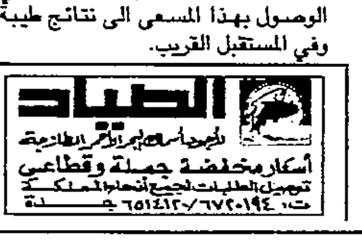
وستعقد اللجنة الوزارية السداسية بعد الاستماع الى وجهتي نظر وزيري خارجية كل من موريتانيا والسنغال اجتماعا في مقر منظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) المقبل للنظر فيما وصلت اليه من نتائج بشأن حل النزاع بين البلدين.

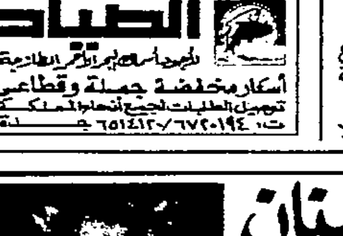
وكانت العلاقات قد تأزمت بين السنغال وموريتانيا في التاسع من ابريل (نيسان) الماضي إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في شهر اغسطس (آب) الماضي ونزوح الالاف من رعايا البلدين في الاتجاهين بعد مصادمات عرقية بالغة العنف.

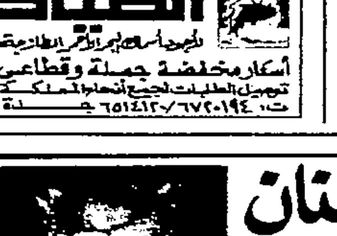
وتأتي مهمة اللجنة السداسية الافريقية بعد زيارة استطلاعية قام بها هذا الاسبوع الى كل من داكار ونواكشوط الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم الذي قام بعد ذلك بزيارة للقاهرة للتشاور مع الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي للمنظمة، في ما وصل اليه من نتائج أولية وتقديم تقرير له في هذا الشأن.

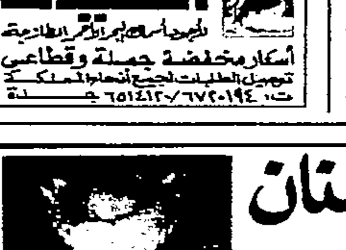
وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن هذه الزيارة تأتي كنهاية لمرحلة ثالثة من الجهود التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية إذ قام وفد مصري برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير عزيز سيف النصر بزيارة للبلدين، كما كان الرئيس مبارك قد قام بنفسه في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بالتوجه لكل من العاصمتين حيث اجتمع مع الرئيسين السنغالي عبده ضيوف والموريتاني معاوية ولد طايع بعد اجتماع اللجنة الوزارية السداسية الافريقية على هامش مؤتمر دول عدم الانحياز والذي عقد في بلجراد في مطلع سبتمبر الماضي.

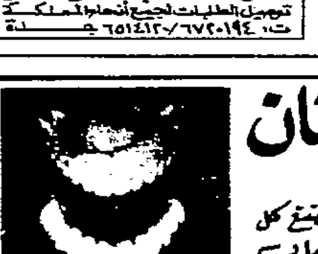
وعقدت اللجنة السداسية الافريقية بعد ذلك اجتماعين يومي الخامس والسادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك للاستماع وبشكل منفصل الى وجهتي نظر وزيري خارجية السنغال وموريتانيا في النزاع بين بلديهما.

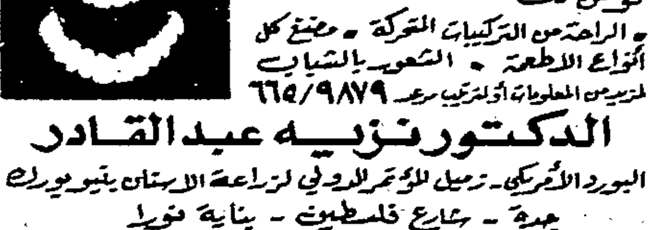




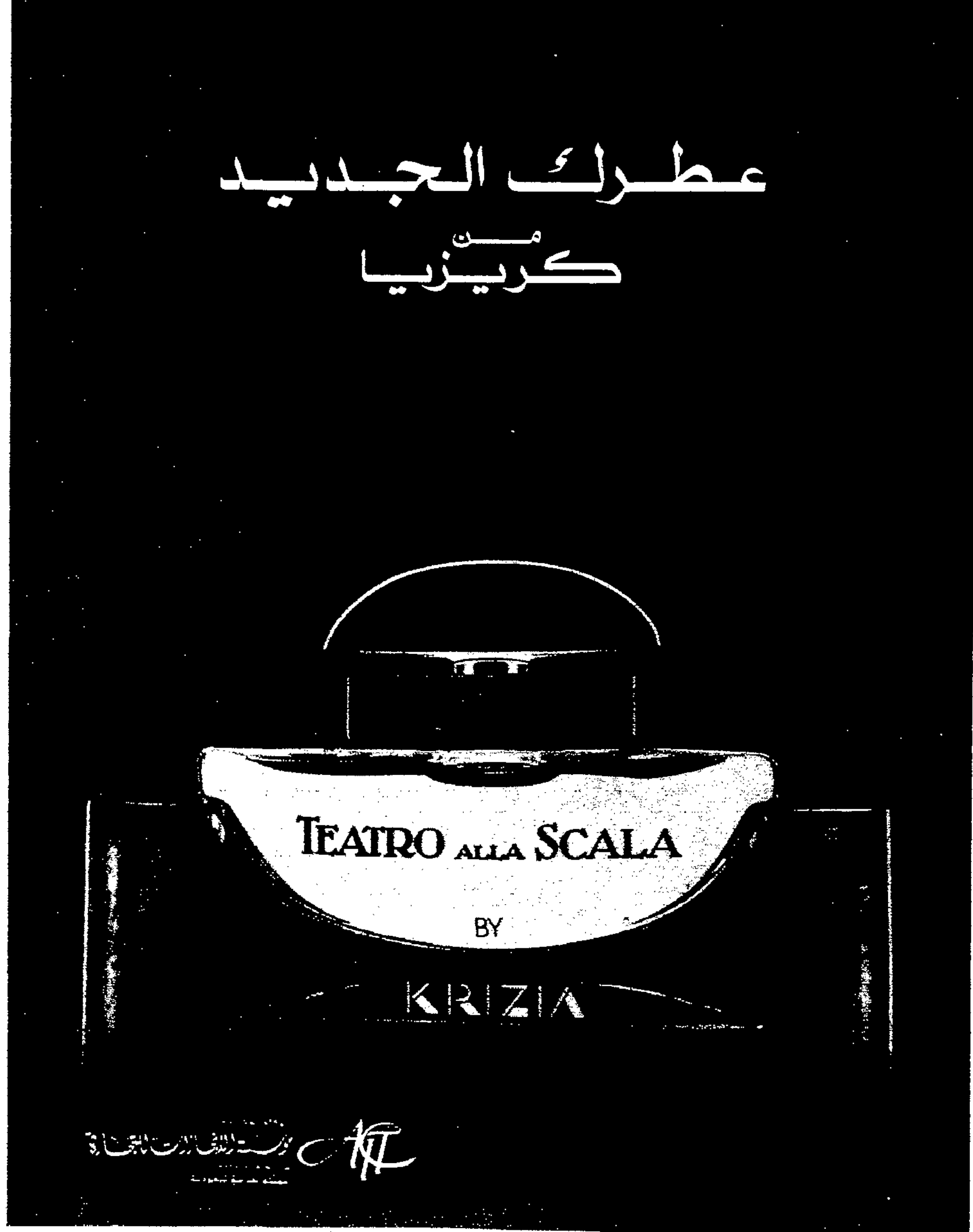












اليهود الأمريكيون طالبوه بتحقيق السلام مقابل الأرض

شامير يزعم أن إنسحاب إسرائيل إنتحار قومي

اوهايو ـ واشنطن ـ باريس ـ وكالات الانباء: رفض رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير الذي غادر واشنطن الى ولاية أوهايو امس الاول موقف ٤١ شخصية قيادية يهودية امريكية اكدت على مبدأ الأرض مقابل السلام، عندما اعلن عقب تسلم رسالتهم ان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة «يرقى الى حد الانتحار القومي»، على حد تعبيره.

وقال شامير الذي سيزور فرنسا الثلاثاء المقبل: «ان الذين ينتقدون اسرائيل يريدون منا ان نوافق على التخلي عن هذه المناطق ولكن لا يمكننا ذلك، ولن نقدم ولو باسم السلام على مخاطر من شأنها ان تعرض امننا للخطر».

وكان عدد كبير من قيادات المنظمات اليهودية الامريكية قد بعثوا برسالة الى شامير يعربون فيها عن معارضتهم لموقفه من عملية السلام في الشرق الأوسط واختلافهم الشديد معه في آرائه في هذا الشأن.

واكد زعماء اليهود الامريكيين وعددهم ٤١ شخصا، تأييدهم لمبدأ الأرض مقابل السلام كأساس للتسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط، وعبروا عن ذلك في رسالتهم بقولهم: «ان هناك خلافات عميقة بالنسبة لمبدأ الارض مقابل السلام بحدود آمنة، وهو مبدأ يرفضه البعض رفضا مطلقا، ولكننا نعتقد أن معظم اليهود الامريكيين لا يرفضونه».

وقد سلمت هذه الرسالة لشامير قبل ان يغادر واشنطن أمس الاول متوجها الى سينسيناتي بولاية أوهايو لالقاء كلمة امام المؤتمر السنوي للجمعية العامة لمجلس الاتحادات اليهودية المنعقد حاليا هناك. وكان معظم الموقعين عليها من رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية والمسؤولين السابقين والحاليين بها.

واعرب الزعماء اليهود الامريكيون عن تضامنهم بشكل عام مع اسرائيل ورغبتهم في أن لا تستغل هذه الخلافات مع شامير، ولكنهم حذروا شامير في رسالتهم من أن تأييدهم لاسرائيل لا يعني موافقة تلقائية على كل السياسات التي تنتهجها.

وزعم شامير من جهة اخرى ان المسألة الفلسطينية ليست اخطر ولا اهم مشكلة في الشرق الأوسط.

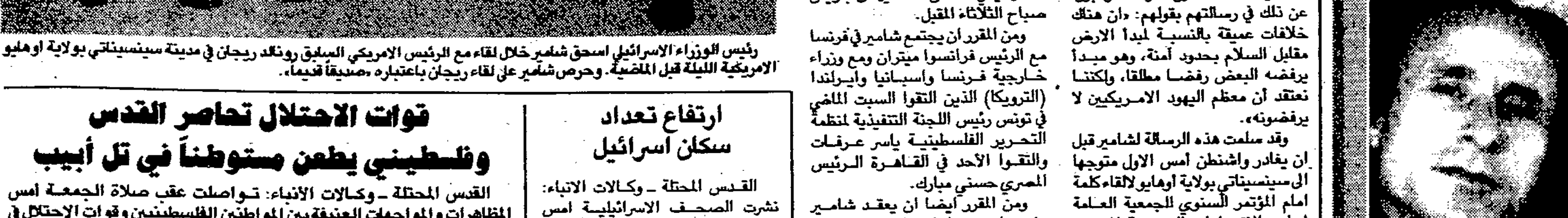
وقال في كلمة تتسم بالغطرسة والمناورة أمام مجلس الاتحادات اليهودية الامريكية «ان المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط هي ان ١٩ دولة عربية لا تزال من الناحية الرسمية في حالة حرب مع اسرائيل».

من جانب آخر ذكرت سفارة اسرائيل في فرنسا انه ينتظر وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى باريس صباح الثلاثاء المقبل.

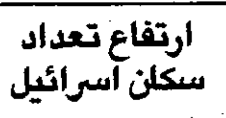
ومن المقرر ان يجتمع شامير في فرنسا مع الرئيس فرانسوا ميتران ومع وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا (الترويكا) الذين التقوا السبت الماضي في تونس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والتقوا الأحد في القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن المقرر ايضا ان يعقد شامير مؤتمرا صحفيا يليه لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار وآخر مع رئيس الوزراء السابق جاك شيراك قبل لقاء مع الجالية اليهودية.

ويغادر شامير باريس صباح الخميس المقبل متوجها الى روما.



رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خلال لقاء مع الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في مدينة سينسيناتي بولاية اوهايو الامريكية الليلة قبل الماضية. وحرص شامير على لقاء ريجان باعتباره «صديقاً قديماً».



واشنطن تدرس محاكمة امريكيين انتهكوا حظر السفر الى لبنان

واشنطن ـ ر: اعلنت الولايات المتحدة انها تدرس محاكمة مواطنين امريكيين استخدموا جوازات سفرهم الأمريكية في السفر الى لبنان الأمر الذي يخالف اللوائح الحكومية.

وأصدرت وزارة الخارجية الامريكية هذا التحذير بعد ان انتشرت شائعات تبين في ما بعد أنها غير صحيحة عن أن امرأة امريكية خطفت في بيروت.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان مسؤولين في القنصلية الامريكية سيسعون للتحدث الى السيدة التي دارت التكهنات حول اختطافها وهي السيدة ديبورا فاريند. ولكن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية امتنعت عن القول ما اذا كانت السيدة فاريند ستحاكم بموجب أمر صادر في عام ١٩٨٩ يقضي بأن استخدام جوازات سفر امريكية في السفر الى لبنان غير قانوني.

ولم يحاكم اي امريكي حتى الآن بتهمة انتهاك الحظر المفروض على السفر الى لبنان ولكن الخارجية الأمريكية قالت انه يجري حاليا نظر بعض القضايا لتقديمها للمحكمة.

وفي محاولة لإثناء امريكيين آخرين عن السفر الى لبنان اشارت الخارجية الى ان الارشادات بشأن السفر الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية والتي تنص على ان الموقف في لبنان بالغ الخطورة بالنسبة للامريكيين بدرجة لا يمكن عندها اعتبار المواطن الامريكي في مأمن من أعمال الخطف، ما تزال سارية.

وقالت الوزارة انه في السادس من سبتمبر (أيلول) عام ١٩٨٩ تم اجلاء جميع العاملين الامريكيين في السفارة الامريكية في بيروت وانه دون ان يصدر قرار خاص بالصلاحية فان جوازات السفر الامريكية ستظل غير سارية المفعول للسفر الى لبنان أو داخله.

وتتضمن عقوبة استخدام جواز سفر امريكي في السفر الى لبنان الغرامة او السجن أو كليهما.

ارتفاع تعداد سكان اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نشرت الصحف الاسرائيلية امس التقرير الاحصائي السنوي لاسرائيل الذي يحمل الرقم ٤٠ وجاء فيه ان عدد سكان اسرائيل وصل مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى اربعة ملايين وخمسمائة وسبعة وثلاثين الف نسمة.

واشار التقرير الى ان ثلاثة ملايين وسبعمائة الف هم من اليهود ويشكلون ٨١,٦ في المائة من مجموع السكان، وحوالي ٨٣٨ الف نسمة من العرب (مع ملاحظة ان العدد يشتمل حسب الاحصاءات الاسرائيلية سكان القدس العربية وسكان هضبة الجولان المحتلة وذلك بعد الضم القسري للمنطقتين العربيتين).

وقال الدكتور موشيه سكرون الخبير الاحصائي الاسرائيلي في مؤتمر صحفي بهذه المناسبة ان السكان العرب في اسرائيل والذين يشكلون ١٨ في المائة من مجموع السكان سترتفع نسبتهم عام الفين الى حوالي ٢٢ في المائة من عدد السكان.

وزير الاعلام السوداني اختتم زيارة لمصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر القاهرة امس السيد علي شمو وزير الاعلام السوداني بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا شارك خلالها في مؤتمر الاقمار الصناعية.

وقد اجرى الوزير السوداني خلال زيارته مباحثات مع نظيره المصري صفوت الشريف تناولت سبل دعم التعاون بين البلدين.

قوات الاحتلال تحاصر القدس وفلسطيني يطعن مستوطناً في تل أبيب

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تواصلت عقب صلاة الجمعة أمس المظاهرات والمواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف مناطق الاراضي المحتلة. ولجأت سلطات الاحتلال الى منع الصحفيين من مناطق احداث الأيام الثلاثة الاولى من العام الثاني لاعلان الدولة الفلسطينية التي دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الى تصعيد المواجهات خلالها ضد الاحتلال.

وكانت مصادر فلسطينية قد أعلنت صباح أمس ان خمسة عشر مواطنا فلسطينيا اصيبوا بالرصاص في مواجهات وقعت أمس بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين قبل صلاة الجمعة في مناطق مختلفة من الاراضي المحتلة.

وأوضحت المصادر نفسها ان ستة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة الذي لا يزال منطقة عسكرية مغلقة حسب متحدث عسكري اسرائيلي. وقد اصيب ثلاثة منهم في مخيم رفح وثلاثة اخرون في خان يونس.

واصيب تسعة فلسطينيين بجروح بالرصاص في الضفة الغربية، اثنان منهم في مخيم قباطية قرب جنين واثنان في مخيم طولكرم وثلاثة في مخيم الامعري قرب رام الله وواحد في مدينة رام الله نفسها وواحد في قرية عراب قرب نابلس حسب المصادر نفسها.

وافاد مصدر عسكري اسرائيلي ان نظام حظر التجول المفروض منذ بضعة أيام على نابلس ظل ساري المفعول أمس.

ومن جانب اعلن راديو اسرائيل ظهر أمس ان مواطنا عربيا طعن مستوطنا اسرائيليا فجر امس في جنوب تل أبيب.

وقال الراديو انه جرى نقل المصاب بجروح خطيرة الى المستشفى للعلاج بينما تقوم القوات الاسرائيلية بالبحث عن المواطن بعد ان حاصرت المكان وطوقته واعتقلت عددا من المواطنين العرب.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلية قد ضربت طوقا عسكريا مشددا حول البلدة القديمة من مدينة القدس فجر امس وشددت حصارا عسكريا حول المسجد الاقصى والمساجد الاخرى تحسبا من تصاعد المواجهات في الاراضي المحتلة حيث يواصل الفلسطينيون احتفالهم بالذكرى الاولى لاعلان قيام الدولة المستقلة.

وقد فرضت سلطات الاحتلال تعتيما اعلاميا مشددا على فعاليات الانتفاضة خلال الايام الاخيرة التي شهدت احتفالات بالذكرى الاولى لاعلان الدولة المستقلة. ولم يتطرق راديو اسرائيل في نشراته الى المواجهات والمظاهرات التي تشهدها الاراضي المحتلة، في محاولة من وسائل الاعلام الاسرائيلية التعتيم على حقيقة الاوضاع والممارسات القمعية والارهابية الاسرائيلية المنظمة ضد الشعب الفلسطيني.

غير ان انباء فلسطينية من الاراضي المحتلة ذكرت ان اكثر من ٤٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية وصباح امس في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت ان المواجهات تركزت امس في مدينة الخليل.

اقرأ غدا في العدد الاسبوعي من الشرق الأوسط

طارق عبد الرحمن المؤيد — الطيب الصالح — رشيد بوجدرة

● حوار هدى الحسيني مع وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد
● رسالة شعرية من الطيب صالح الى سعيد العيسى
● رشيد بوجدرة يتحدث عن أدب المغرب العربي ومشرقه
● أمير طاهري يكتب عن سياسة خروشوف في تذويب المسلمين
● صناعة السمنت في عمان
● تحقيق شامل عن مدينة فاس التاريخية
● ماذا ينتظر ان يترتب على سقوط حائط برلين؟
● الصيغة المثلى لاقامة حكم متطور في السودان
● سليم الحص في «اصداف ولآلىء» غسان الامام
● تأهل ممثلي افريقيا لنهائيات كأس العالم في كرة القدم









حاكم الاقليم الاستوائي في السودان لـ الشرق الأوسط:

الحلول الجزئية لقضية الجنوب لن تفيد ونحن جاهزون لأي هجوم على جوبا

جوبا (السودان) ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماجد يوسف:

عندما قامت ثورة الانقاذ الوطني في السودان كان اللواء الركن السون مناني يتولى امرة القيادة العسكرية للاقليم الاستوائي مستقرا في مدينة جوبا عاصمة الاقليم. وعندما رتب القادة الجدد العمل الاداري في الاقاليم السودانية والذي اقتضى ان يكلف عسكريون بهذه المهمة، تم التاكيد على اللواء ايسون ليتولى بالاضافة الى اعبائه العسكرية مهمة الاشراف الاداري على الاقليم الذي كان قد شهد طيلة العام الماضي نشاطا عسكريا كثيفا بين المتمردين وقوات الحكومة حيث تمكن المتمردون من الاستيلاء على بعض النقاط العسكرية ولم يوقف ذلك التمدد الا قيام الثورة الجديدة في السودان والاعلان عن وقف اطلاق النار واتجاه الحكومة لاجراء مباحثات للسلام.


وحدة من القوات السودانية في الاقليم الاستوائي

قامت «الشرق الاوسط» بزيارة مدينة جوبا حاضرة الاقليم الاستوائي حيث التقت الحاكم العسكري وجرى معه الحديث التالي عن قضايا الحرب والسلام والموقف المعيشي للسكان:

● حدثنا عن رايك في مسيرة السلام في السودان. وبتركيز خاص على مؤتمر الحوار الوطني.. وذلك بصفتك العسكرية وباعتبارك احد ابناء الاقليم الجنوبي؟

ـ بعد ان استولت القوات المسلحة على السلطة وحددت اهداف الثورة كانت الاولوية للسلام وحل النزاع والمشاكل عن طريق الحوار. جاء هذا نتيجة لقناعة اساسية وهي ضرورة ان تحل كل المشاكل السياسية الداخلية سلميا.

من ناحية اخرى عانى الشعب السوداني كثيرا من المشاكل الاجتماعية والسياسية وما نتج من آثار الحرب الدائرة في الجنوب ووصل الى قناعة مفادها ضرورة تحقيق السلام.

اما بالنسبة للمواطن الجنوبي فان تأثير الحرب عليه كان واضحا فهناك اعداد من المواطنين الابرياء ماتوا اما جوعا او مرضا او فقدوا ممتلكاتهم وثروتهم الحيوانية ونتج عن كل ذلك شعور قوي بضرورة تحقيق السلام.

في رأيي ان هذه الجولة او عملية السلام المقبلة نحتاجها لانها تأتي لنا بحل جذري للمشاكل التي واجهت الدولة السودانية منذ الاستقلال، واي حل جزئي لا يفيد. فالسودان عانى كثيرا وحانت الآن ساعة المواجهة الشجاعة للحقائق وهذا بالضرورة يحتاج ومن جميع السودانيين في الشمال والجنوب ان يعملوا جادين من اجل مصلحة السودان وان يبعد كل ما من شأنه الاضرار بمصالح البلاد.

هذا يحتاج الى اعادة ترتيب شامل للبيت السوداني من الداخل والاحساس بالمسؤولية وان نشارك بفاعلية كافراد في ذلك البيت باحترام متبادل ومراعاة للحقوق والواجبات المشتركة. هذه المسائل سهلة ولا تحتاج الى تطرف عند تنظيمها.

يتحقق كل ذلك عبر نموذج مثالي للحكم يتناسب مع الطبيعة السودانية ويمكن ان نصل الى ذلك ايضا في المرحلة الحالية بتوافر الثقة بين الشمال والجنوب.. هذه الثقة تأتي بعد ان يعترف كل من الطرفين باخطاء الماضي ومن ثم الاتفاق على ما يجب عمله مستقبلا.

اما بالنسبة للحوار الوطني فقد كان خطوة ايجابية.. ولأول مرة تستشعر ان هناك جدية في مناقشة مشاكل السودان بصورة واسعة وبديمقراطية وبوجود مشاركة شعبية لابداء الرأي حول كل المشاكل وكيفية حلها، وهو بالضرورة امر مهم.. توصيات المؤتمر افادت في تشكيل الورقة الاساسية لمناقشة الطرف الآخر (الجيش الشعبي لتحرير السودان) من اجل الوصول الى اتفاق يوصل الى حل مشاكل السودان.

● ماذا عن الاحوال الامنية في الاقليم الاستوائي.. وما هو الموقف في جوبا، خاصة وانها قد تعرضت الى قصف مدفعي في وقت سابق وهددت بالاجتياح؟

ـ اولا: الاقليم الاستوائي يحتل موقعا استراتيجيا فهو يجاور خمس دول هي اثيوبيا وكينيا جنوبا واوغندا وزائير غربا بجانب افريقيا الوسطى.. هذه خمس من مجموع ثماني دول تجاور السودان وهذا دليل على اهمية الاستوائية بالنسبة للسودان ولكل من يريد تهديد الامن السوداني.

اما بالنسبة للمتمردين فقد ركزوا مجهودهم الحربي في الاستوائية منذ العام الماضي والآن فان حوالي نصف مقاتليهم في الاستوائية لاسباب عديدة منها: ان طبيعة المنطقة تساعد كثيرا في تسهيل عمليات حرب العصابات وما يحتاجه ذلك من تخفي.

كما ان السيطرة على المناطق الحدودية يتيح للمتمردين سهولة وصول الامدادات من الخارج ويسهل لهم التعامل مع الحكومات المجاورة الامر الذي يعطي التمرد نوعا من الهيبة.

وهناك عامل اخر يتمثل في ان الاستوائيين قد طالبوا في وقت سابق بتقسيم الاقليم الجنوبي وهناك عدد من الجنوبيين يرفضون هذه الفكرة في مقابل رغبة الاقليم الاستوائي.

نسبة عالية من سكان الاقليم الاستوائي (حوالي ٩٠٪) يقفون ضد فكرة الحرب لانها في اعتقادهم بدون اسباب مقبولة بالنسبة لهم بالاضافة الى تجربة حرب التمرد الاول والتي دار الجزء الاكبر منها في الاستوائية التي لم تر الاستقرار الا بعد اتفاقية اديس ابابا.

الاستوائيون يعرفون ان هناك مشاكل تحيط بالسودان اقتصادية واجتماعية ولكنهم يرون ان ذلك يأتي عبر الحوار وان ذلك هو الطريق الوحيد لاقناع الطرف الآخر.

في الوقت الراهن نجد ان الجزء الشرقي من الاقليم الاستوائي يقع تحت سيطرة المتمردين وهذه السيطرة ليست كاملة اذ تتخللها كثير من المشاكل مع القبائل الاخرى مما يؤكد ان المواطن ـ ورغم السيطرة عليه ـ يقاوم ويؤكد انه يجهل اهداف هذه الحركة التي تقاتل.

بوجه عام الوضع مستقر الان فهناك وقف لاطلاق النار من جانب الحكومة وهناك حركة دائبة بين المدن وعمليات الاغاثة مستمرة بين المناطق المختلفة.

● هل هذا يعني ان جوبا اصبحت في مامن من القصف الآن؟ وهل هناك سبب يمنع تكرار ذلك القصف؟

ـ القصف متوقع دائما اثناء الحرب وليس بالامكان اغلاق جميع الثغرات لمدينة كبيره مثل جوبا، ولكن هذا لا يعني ان المدينة مهددة ونحن من جانبنا اتخذنا عدة اجراءات امنية لمنع تكرار ما حدث.

ثمة عامل آخر ربما يمنع الخوارج من اعادة تكرار ما حدث وهو ان هناك رأيا عاما دوليا قد يكون ضد سلوك الخوارج لأن كل القتلى كانوا من المدنيين.. الدفاع عن مدينة جوبا مستمر.

● الا تتوقع هجوما آخر على المدينة في الفترة المقبلة؟

ـ نحن نخوض حربا لذلك نتوقع حدوث اي شيء... فالعدو يسعى لتحقيق اغراضه وسنمنعه من ان يحقق اغراضه.

● الى اي مدى التزم الطرف الآخر بوقف اطلاق النار المعلن من طرفكم؟

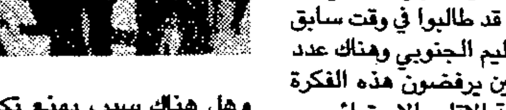
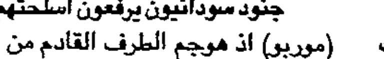
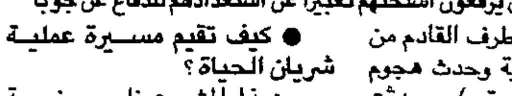
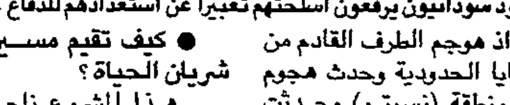
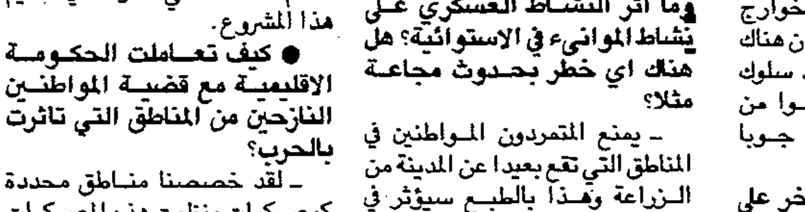
ـ لقد التزم المتمردون بدرجة كبيرة بوقف اطلاق النار المعلن ولكن في الايام القليلة الماضية حدثت بعض الاختراقات. فهناك عمليات في منطقة (موربو) اذ هوجم الطرف القادم من منطقة كايا الحدودية وحدث هجوم آخر في منطقة (نسيتو) وحدثت مناوشات في مناطق اخرى.

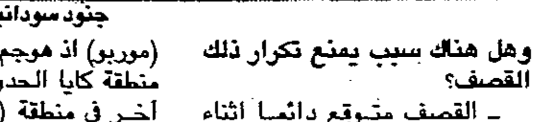
من جانبنا التزمنا بصورة اساسية بوقف اطلاق النار ولم نقم بأي عمل عدائي.

● حدثنا عن الموسم الزراعي وما اثر النشاط العسكري على نشاط المواني‌ء في الاستوائية؟ هل هناك اي خطر بحدوث مجاعة مثلا؟

ـ يمنع المتمردون المواطنين في المناطق التي تقع بعيدا عن المدينة من الزراعة وهذا بالطبع سيؤثر في الموسم الزراعي في ما عدا في المناطق التي تقع داخل المناطق المؤمنة.

من جانبنا شجعنا المواطنين على الزراعة ولكن مع كل اسف كانت الامطار هذا العام ضعيفة مما اثر على الانتاج. من جانبي كحاكم للاقليم طلبت من المنظمات الدولية الاستمرار في عملية «شريان الحياة» خاصة وان اعدادا كبيرة من المواطنين قد نزحوا من المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الى مدينة جوبا.


جنود سودانيون يرفعون اسلحتهم تعبيرا عن استعدادهم للدفاع عن جوبا

● كيف تقيم مسيرة عملية شريان الحياة؟

ـ هذا المشروع ناجح بنسبة ١٠٠٪ وقد ساعد في انقاذ عدد من المواطنين الابرياء، وبدون هذه العملية ما كان بالامكان تصور ما سيحدث للمواطن في العام الماضي وكحاكم للاقليم اشكر كل منظمات الامم المتحدة التي شاركت في تنظيم هذا المشروع.

● كيف تعاملت الحكومة الاقليمية مع قضية المواطنين النازحين من المناطق التي تاثرت بالحرب؟

ـ لقد خصصنا مناطق محددة كمعسكرات ونظمت هذه المعسكرات بحيث توفرت فيها الخدمات الضرورة بواسطة لجنة متفرعة للنازحين والاغاثة تتبع الحكومة الاقليمية، والمنظمات المختلفة تعمل على مد هذه المعسكرات بالاغاثة حسب برنامج محدد اتفق عليه.

الآن هناك حوالي ٢٠٠ الف نازح داخل مدينة جوبا قسموا على مواقع مختلفة في ضواحي المدينة.

● اعلنت الحكومة الجديدة عفوا عاما عن كل من حمل السلاح ضد الدولة.. هل هناك اية استجابة تذكر؟

ـ نعم هناك استجابة من بعض الافراد في مناطق مختلفة من الاقليم سلموا انفسهم للسلطات.

● هل ستصمد جوبا اذا قرر قرنق اجتياحها؟

ـ نعم.

لمحة شخصية

الاسم: السون مناني مقايا.

الميلاد: عام ١٩٤٣ بمدينة مريدي غرب الاستوائية.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

المؤهلات العسكرية: تلقى كل الدورات الحتمية، تلقى دورة قادة وحدات بباكستان ودورة الحرب باكاديمية ناصر العسكرية ودورة تنظيم وادارة بالولايات المتحدة.

الوظائف: وظائف قيادية حتى قائد كتيبة وضابط ركن بالفرقة الاولى ومعلم بالكلية الحربية السودانية وملحقا عسكريا في كل من يوغسلافيا واليونان ورومانيا، ثم نائبا لمدير فرع التدريب وعضو هيئة تدريس بالاكاديمية العسكرية العليا.

بعد ١٩ عاماً من تولي السلطان قابوس

عمان تجمع بين حاضر مزدهر بالعمران والتطور والبناء وماض قائم على القيم العربية والإسلامية الأصيلة

مسقط - مكتب الخليج - «الشرق الأوسط» - من وهيب غراب:

تحتفل سلطنة عمان بذكرى مرور تسعة عشر عاماً على تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في السلطنة بعد تخلي والده السلطان سعيد بن تيمور عن العرش في يوليو (تموز) ١٩٧٠.

ولقد كانت هذه السنوات التسع عشرة تاريخاً حافلا بالعطاءات في كل مجال، والانجازات التي تمت في جميع الميادين كالصناعة والتجارة والعلم والأمن والثقافة والقوات المسلحة، خاصة وأن السلطان قابوس ورث تركة مثقلة تخلفت عن جمود استمر لما يزيد على قرن من الزمان صاحبه توقف في حركة التنمية وتفشي الأمية وعزلة فرضت على البلاد فابعدتها عن الاشقاء والأصدقاء، وحرب مشتعلة في الجنوب تستنزف العدة والعتاد. واستطاع السلطان قابوس أن يواجه كل هذه التحديات ويتغلب عليها واحدة بعد الأخرى، لتتحول سلطنة عمان على يديه وسنة بعد سنة من بلد متخلف ضعيف الى واحدة من دول منطقة الخليج العربي البارزة والفاعلة على الساحتين العربية والدولية، وإحدى الدول العربية المتحضرة التي تجمع بين ماض عريق وتراث عربي اصيل وبين حاضر مزدهر بالعمران والتطور والبناء في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إن الشعب العماني وهو يحتفل بهذه المناسبة الكبيرة يدرك تماماً مدى ضخامة التحولات التي شهدتها السلطنة خلال هذه السنوات التسع عشرة، ومدى الجهود المضنية التي بذلها السلطان قابوس لانجاح هذه التحولات لأنه عاشها بكل تفاصيلها، وشارك بمجموعة في ولادة الدولة العصرية التي قامت على الانفتاح على العالم، وتوثيق وتدعيم روابط الاخوة مع الدول العربية الشقيقة وروابط الصداقة مع الدول الاجنبية وعادت تأخذ مكانها الطبيعي والمتقدم بقيادة السلطان قابوس بن سعيد. والمشاركة الشعبية في سلطنة عمان لها طابع خاص ومميز إذ أولى السلطان قابوس هذا الجانب أهمية خاصة، ومن هنا جاء إنشاء المجلس الاستشاري في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ يمثل تعبيراً عن رؤية محددة للممارسة السياسية بين الحكومة والمواطنين لخدمة أهداف التنمية ودفعها والارتقاء بها. ويشكل المجلس قناة من قنوات العمل للتعرف على احتياجات المجتمع والتعبير عنها وضبط وتصحيح الأداء الحكومي في المجالات المختلفة. وفي خطاب القاه السلطان قابوس لدى افتتاحه المجلس الاستشاري للدولة ليكون إطاراً لجهد مشترك بين الحكومة والمواطنين في مختلف مجالات التنمية يساهم في تلبية احتياجات التطور الاقتصادي والاجتماعي في كافة ربوع عمان. لقد بدأ المجلس الاستشاري للدولة بـ ٤٥ عضواً حيث بلغ عدد أعضائه من القطاع الاهلي ٣٦ عضواً و١٨ عضواً من القطاع الحكومي وقد مثل توسيع للمجلس انعكاساً لرغبة السلطان قابوس في تعزيز المشاركة الشعبية التي يؤمن بأهميتها. وتجربة المجلس الاستشاري تشكل في حد ذاتها، أحد ملامح الخصوصية في تجربة التنمية العمانية الأوسع والتي بدأت مع وصول السلطان قابوس للحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠. وركز السلطان قابوس على اختيار اعضاء المجلس من بين النخبة الواعية والقادرة على الاسهام بخبرتها وأفكارها ورؤيتها التي ترتفع فوق الاعتبارات الذاتية او المصلحة، وصولا الى الشعور بمصالح المجتمع ككل والعمل على تحقيقها. وشهد المجلس نشاطاً مكثفاً خلال السنوات الماضية وقام بدراسة العديد من الموضوعات المهمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وكان من أبرز انجازاته التوصيات الخاصة باستراتيجية التنمية الزراعية والثروة الحيوانية. وساهمت المشاركة الشعبية من خلال المجلس الاستشاري في دفع عجلة التنمية في مختلف قطاعات الدولة وخاصة في مجال إقامة مشاريع البنية الاساسية.

من طرق عمان الجديدة

الطرق والمواصلات

وحظي قطاع المواصلات بأهمية خاصة، فالطرق تمثل ركناً أساسياً في إقامة بنية اقتصادية سليمة ودعامة لأية نهضة عمرانية. ومن هنا احتل هذا القطاع الأولوية وانفرد بالتربع على رأس القطاعات الاخرى، وخصصت له المبالغ الاستثمارية الضخمة حيث بلغت جملة الاستثمارات المنفذة فيه خلال الخطة الخمسية الثانية (٨١ - ١٩٨٥) حوالي ٢٨١.٨ مليون ريال عماني وبلغت جملة أطوال الطرق المعبدة منذ بداية خطط التنمية وحتى الآن اكثر من ٤٠٠٠ كلم مما يؤكد الطفرة التي تحققت بإنشاء الشبكة الحالية للطرق وبمعدلات فاقت كل التوقعات في حين بلغت جملة أطوال الطرق المسفلتة عام ١٩٨٥، ١٦٥٦ كلم. كما تم شق وتمهيد الطرق الترابية وبلغ مجموع اطوالها الحالية اكثر من ١٩ الف كلم. وتميزت الخطة الثانية للتنمية بإنشاء الطرق الاسفلتية الطويلة وتم استكمال شبكة من الطرق الجبلية المسفلتة بالمنطقة الجنوبية بلغت أطوالها ٦٨٩ كلم بالاضافة الى الطريق الذي شق عبر جبال مستدم الوعرة، ويبلغ طوله ألف كلم ويربط بين مدن خصب ومسقط وصلالة مروراً بالمناطق الصحراوية في جنوب عمان. وتميزت الخطة ايضاً بتطوير شبكة الطرق الداخلية في مسقط إذ تم إقامة الطرق السريعة ذات الحارات الثلاث بالاضافة الى مجموعة من الجسور العلوية لتساهم في تخفيف الاختناقات المرورية. واهتمت الخطة الثالثة التي يجري تنفيذها حالياً بقطاع الطرق ايضاً حيث بدىء في تنفيذ العديد من الطرق الداخلية بين الولايات بلغت جملة أطوالها ٣٢٥ كلم. وأولت الحكومة العمانية قطاعات المواصلات الاخرى اهتماماً لا يقل عن اهتمامها بالطرق، حيث حظيت الموانىء بالاهتمام وأجريت دراسة لوضع ميناء قابوس للعمل على تطويره لاستيعاب الحركة حتى عام ٢٠٠٠م وبدىء العمل في تنفيذ الاعمال المقترحة في منتصف العام الحالي وقامت الحكومة بدراسة إنشاء ميناء جديد بين مسقط وصور يستوعب الاحتياجات المستقبلية للبلاد وسيتم إنشاؤه بأحدث المواصفات لتمكينه من استقبال سفن الجيل الثالث.

وتواكب إنشاء الطرق وتوسيع الموانىء مع تطوير قطاع الطيران المدني على اعتباره من وسائل المواصلات الاساسية في البلاد وشهدت المطارات وخدمات الطيران تطوراً ملحوظاً انصب بالدرجة الأولى على مشاريع التوسعات وتحسين الأداء والتدريب. وشهد مطار السيب الدولي وناقذة عمان على العالم، عمليات تحديث واسعة جعلته لا يقل عن المطارات الاخرى في العالم من حيث الامكانيات وعمدت الحكومة ممثلة في وزارة المواصلات الى خفض أسعار وقود الطائرات بنسبة تصل الى ٣٠٪ من أجل تنشيط حركة الطيران وجذب شركات الطيران الاجنبية الى تشغيل رحلاتها عبر مطار السيب في مسقط وساعدت النقلة الهائلة في مجال الاتصالات في الاسراع بعملية التنمية وحقق قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية وقطاع البريد قفزات هائلة ووصل عدد الدول التي تتبادل البريد مع السلطنة اكثر من ٥٢ دولة ولعمان تجربة فريدة في الاستعانة بوكالات البريد الاهلية التي بلغت ٣٤ وكالة وشهد قطاع الاتصالات خلال العام ١٩٨٩ إنجازات كبيرة شملت مختلف مناطق السلطنة. وتشير آخر الاحصاءات، ان الخطوط الهاتفية تضاعفت عدة مرات وبلغت جملة الاستثمارات في الخطة الخمسية الثانية نحو ١٣٠.٦٪ من جملة الاستثمارات المدرجة بالخطة وبلغت قيمة الاستثمارات في مجالات الاتصالات المختلفة أكثر من ٢١ مليون ريال عماني، كما بلغت جملة الاستثمارات المعتمدة لقطاع الاتصالات خلال الخطة الخمسية الثالثة التي يجري تنفيذها حالياً ١٤٠.٧ مليون ريال عماني وارتبطت السلطنة بمحطات جديدة للأقمار الصناعية.

النفط

وفي مجال تنويع مصادر الدخل بعد الهزة التي اصابت أسعار البترول اتجهت السلطنة الى العناية بمصادر بديلة ومساندة. وفي عام ١٩٨٧ أحرزت السلطنة نجاحاً في تقليل الاعتماد على النفط إذ بلغت نسبة الاعتماد عليه ٤٥.٣٧٪ من إجمالي الناتج المحلي وبلغت إيرادات السلطنة من النفط خلال الربع الاول من العام الحالي ٢٥٦.٦ مليون ريال عماني مقابل ٢٧٨.٧ مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت نسبة الانخفاض ٤.٧٪. وكان انتاج النفط قد سجل رقماً قياسياً خلال عام ١٩٨٨، إذ وصل الى مستوى ٦٠٠ الف برميل يومياً لكن السلطنة وتجاوباً مع سياسة دعم استقرار أسعار النفط في العالم قررت خفض إنتاجها مرتين حيث وصل الى ٥٥٠ الف برميل العام الماضي. ويلغ احتياطي السلطنة النفطي العام الماضي ٤.١ بليون برميل مرتفعاً عن المعدل الذي كان عليه في عام ١٩٨١ والذي بلغ آنذاك ٢.٥ بليون برميل. وتقوم الحكومة بأعمال التطوير في الحقول النفطية والتي بلغ عددها ٤٣ حقلا. وأحرزت شبكة الغاز الحكومية نجاحاً هائلا منذ إنشائها قبل عشر سنوات، ويلغ معدل استهلاك الغاز خلال عام ١٩٨٧، ٢٤ مليون قدم مكعب يومياً. ووفقاً لبرنامج التنمية في الخطة الخمسية الحالية، فإن الدولة ماضية قدماً في إنشاء المزيد من محطات الغاز وتوسعاتها، وصاحب ذلك قيام الدولة بتوسيع طاقة التكرير في مصفاة نفط عمان حتى وصلت الى ٨٠ الف برميل.

الاعلام

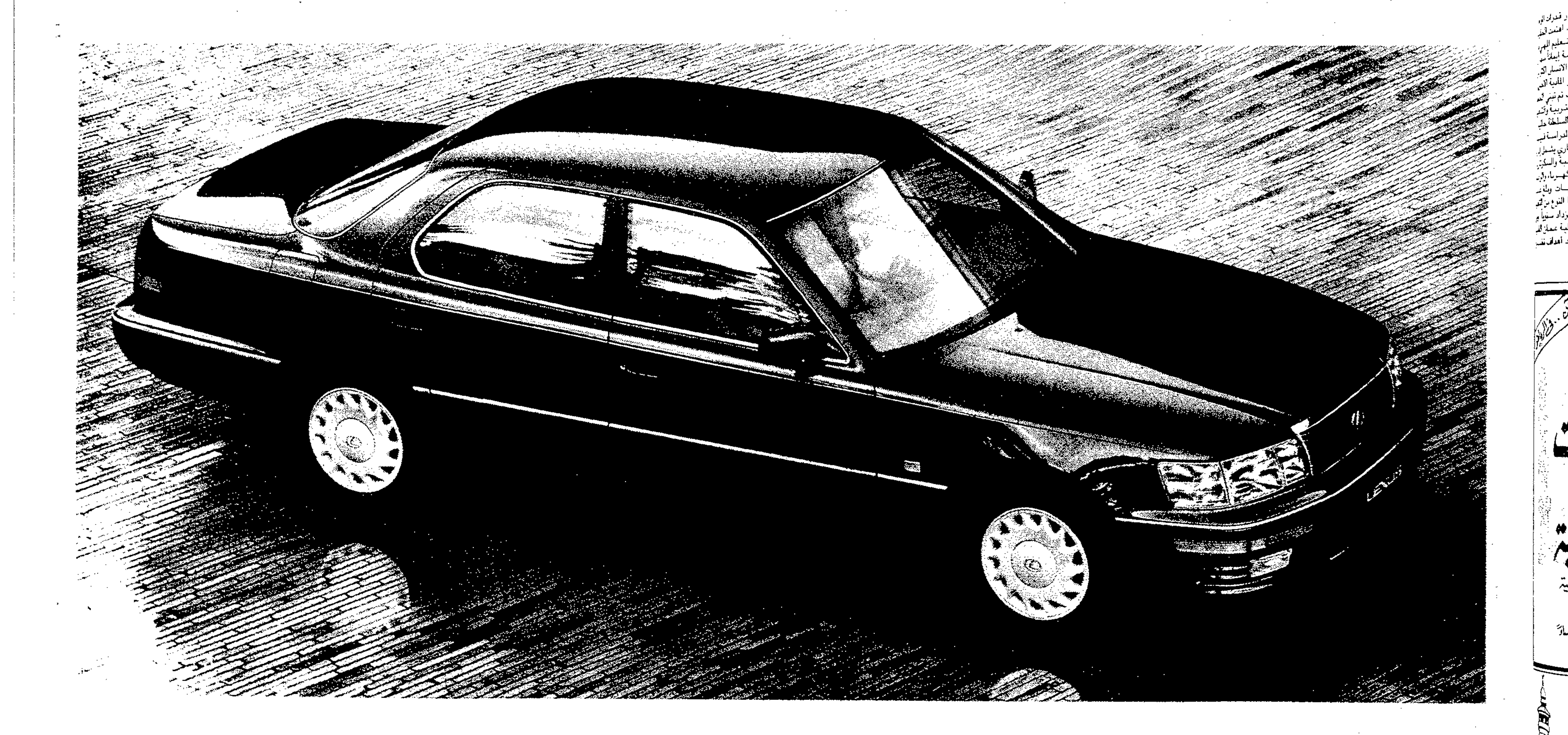
ولما كان الاعلام هو الواجهة الحضارية لأية دولة، لأنه يعكس ما فيها من إنجازات وقفزات، اهتم السلطان قابوس بهذا القطاع منذ فجر النهضة التي قادها عام ١٩٧٠ وشهد هذا القطاع قفزات متلاحقة واستطاع ان ينقل صوت عمان للخارج. وتم تطوير إذاعة عمان وتقوية بثها. وفي عام ١٩٧٩ جرى الربط بين إذاعتي مسقط وصلالة، وذلك عن طريق القمر الصناعي مما عزز تغطية البث الاذاعي لأنحاء السلطنة واجزاء من الخليج العربي وشرق افريقيا والولايات المتحدة الامريكية. وفي مجال التلفزيون تم ربط محطتي مسقط وصلالة بالقمر الصناعي لتوفير البث المتبادل بين المحطتين ولذلك امكن خدمة أكبر عدد من المشاهدين داخل البلاد. وتمثل محطة الأقمار الصناعية بمنطقة للعامرات خطوة مهمة على طريق تقوية ودعم البث. واعتمد نظام الطاقة الشمسية في تشغيل المحطات في المناطق النائية.

وفي قطاع الصناعة شهدت السلطنة حركة تنموية نشيطة شملت كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وعكست نتائج خطتي التنمية الاولى والثانية ازدهاراً حقيقياً للاقتصاد العماني بما وفرته من البنيات الاساسية التي هيأت المناخ الملائم للاستثمار في المجالات المختلفة ولم يكن للقطاع الصناعي مساهمة تذكر في الناتج المحلي للبلاد قبل عام ١٩٧٦ ولكن مع حلول عام ١٩٨٨ تبدل الوضع وبلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة في مختلف انحاء السلطنة ١٨٩ منشأة، بلغت تكاليفها الاستثمارية حوالي ١٢.٣ مليون ريال. وحالياً يبلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة ٣١٨٩، مجموع تكاليفها الاستثمارية ٣٥٨.٧ مليون ريال وبلغ عدد التراخيص الممنوحة ١٨٤.

وفي مجال استثمار قدرات المواطن العماني في عملية التنمية، اهتمت الحكومة العمانية بالتدريب والتعليم المهني في السلطنة وأولته عناية خاصة إيماناً منها أن تطور الشعوب يعتمد على الانسان اكثر من اعتماده على العناصر المادية الاخرى. وللوصول الى تلك الهدف تم تبني الخطط المختلفة في مجالات التربية والتعليم والتدريب المهني ويوجد بالسلطنة حالياً ٩ مراكز مهنية وتضم الدراسة فيها تخصصين، أولهما تجاري يشمل إدارة الاعمال والبنوك والمحاسبة والسكرتارية. والآخر فني يشمل الكهرباء والراديو والتلفزيون والالكترونيات. وبلغ عدد المتدربين ٢٠٠٠ وشهد هذا النوع من التعليم إقبالا من الشباب أخذ يزداد سنوياً. وفي عام ١٩٨٤ تم افتتاح كلية عمان الفنية الصناعية لتحقيق أحد أهداف تضمين الوظائف.

السلطان قابوس مع المواطنين

تويوتا تدخل مفهوماً جديداً على سيّارات الفخامة العالية الأداء.



لكزس في طريقها اليك

مِنَ السيّارات العَاليَة الأداء مَا تمتعك بفخامتها ولكن بخُطى السُلحفاة، وَمنهَا مَا تشعرك بأمَان العُصفور في عُشه. ولكنه أمَان محدُود في رَاحته وَمقيّد في حُريّته. أمّا تويوتا، فانها أوشكت عَلى تقديم سَيّارة بَلغت مِنَ التقدّم مَا هوَ كفيل بأن يُحدث تغييرًا جذريًا في مَفهُومك لسَيارات الفخامَة العَاليَة الأداء. انهَا سَيّارة تغدق الراحَة وَالأمَان وَقوة الأداء بمُستويَات تكنولوجيّة لَم تكن في الحسبَان. باستطاعَتك أن تكون مِن أول النَاس الذينَ سَيَقودُون سَيّارة جَندت لهَا تويُوتَا ١٤٠٠ مِن خِيرة مهندسِيهَا وأنفقت عَلى اختراعهَا ٥ سَنوات، هَذا عَدا عَن ٤٥٠ نموذجًا مِن نماذج التطبيقات انهَا سَيّارة ستسجل تحت اسمهَا أكثر مِن ٢٠٠ برَاءة اختِراع. وَلحُسن حَظك فَانهَا ستقلع بكَ في غضُون أيّام.

بَحث عَن الكَمال
لا يَعرف الكلل.



احدى شركات مَجمُوعَة تويُوتا

شركة عبداللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

الأحداث التاريخية في ألمانيا الشرقية تسيطر على قمة باريس الأوروبية

نشرت صحيفة «الجارديان» افتتاحية علقت فيها على مؤتمر القمة الذي يبدأ اليوم (السبت) في العاصمة الفرنسية باريس ويحضره زعماء دول الجماعة الاوروبية بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث التطورات الاخيرة في المانيا الشرقية.

وقالت الصحيفة انه اذا كان منظر حائط برلين الذي فتحت فيه الثغرات يجعل وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد «يشعر بالتفاؤل تجاه العالم» فان عليه وعلى اصدقائه الاوروبيين ان يعدوا انفسهم ويفهموا الحقائق بصورة جيدة قبل كل شيء. إذ أن مشاعر البهجة والحماس أنتهت وسوف تبدأ في هذه القمة العملية الواعية لوضع جدول اعمال بمستقبل اوروبا حول مائدة عشاء الرئيس الفرنسي ميتران.

ولا بد ان يكون لهذا الجدول حتى في شكله المبدئي والتمهيدي مجال كاف من بعد النظر الذي اثارته القوة الشعبية في برلين من اجل ايجاد العزم على التفكير في نهاية للتحالفات والحفاظ على مستوى من الوئام الاوروبي الذي لم يسبق له ان تحقق في عهد السلام من قبل ابدا، ولكن لا بد ايضا من ان يكون مشوبا بالحذر اللازم عند التعامل مع مزيج معقد من العلاقات الكبيرة (والصغيرة) التي كانت حتى قبل اسبوعين تبدو وراء البحث لسنوات طويلة مقبلة.

ومن الامور الاكثر شكلية ولكنها ايضا على القدر ذاته من الاهمية التي يجب ان يتجنبها مؤتمر القمة امكانية تحوله الى مبارزة بين الدول الاثنتي عشرة حتى قبل ان يتناول زعماؤها الجزء الاول من وجبة العشاء.

ولهذا نرجو من الجميع الا يصدروا اي بيانات معادية او اعلانات عن وجود شقاق وخلاف.

لقد انطلق ميتران من غريزة مصيبة عندما دعا زعماء الدول الاثنتي عشرة الى الاجتماع لالقاء نظرة جديدة على الوضع في اوروبا. والمسألة ليست تهديد الدولتين العظميين بسن التشريعات نيابة عن اوروبا. إذ ان يدي جورباتشوف مليئتان باكثر مما تحملان بينما نجد ان يدي الرئيس الامريكي جورج بوش خاليتان. ولكن نظرا لانه لم يعد في وسع الدولتين العظميين ان تتصرفا بحرية فانه يجب على اوروبا ان تقدم لهما الاقتراحات، ومن الطبيعي ان هناك ايضا عاملا آخر يتمثل في رغبة ميتران في عرض نفسه بصفته مفكرا اوروبيا عظيما. ولكن ما العيب في ان تكون هناك افكار عظيمة عن اوروبا؟ ففي وسع كل زعيم آخر بل ويجب على كل زعيم آخر ان ينضم اليه في هذا التفكير.

وليس من الامور المعقولة ان تكون هناك قائمتان من الاسئلة: قائمة بالاسئلة والقضايا السهلة الآن ثم قائمة ثانية بالاسئلة والقضايا الصعبة فيما بعد. فقد اقترح نائب وزير الخارجية الامريكي لورنس ايجلبيرجر اعتبار مستقبل المانيا وحلفي وارسو والأطلسي قضايا فوق مجال الخبرة الحالية ولهذا يجب التعامل معها في وقت لاحق وليس الآن. وهكذا فانه يجب تركيز النقاش الآن على ما تسميه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر «الديمقراطية الحقيقية». ومعنى ذلك وضع المانيا الشرقية تحت التجربة والاختبار وعرض المغريات الاقتصادية عليها لكي تستجيب باجراء انتخابات حرة.

ولكن وكما اوضحت مجموعة «المنتدى الجديد» المعارضة في المانيا الشرقية لا يمكن لمثل هذه الرشوة الخرقاء ان تساعد اطلاقا. كما ان الاحكام الاخلاقية التي يصدرها آخرون مثلما فعل المستشار الالماني الغربي هيلموت كول حين قال مساء الخميس «ان الاشتراكية فشلت فشلا ذريعا وشاملا» لا يمكن الا ان تعود بنتائج عكسية.

من هنا يجب ان يبدأ جدول اعمال الزعماء الاثني عشر في باريس اليوم لبحث التجارة والمساعدات - ليس لألمانيا الشرقية وحدها فحسب بل ولبولندا والمجر ايضا، حيث يمكن للصفح عن الديون ان يكون افضل خطوة يستخدمها المؤتمر. وسوف يصل مفوض الجماعة جاك ديلور الى باريس قادما من وارسو وبودابست مباشرة بعد ان ادلى بتصريحه الذي دعا فيه الى جعل المانيا الشرقية عضوا منتسبا الى السوق الاوروبية المشتركة. ومن المؤكد ان اقتراحات من هذا القبيل يمكن ان تحصل على اذن مبدئي في قمة باريس - ولكن يجب الا ينتهي جدول اعمال القمة عند هذا الحد، فكما اكدت ثاتشر: ان القضية الالمانية يجب الا يسمح لها بقلقلة وضع جورباتشوف الذي يجب ان يستفيد بدلا من ان يعاني من نتائج مبادرته التاريخية للانفتاح. فهو لا يستثني امكانية حدوث تغيير في طبيعة العلاقة بين شطري المانيا وانما يعارض اي محاولة لفعل ذلك من جانب واحد ودون اجراء تغييرات ملائمة في ترتيبات الامن الاوروبي.

لقد افرط كول وبالغ في رد فعله اخيرا عندما حذر جورباتشوف من الاستمرار في الترويج «لانقسام الوطن الأم». إذ يجب على الدول الغربية بدلا من ذلك ان تكون مستعدة لقبول سيادة كل الدول في الشرق والغرب وضمان حدودها.

كذلك حان الوقت لوضع مسألة مستقبل التحالفات على جدول الاعمال. والامريكيون هم خير من يعرفون الوضع الجديد لأنهم يتساءلون منذ مدة طويلة عما اذا كانوا قد قضوا مدة اطول مما ينبغي في اوروبا، ولذا فان كل ما على زعماء الجماعة في باريس ان يفعلوه هو ان يخططوا بصورة مبدئية عناوين فصول الكتاب الجديد لأوروبا والا يؤجلوا ذلك.

ميتران

كول

«الجارديان»

اضواء على مؤتمر الدول النامية الـ ١٥ في جنيف

في اطار المساعي التي تبذلها الدول النامية في العالم لاقامة مجموعة اقتصادية جديدة توازن الدول الصناعية الغربية الكبيرة، يلتقي في مدينة جنيف ممثلون عن ١٥ رئيس دولة وحكومة من العالم الثالث لبحث الاعداد لعقد مؤتمر عام لهم في شهر مايو/ أيار القادم، يضم رؤساء دول وحكومات كل من مصر والجزائر والارجنتين والبرازيل والهند واندونيسيا وجامايكا ويوغسلافيا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا وبيرو والسنغال وزمبابوي وفنزويلا، والدعوة لايجاد تعاون اقتصادي وثيق بين دول العالم النامية ووضع استراتيجية شاملة للحوار القائم بين الشمال والجنوب.

وقد ولدت فكرة ايجاد .. مجموعة ضغط .. لدول العالم الثالث الهامة في العالم، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس اليوغسلافي السابق لازار مايسوف ليبرو في عام ١٩٨٧، حيث تم الاتفاق بينه وبين رئيس جمهورية البيرو الان جارسيا اقامة مجموعة تضم دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وذلك قبل ان يلتقي ثلاثة عشر رئيسا في اطار مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في بلجراد، الذين قرروا انشاء هذه المجموعة بعد ان ينضم اليها رئيسا البرازيل والمكسيك.

ولاشك ان هذه الكتلة الجديدة تتمتع بقوة اقتصادية كبيرة، اذ يزيد عدد سكانها عن ١,٥ مليار شخص، كما ان معظم دولها قد تجاوز مرحلة التنمية ووصل الى مرحلة التصنيع واصبح ينافس الدول الصناعية نفسها كقوة تجارية في العالم، وان كانت هذه المجموعة تضم، في الوقت ذاته عددا من الدول التي تعتبر اكثر دول العالم مديونية.

وسوف ينطلق عمل هذه المجموعة الاقتصادية الجديدة من الاسس التي قامت عليها مجموعة الـ ٧٧ التي اتسعت وازداد عدد اعضائها، خلال الستينات الماضية الى ١٢٨ دولة، وان كانت ذات مصالح مختلفة ومتضاربة نظرا لعدم وجود علاقات مباشرة فيما بينها، واختلاف مدى مستويات التنمية والتطور لديها.

وعلى الرغم من الاهمية الكبيرة التي تمثلها هذه المجموعة الجديدة في العالم في المستقبل، فإن المراقبين يتساءلون اليوم عن مدى الفرصة التي يمكن ان تتاح لهذه المجموعة في اطار السياسية الدولية والاقتصادية السائدة حاليا في العالم، والمعيار الذي تم فيه اختيار بعض دول هذه المجموعة، ورغبة القائمين عليها في تمثيل اكبر عدد من الدول والمناطق في العالم فيها، كما هو الحال في وجود دول ذات اقتصاد ضعيف كالسنغال وجامايكا، بينما اهملت دول هامة ككوريا الجنوبية مجموعة المشاورات بين دول الجنوب .. واعلنت عن رغبتها في عقد لقاء سنوي بين قادتها على مستوى القمة بصورة غير رسمية، على غرار مؤتمر قمة دول العالم الصناعي السبع.

وقد وقع الاختيار على الهند للتنسيق بين الدول الاعضاء في المجموعة والاعداد لمؤتمر القمة القادم لها، مما يشير الى ان الاجتماع الاول الذي سيجري في هذا المعنى سوف يكون في الهند نفسها، بعد الانتهاء من مؤتمرين تحضريين يعقدان خلال الشهور القادمة في جنيف للتعرف على اهتمامات الدول المشاركة في مجموعة الدول النامية الجديدة هذه ودفع جدول اعمال مؤتمر القمة المقبل.

فرانكفورتر روند شاو

لبنان يمر في مرحلة دقيقة

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان لبنان يمر في مرحلة دقيقة للغاية بسبب الموقف المتصلب الذي اتخذه العماد ميشال عون من اتفاق الطائف ولاسيما في ما يتعلق ببند السيادة.

واضافت الصحيفة تقول ان الرئيس اللبناني المنتخب رينه معوض هو الان في وضع لايحسد عليه بعد ما اعرب عدد من الزعماء الموارنة عن عدم رغبتهم في الاشتراك في الحكومة التي سيسعى الرئيس المكلف الى تشكيلها.

واعربت «لوفيجارو» عن املها في ان يتمكن اصحاب المساعي الحميدة من التوصل الى صيغة تسوية ترضي جميع الاطراف ليصبح في الامكان وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ.

«لوفيجارو»

لامجال لتعدد الاحزاب في الاتحاد السوفياتي

من بيتر كونرادي : قالت صحيفة «البرافدا» السوفياتية ان الانظمة السياسية التي تقوم على التعددية الحزبية ليس لها مكان في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة «لا توجد قوى شعبية اخرى في هذا البلد سوى حزب الشيوعيين».

واوضحت الصحيفة ان الكرملين لايعتزم محاكاة الانظمة التعددية التي ساعدت اصلاحات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على اقامتها في بولندا والمجر.

وفي إعادة تأكيدها على الحاجة الى وحدة الحزب رددت الصحيفة ايضا تحذيرات للشيوعيين في جمهورية ليتوانيا السوفياتية من ان يقرروا في مؤتمر عام الشهر المقبل الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

واوضح مقال الصحيفة الذي وقعه اثنان من كبار المسؤولين ان هنالك حاجة الى اجراءات عاجلة من اجل تنظيم الحزب على اسس حديثة ومواجهة انخفاض العضوية.

وقال المقال «ليس سرا ان حالات الاشخاص الذين ينسحبون من الحزب تزيد وان اعدادا اقل من الاشخاص تطلب الانضمام».

«برافدا»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خرجت صحيفة «التايمز» على اجماع الصحف البريطانية القومية الجادة الاخرى في عنوانها الرئيسي. إذ اختارت كل الصحف خبرا محليا وهو التحقيق في قضية العثور على قنبلة ضخمة كانت تحت سيارة خارج منزل احد كبار ضباط الجيش البريطاني في غرب لندن.

فقد اشارت «الجارديان» الى ان القنبلة كانت موضوعة تحت السيارة الخاطئة بينما ذكرت «ديلي تلجراف» ان اخفاق هذه المحاولة الموجهة ضد الليفتنانت جنرال سير ديفيد رامزبوثام يمكن ان تكون بداية لحملة من التفجيرات الارهابية خلال عطلة عيد الميلاد المقبل. في حين ابرزت صحيفة «اندبيندانت» حقيقة كون منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤولة عن الحادث.

● لكن «التايمز» نشرت عنوانها الرئيسي خبرا خارجيا قالت فيه ان تشيكوسلوفاكيا اتخذت خطوة مهمة جديدة وهي الاعلان عن السماح لسكانها بالسفر الى الغرب بحرية ودون الحاجة الى الحصول على تاشيرة خروج كما كانت العادة. وتاتي هذه الخطوة في سياق التطورات التاريخية التي تشهدها اوروبا الشرقية في الآونة الاخيرة.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته «انديبندنت» عن نتائج الانتخابات التي جرت في ناميبيا. وقالت الصحيفة ان حركة سوابو فازت بنسبة سبعة وخمسين بالمائة من الاصوات مما يعني انها ستضمن حكم البلاد بعد نيلها استقلالها عن جنوب افريقيا. وقد ذكرت الامم المتحدة التي اشرفت على اجراء هذه الانتخابات ان الجمعية الدستورية ستتالف الآن من اثنين وسبعين نائبا.

● ونشرت الصحيفة نفسها تحقيقا على الصفحة الاولى بعنوان: «الشيوعيون الايطاليون يتخلون عن الشيوعية». وقالت ان الحزب الشيوعي الايطالي وهو اكبر حزب شيوعي في اوروبا الغربية قرر التخلي عن اسم «شيوعي»، وتحويل نفسه الى حزب ليبرالي ديمقراطي وسيسعى الى الانضمام الى حركة الاشتراكية الدولية.

● ولاتزال التطورات في المانيا الشرقية تطغى على اهتمام الصحف التي واصلت نشر صفحات كاملة من التعليقات والتحليلات والاخبار عن ابعاد هذه التغييرات ومضاعفاتها.

لكن صحيفة «فايننشال تايمز» نشرت عددا من الاخبار الخارجية على صفحاتها الداخلية ومن ابرزها القتال في السلفادور وزيارة زعيم حركة التضامن في بولندا ليخ فاليسا الى الولايات المتحدة.

● ومن اخبار «التايمز» مقتل احد جنود قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة واصابة آخر بجروح خطيرة ومسارعة الجيش الاسرائيلي الى اغلاق قطاع غزة في وجه العالم الخارجي.

● ومن اهم ما نشرته «الجارديان» ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران دعا الى عقد القمة الاوروبية الطارئة في باريس لكي يحول دون ان تصبح قمة مالطا بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل جورباتشوف الى «يالطا» اخرى تبعا لما ذكره بعض كبار الدبلوماسيين.

الصحف الامريكية

وركزت الصحف الامريكية على تطورات الوضع في المانيا الشرقية وعلى النتائج المتوقعة من القمة المقبلة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف.

واولى عدد من الصحف الامريكية اهتماما بالموقف الراهن في لبنان مبدية قلقها من حدوث تطورات دراماتيكية اذا لم تتمكن الوساطات من تليين مواقف العماد ميشال عون المتصلبة.

طهران تأمل ألا يؤثر حادث السفارة الهولندية على العلاقات

قالت صحيفة «طهران تايمز» انها تأمل الا يؤثر الهجوم على السفارة الهولندية في طهران على العلاقات بين البلدين.

وقالت الصحيفة التي تعتبر قريبة من وزارة الخارجية، انها تأمل الا يكون لهذا الحادث الذي لا داعي له تأثير معاكس على العلاقات بين البلدين.

وكان حوالي ٢٠ محتجا مجهولي الهوية قد اقتحموا السفارة الهولندية في شمال طهران يوم الخميس الماضي تحت تهديد السلاح وحطموا نوافذها، واعتقلت الشرطة يوم الاحد شخصين مشتبها بهما.

وقالت الصحيفة اليومية الناطقة بالانجليزية «اننا نتوقع ونناشد الحكومات الاخرى التي توجد لديها بعثات ايرانية ان تأخذ الاحتياطيات الضرورية لكي لا تتعرض السفارات الايرانية هناك لمضايقات».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا عن الصحيفة قولها «لقد هوجمت السفارة الايرانية في هولندا عدة مرات من قبل عناصر غير مسؤولة وغير اجتماعية، وتعرض الدبلوماسيون الايرانيون لتعذيب جسدي على ايديها ولحقت اضرار بممتلكات البعثة».

وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك ان اقتحام سفارة بلاده في طهران يبدو انتقاما لهجوم على السفارة الايرانية في لاهاي في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) شنه محتجون مجهولون اشعلوا النار في الباب الامامي وكتبوا شعارات على الجدران.

«طهران تايمز»











الملك عبد العزيز — الشريف حسين — الملك فيصل بن الحسين — نجيب الريس — يوسف العظمة — فارس الخوري — تقي الدين الصلح — رياض الصلح — شكري العسلي

عروبة اليوم لن تكون تكراراً لعروبة الأمس ولا لعثراتها وأخطائها

تقديم

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها أبرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حقل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة مثلا، وقولا، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمنا بهذه الأمة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم في اكثر من نشاط، واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» أن تلاحقه، بالقدر ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه. وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، أو ان أخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي تقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، واسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

عروبة لبنان

امام انفجارات التناحر الاقلي والطائفي والمذهبي التي برزت في البلاد العربية وخاصة في صورتها الدامية في لبنان عشنا مؤخرا وتعيش بشائر عودة الى العروبة في معالجة شؤوننا ومواجهة الاخطار المحدقة بنا، واللجنة العربية الثلاثية لحل أزمة لبنان هي من صميم هذه البشائر.

ان المرحلة الحالية من حياة امتنا هي عودة الاعتبار للعروبة ولكن بشكل مختلف عما كانت عليه في الخمسينات والستينات قد تكون هذه المرة اقل حماسة عاطفية ولكنها اكثر عقلانية. كانت عروبة الخمسينات تنبع من الاماني والمشاعر لتصل الى العقل، اما الحالية فهي تنبع من العقل لوجه المشاعر وتوظف النيات الحسنة بعد ان وقعنا عقودا في الاقليميات والتعصب ووجدنا ان الطريق امامنا مسدوداً. عاد هواء العروبة العقلانية التي لينعش تحركاتنا السياسية كحكومات وكشعوب. في الحرب العراقية ـ الايرانية احتجنا الى العروبة لنتماسك وندافع عن الامة العربية. وفي القضية الفلسطينية احتجنا اليها لتنتصر الانتفاضة الفلسطينية وتمنع القوى الفلسطينية من ان تتفتت بسبب العصبيات والمزايدات وفي الساحة اللبنانية توجهت الاطراف المتنازعة الى تحكيم المرجع العربي اي القمة العربية ملوكا ورؤساء في كل ما يجري. إنه انتصار فكري وسياسي تشعر اننا حققناه في النهاية ضد كل الذين تصوروا ان هناك طريقا آخر. والمهم في هذا الانتصار ان عروبة اليوم لن تكون تكرارا لعروبة الامس، ولا لعثراتها واخطائها.

نحن قلنا في لبنان اذا لم تكن وظيفة العروبة ان تنجد الوطن الصغير المهدد من ان يتفتت ويضيع، فماذا تكون اذا وظفتها؟ أليس الجسم الحي هو الذي يضخ الى العضو المتألم كل طاقاته ويضع كل الدماء في كل العروق في خدمة الجرح النازف؟ وبأي معنى يكون العرب أحياء اذا تركوا شعبا منهم يموت وهم مكتوفو الايدي؟

كلبنانيين نشعر باعتزاز بما قدمناه من خدمات للقضية العربية ونريد ان نشعر بأن العرب ساهموا في انقاذنا ساعة الشدة.

ان استقلال لبنان ما كان عام ١٩٤٣ انفصالا عن العرب، بل هو قرار لبناني اتخذه اللبنانيون بالاتفاق مع العرب وفي طليعتهم السوريون والمصريون. استقلال لبنان كيف يكون، وماذا يمثل من مصلحة عربية وكيف يجب ان يضمن، وما هو المطلوب منه وله هذه الاسئلة تداولها القادة العرب في ذلك الزمن بكل عمق ودراية وتدارسوها مع الزعماء اللبنانيين وتعاونوا معهم بكل اخلاص وحددوا سوية الاسلوب العربي السليم في التعامل مع لبنان كما حددوا الاسلوب اللبناني في العامل مع العرب.

الاساس كان بلا شك ارادة اللبنانيين ووعي قياداتهم والظروف الدولية المؤاتية ايضاً لكن لا شك ايضا ان حركة سياسية فكرية كانت قد تمحورت طيلة سنوات حول هذا الموضوع، وأسفرت عن ولادة لبنان المستقل. وانا شخصيا كنت فتى صغير السن في تلك الفترة، ولكن عندما ألم لكبار النشاط الذي كان دائرا بين الاوساط السياسية العربية وفي محيطنا العائلي بالذات تتكون في ذهني صورة لخشى ان لا تكون واضحة في اذهان كل القيادات والفئات المستنيرة في العالم العربي.

وقد قرأ لي والدي مقالاً لنجيب الريس صاحب (القبس) الدمشقية يقول فيه باسم الوطني في سورية: ان سورية مستعدة للتنازل عن الاقضية العربية (البقاع الحالي) والاعتراف بالحدود القائمة بينها وبين لبنان ـ بل مستعدة للتنازل له عن قبر شهيدها يوسف العظمة في ميسلون (الواقعة ضمن الحدود السورية وفي منطقة غير ملاصقة)، اذا جار لبنان في طلب التحرر والاستقلال عن فرنسا.

وسمعت من شقيق لطفي وهو صديق للعائلة وصاحب رأي: انه اثناء درسه الحقوق في دمشق قال لهم فارس الخوري في احد الصفوف: انه ولد في قرية الكفير قرب حاصبيا وهو يعرف انها كانت تابعة لدمشق، ولكنه جاهز لاعتبارها لبنانية مئة بالمئة هي والبقاع كله شرط ان يمشي لبنان في طريق الاستقلال.

بل انه كان يقول لطلابه اللبنانيين: اذهبوا وقولوا لمواطنيكم هذا الكلام تجدمعوا لبنان وسورية والعرب.

وهذا بلا شك من جذور ما يقال انه نظرية الصلحيين اللبنانية القائلة بلبنان مستقل وعربي لا ينفرد فيه طرف لبناني دون آخر بتقرير سياسته. وقد كنت منسجما مع هذه النظرية بعد مرور عشرات السنين عليها يوم سألني اصدقائي سوريو حركة الثامن من آذار ١٩٦٢: كيف ترى ان تكون السياسة مع لبنان، فصدرت عن المسؤولين في دمشق تصريحات رسمية وتعليقات اذاعية ومقالات تقول: ان سورية لا تريد للبنان الا ما يريده لنفسه من سيادة استقلال وعروبة.

بيد ان لبنانيتي والحق يقال لم تتوطد يوما من الايام مثلها بعد اندلاع حرب ١٩٧٥ حين شعرت ان لبنان مهدد بالتقسيم والتفتت تقوى عليه العواصف الخارجية والداخلية، ويكاد يدخل لسوء حظه وحظ العروبة في ذمة التاريخ.

فعندئذ كان ادراكي الاقوى بأن الدفاع عن لبنان وبدوره يمثل في أن معا اللبنانية الكاملة والعروبة الكاملة. والواقع ان من سمات العروبة الجديدة النامية في كل مكان ان يعيش المواطن بعمق انتمائه الخاص وانتمائه العربي في الوقت نفسه، فليس من عروبة حقيقية لا تمر بكيان.

فلبنان عام ١٩٤٣ هو وليد حركة التحرر العربي، قادتها وحكماتها بقدر ما هو وليد ارادة شعبه وفعل قياداته وبراعتها في استغلال المعطيات الدولية. وانقاذ لبنان مما يعانيه اليوم هو دور قومي للعرب، تكرر دعوتهم اليه، في الوقت الذي نعمل لبنانيا على توحيد ارضه وشعبه وتحقيق سيادته وتدعيم دولته بالاصلاح.

بيروت ودورها في العالم العربي واحد في اثنين، ومنذ ان فتحت عيني على الدنيا، وانا أعرفها كذلك، مدارسها وجامعاتها ومنتدياتها ومطابعها ومصانعها وشواطئها مفتوحة على العرب. كم من عربي تعرف على عربي آخر في بيروت فهي في العلم العمل وحوار الرأي كانت مصنعا لوحدة العرب.

بيروت من وظيفتها أن توحد العرب، كما من وظيفتها ان توحد لبنان، فيها تلتقي كل تياراته وكل طوائفه وكل تطلعاته، ومن يحييها احيا لبنان ومن اطفأها اطفأ لبنان.

وقبل ان تقصفها المدافع اختنقت عندما اختنق دورها في العالم العربي.

وسواء في الجامعة الامريكية في بيروت، او في البيت الذي نشأت فيه، كان هذا الدور هو مادة حياتي منذ ان كنت منضويا في الحركة الطلابية، الى ان دخلت عالم السياسة والرأي الذي اعطيه ذاتي وانا رجل.

تسألني السياسة منذ متى؟ والوطنية منذ متى؟ والعروبة منذ متى؟ وانا اقول لك منذ نعومة اظفاري، منذ البعيد البعيد من ايام الطفولة الاولى.

فكثير من صور الاحتفالات السياسية والعربية في بيروت، وكثير من صور رجالات العرب وزعمائهم وفتيانهم الوافدين، اجدها في ادراج مكتبة بيتنا، وانا بينهم طفل صغير، اجلسني والدي بينهم و اجلسني الفضول المبكر.

وبين الاوراق التي عندي كراس قديم صغير يحتوي اسماء المتبرعين لمشروع القرش الذي قام به في الثلاثينات الزعيم السوري فخري البارودي من اجل تمويل الثورة الفلسطينية والقمصان الحديدية في دمشق، وعلى الغلاف صورة لطفل مكتوب تحتها: منح الصلح اصغر المتبرعين سنا. وفخري البارودي بالمناسبة هو ناظم قصيدة: بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان التي حفظتها طفلا ويحفظها كل عربي ... في ايام كانت فيها العروبة اصفى آفاقا وانقى مناقب.

وبين الرسائل القديمة في ادراجي رسالة موجهة الي وانا بعد في المرحلة الابتدائية من تعليمي، ارسلها لي عمي تقي الدين يصف لي فيها رحلته الى الاندلس ويسهب في تصوير الآثار والامجاد العربية فيها، وكأنه يسقي في نفسي نبتة الشعور بالرسالة.

والشيء نفسه شعرت به في جريدة قديمة ممزقة والوالد يقرأ لي، ذات مساء وانا لا اكاد افقه ما يقال، خطابين في مجلس المبعوثان لرضا الصلح وشكري العسلي يهاجمان فيهما وزير الداخلية الاتحادي طلعت بك ويتهمانه بممالأة اليهود ومساعدتهم على المجيء اليها من كل ارض والاستيطان في فلسطين.

من عهد المظاهرات في شوارع بيروت الى عهد المقالات الى عهد المواقف والمسؤوليات شريط متصل من الانغماس في الحياة العامة.

آل الصلح .. والسياسة

ولدت في عائلة سياسية، لا اعرف ان احدا من اقربائي لا يتعاطى السياسة، او حتى يمارس مهنة لا علاقة لها بالسياسة، لا بل ان عائلة الصلح اختارت بيروت مسقط رأس لها بسبب سياسي فهي كانت بالاصل في مدينة صيدا ومنذ مائة واربعين عاما جاء جد العائلة الكبير احمد باشا الى بيروت ومعه أولاده الثلاثة كامل ومنح ورضا وشقيقه عبد الرحيم بمناسبة تحول مركز الولاية من صيدا الى بيروت، فاصبحوا من اهلها وان كانوا قد احتفظوا بعلاقات خاصة لهم مع المدينة الاخرى لذلك كان رياض الصلح في الاربعينات نائبا عن صيدا والجنوب اللبناني هذا مع العلم ان عائلتنا ظلت وثيقة الروابط والعلاقات مع المناطق اللبنانية والطوائف. وشيوخ العائلة يقولون، ان فرنسا اختارت اثناء الحكم العثماني صيدا، كموقع تنشىء فيه الميناء الرئيسي على الساحل، نظرا لكون صيدا هي الطريق القديم الى دمشق، وكونها الطريق الاقصر من ساحل البحر الى الداخل السوري.

ولكن اهل المدينة تخوفوا من ان يرافق انشاء الميناء تغلغل النفوذ الاجنبي او قيم وممارسات لا يألفونها، فكانوا قبل الامام يحيى حميد الدين هم رواد سياسة الباب المغلق، فقاوموا انشاء المرفأ الرئيسي في صيدا، وتحول الامر الى بيروت. فاصبحت السياسة هنا والاقتصاد هنا ايضا.

وفي ملفات المحكمة التي انشأها فؤاد باشا التركي على اثر حوادث عام ١٨٦٠ والتي حكم فيها على احمد الصلح بالنفي الى رودس سبع سنوات. محضر لاجتماع عقد في دمشق لخمسة زعماء من بلاد الشام، بينهم الوالي، شكا فيها احمد باسم اياله صيدا من نفوذ القناصل الاجانب واستفحال شأنهم بما يشكل خطرا على دولة الخلافة.

وبعد ذلك بخمسة عشر عاما تقريبا اطلق احمد وابنه منح عام ١٨٧٦ حركة عربية للاستقلال ببلاد الشام عن اسطمبول واقاما في دمشق مؤتمرا حضره اعيان من مختلف المناطق لمبايعة الامير عبد القادر الجزائري اميرا على البلاد، في اطار المحافظة على وحدة الدولة العثمانية اللامركزية.

وقد ترأس كامل الصلح جمعية الاصلاح الشهيرة في بيروت التي دعت عام ١٩١٣ للامركزية في السلطنة.

وكان في المؤتمر التأسيسي الذي بايع الشريف فيصل ملكا على القطرين السوري والعراقي ثلاثة من آل الصلح هم رضا مندوبا عن مدينة بيروت ورياض عن صيدا وعفيف عن صور وقد بقي الثالث في دمشق وجها من رعيلها المجاهد كما لعب سامي ومختار ولدا عبد الرحيم دورا في الحركة العربية ايام تركيا في دنيا وحكمه.

ولقد ولدت في هذه العائلة. منشدا منذ طفولتي الاولى الى الوطن العربي كله فبيتنا تتحرك في ذاكرة افراده اسماء تاريخية كأنها في عرفي انا الطفل الصغير شخصيات حية، وفيصل الاول الهاشمي، ودولته ورعيله، في دمشق، ثم في بغداد احاديث واخبار لا تنضب ويوسف العظمة، وقصة استشهاده وتفاصيلها. لم اقرأها في الكتب وعندما بدأت اقرأ، بدأت بكتاب ملوك العرب لأمين الريحاني، يبسط امام عيني بلادي العربية الساحرة ويحدث عن عظمائها، وسادتها، ويعطي كلا مداه. فسلطان نجد، الملك عبد العزيز بن سعود يوحد الجزيرة ويقيم المملكة العربية السعودية، ويجعل من زعماء العرب مستشاريه. والشريف حسين يتشدد مع الانجليز، ويدفع ثمنا لصلابته وسلامة نيته موقعه وحياته.

كل ما كان يحيط بي كان يجعلني مرتبطا بالحلم العربي الكبير، حتى تحفظات والدتي التركية المتمسكة بتعالي العائلات العثمانية الحاكمة في استنبول كانت تغذي في نفسي رد فعل يزيدني تعلقا بالحلم العربي، وعندما اتذكر الاحداث التي ذهبت آثارها عميقاً في نفسي وستمكث بذرة في دمي لا اؤرخ للنكبة الفلسطينية اولا، بل أؤرخ قبلها لاستيلاء تركيا على انطاكية واسكندرونة السوريتين. فقد كنت صغيرا لم اصل الى العاشرة من عمري عندما تحولت منطقة السنجق الجميلة من سورية الى تركيا، ولعل تركية والدتي كانت من اسباب طرح هذه القضية بشكل دائم في البيت، وكانت حماستي كبيرة للحفاظ على عروبة الارض هناك. وربما كان من اسباب ذلك ايضا أو زوج خالتي صبحي بركات رئيس الدولة السورية في وقت من الاوقات هو من اهالي انطاكية ونائبها في المجلس النيابي السوري لمدة طويلة من الزمن. الا انني كنت اسمع من والدي واعمامي ما يجعلني اتمرد على صغري ضد اعتدال زوج الخالة مع الفرنسيين خصوصا وقد كان زعيم العائلة والبلد رياض في المنفى في العاصمة السورية لتعارض سياسته مع الانتداب، وكان عمي كاظم لاجئا الى العراق يعمل مع معشر العرب في بغداد على تحقيق مشروع التحرير والتوحيد القومي النامي هناك، ووالدي عادل في باريس يعمل مع احرار فرنسا لاستقلال بلاده من آخر فرنسي وكان كل افراد العائلة بشكل او آخر مقاتلين في الخندق الامامي ضد الوجود الانتدابي الفرنسي، بمن فيهم سامي القاضي الاول في لبنان الذي كانت شعبيته تحميه من غضب الفرنسيين وتبقي له منصبه وتجعله أول صلحي يصل الى رئاسة الحكومة.

والدم السياسي الذي كان يغلي في عروقهم كان من غير شك سر اقبالهم على النزول الى الميدان بأسلحة العصر، فكانوا من أوائل العائلات اهتماما بالثقافة والافكار وبتأسيس الصحف والنوادي والاحزاب، مما كان خروجا على تقاليد العائلات الكبرى. فعندما فكرت العائلة باصدار جريدة النداء عام ١٩٣٠ دعا الوجيه البيروتي عمر بيهم عمي تقي الدين الى بيته لمفاتحته في امر خطير، وقال له في لهجة من لا يصدق، أصحيح انكم يا ابنائي تعتزمون اصدار جريدة، ومنذ متى كان اصدار الصحف من شأن عائلة مثل عائلتكم والله يا تقي لو كان والدكم حيا لما رضي بهذا التصرف. وعندما سافر سعد الله الجابري وعمي كاظم الى المملكة العربية السعودية في اعقاب فشل ثورة رشيد علي الكيلاني استقبلهما الملك عبد العزيز بن سعود، وباسطهما في احوال العراق وسورية ولبنان، واتفق ان اخذ عمي الحديث، فبدأ يقول للملك انه عندما كان يصدر النداء كان يحرص على نشر الرأي الفلاني، وفوجىء عمي كاظم بالزعيم السوري يعض على شفتيه من بعيد علامة الرغبة في طي الحديث والانطلاق الى آخر وبعد المقابلة ولم يكونا قد تجاوزا عتبة القصر الملكي بعد، اذا بسعد الله الجابري يعاتب العم الاصغر سنا وتجربة اهكذا يا كاظم، الملك يحادثنا كزعماء ونحن نقول له اننا صحفيين، وكنت وانا استمع الى مثل هذه الاحاديث افهم منها ان السياسة في هذا الزمن اذا ارادت ان تفعل، فالصحافة هي من اسلحتها الحديثة، والساسة الذين لا يهتمون بالصحافة والاعلام والرأي يمكن ان ينتصروا ولكن في عصر آخر غير هذا العصر.

وفي بيتنا في رأس بيروت تأسس حزبان، لعلهما كانا الوحيدين اللذين اتبعا النهج الذي اثبتت الأيام صحته في لبنان وهو نهج لبنان العربي، الاول حزب الاستقلال الجمهوري الذي اسسه والدي والمرحوم الشيخ عزيز الهاشم عام ١٩٣٠ واقضا به مضجع الانتداب الفرنسي وأثارا عليه حتى الاحزاب الفرنسية والرأي العام الفرنسي فاتهم النواب الفرنسيون المفوضية الفرنسية في بيروت بانها تنشىء دولة اخرى غير تابعة للدولة الفرنسية، كما نجحا في اخذ بيان من البطريك عريضة بأن لبنان هو دولة عربية وانه يناصر قضية الوطنيين المطالبين بالاستقلال من سورية (حزب الاستقلال الجمهوري) والحزب الآخر الذي تأسس عام ١٩٤٦ في بيتنا هو حزب النداء القومي، وقد تعاقب على رئاسته كاظم الصلح والدكتور انمون رباط ونجيب الصايغ والنائب قبولي الذوق وتقي الدين الصلح وكان هذا الحزب ناشطا سواء في المطالبة بإصلاح الدولة في الداخل او الدعوة الى اتحاد الاحزاب العربية في الخارج. واذكر انه قد اجتمع في مكتب حزب النداء القومي في شارع اللنبي في بيروت العام ١٩٤٩ عدد من ممثلي الاحزاب العربية منهم حزب الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق واحزاب الشعب والوطني والبعث في سورية والنداء القومي في لبنان، وكنت كشاب وكعامل في الحركة الطلابية اكثر الناس تفاؤلا بهذا الاتحاد لانني رأيت الاحزاب المجتمعة تمثل الاجيال كلها وليس جيلا واحدا فحسب، وهذا كان من جملة تأثيرات النكبة الفلسطينية التي طرحت بقوة ضرورة الوحدة وتجديد الأطر السياسية والكيانات.

وكانت هذه المشاريع السياسية مكلفة كثيرا من الناحية المالية، كما كانت الزوجات والاخوات والعمات يذكرن رجال آل الصلح وفتيانهم، فقد ابتلعت الاحزاب والجرائد والنوادي والعصبيات اراضي شاسعة كانت تملكها العائلة في رأس بيروت وفي الجنوب وفي صيدا وفي طرابلس حيث كانت العائلة تملك ترامواي عاصمة الشمال، انتقل اليها بالارث عن وجيه طرابلس الاكبر اسماعيل الشمبور الذي تزوج من زهية بنت احمد الصلحية المتحمسة لدور العائلة.

وكانت حمى السياسة لا تبتلع اموال عائلة الصلح وحدها بل اموال الاصهار والانسباء. فجاء مرة احد هؤلاء المتضررين بسياسة الاندفاع العنيف ضد الانتداب الفرنسي، يدعو شابا نابها من الاسرة الى التروي والاعتدال قائلا: الحكمة لكل العنب لا قتل الناطور، فنجابه مازحا ومهددا وواعدا بالخير: .. ولكن الا ترى ان من يتخلص من الناطور يأكل الكرم كله؟

وجدي لوالدتي رشدي درويش باشا ملك (الجفتلك) باسمه في البقاع لم ينج من نار السياسة الصلحية فقد صادر الانتداب مزرعة عنجر منه واعطوها للارمن الآتين من تركيا مهاجرين الى لبنان، وكان السبب الحقيقي مصرحا في رأي والدي حقد السلطة الانتدابية على هذا التركي الذي اسس صندوقا لاقربائه المشاكسين.

وقد ترشح والدي في اول الثلاثينات للنيابة عن منطقة البقاع وضمن الفوز فمنعه المفوض السامي الفرنسي من الاستمرار مصرحا انه لا مكان في المجلس النيابي التشريعي لسياسي «شريفي» اي موال لسياسة الشريف فيصل بن الحسين.

وهذا ما كانت ترمي به فرنسا لخصامها في ذلك الزمن، وقد ظل طيلة عمره معتزا بمقاومة الفرنسيين هذه لانتخابه حتى اذا انتخبه اهل بيروت بعد ذلك لرئاسة البلدية ايام اهميتها، اعتز ايضا بمحبة اهل العاصمة له، وكان يروي لنا دائما ان السياسي الفرنسي الكبير ادوار هريديو كان اكثر اعتزازا برئاسته لبلدية مدينة ليون من اعتزازه برئاسة الوزارة ورئاسة المجلس النيابي. وكنا نفهم من حديثه ان المنصبين كليهما كانا عزيزين على قلبه وانه ككل صلحي صحيح الجدين كان يتساءل دائما في سره لماذا هو ليس رئيس وزراء؟

وبالمناسبة كان الجد لجهة الوالدة لا يستسيغ اسلوب المصانعة مع السلطة الذي يسلكه الساسة الطامحون، فذات مرة على جلسة عشاء كثيرة الحضور، كان جدي يتصدر المائدة، وكان صهره زوج ابنته صبحي بركات يصب غضبه على المفوض السامي الفرنسي، فيقول والله انني لمرسل من انصاري في انطاكية من يقتل المسيو دي مارلاتيل. فعبق وجه الجد وقال بعصبية ما هذا الكلام يا صبحي بك، انه كلام مجانين، ووجم الحضور فكبير يهاجم كبيرا، واذا بصبحي بركات ينطلق ضاحكا، ارجوك يا باشا كل شيء ولا جنوني، خذ مني ما تشاء وابق لي هذا الجنون، فإني به صرت رئيسا للجمهورية.

والجنون عند اللزوم ليس هو الشيء الوحيد الذي تعلمته في عائلتي من اسرار السياسة، فقد روى لي والدي انه عندما فاز عمه رضا بعضوية مجلس المبعوثان عن ولاية بيروت كأحد اثنين من ممثلي الولاية الممتدة في ذلك الحين من اللاذقية حتى حدود يافا، نظم العم رحلة الى الجنوب يزور بها الزعماء والذوات الذين ايدوه في معركته الانتخابية الشديدة الاهمية في زمنها، فكان العم وقد اصطحب نجله وابناء اخيه وابناء شقيقته اذا حل ببلدة دعاهم جميعا في الصباح واعطى كلا منهم خمس ليرات ذهبية واشترط عليهم ان ينفقوها كلها في يوم واحد فانفقوا بسعة في اليوم الأول من ايام الرحلة فما عجزوا عن ان ينفقوا كل ما اعطاهم اياه وبخهم في المساء وكان هذا الامر تحيلا على اطفال وفتيان صغار فصاروا ينهبون الى السوق كل صباح ويشترون الخيل والجمال من غير ضرورة، وكان الامر يتكرر في كل حاضرة وقرية وظلوا مدة طويلة من الزمن لا يعرفون ماذا دهى عمهم ليتصرف معهم بهذا الشكل، ولكن الايام فيما بعد كشفت لهم ان العم كان يقصد ان يجعل من مروره ليوم واحد في بلدة او قرية ذكرى نعمة لا تنسى وعلامة عز لا يزول، فهو سر سياسي آخر علمه العم لأقربائه الأقربين ولكن هذا السر بقي غير قابل للانتفاع به بعد ان اتلفت السياسة الاخضر واليابس.

تعلمت العائلة علمها العالي اما في تركيا في الزمن الماضي او في الجامعات والمدارس الفرنسية، اما انا فقد انفقت عمري الدراسي كله تقريبا في الجامعة الاميركية في بيروت وفي منطقة رأس بيروت بالذات الذائعة الصيت في العالم العربي. فلنا ابن هذا المحيط وقيمه واهتماماته بقدر ما انا ابن عائلتي. وبالفعل كنت دائما في طليعة المطالبين بالاصلاح في لبنان ومن اصحاب العلاقات الوثيقة بكل العواصم والاجيال العربية، ارعى الود للصداقات القديمة واضيف اليها الجديد.

وقد قال لي ذات يوم صحفي في حديث نشره في احدى الجرائد اللبنانية: الآن جاء دورك فانت الصلحي الخامس، معددا اربعة من آل الصلح وصلوا رئاسة الحكومة، فقلت: انا اول الجديد لا آخر القديم، وسألني الرئيس صائب سلام شفاه الله ممازحا في اليوم التالي: ما رأي عمك تقي بك بهذا الكلام فأجبته: مثل رأيك. فابتسم وقال انه يعتز دائما بالجديد

بين السياسة والصحافة

وكانت مواقفي الحادة اثناء حياتي الطلابية ما تربك افرادا من عائلتي. واهونها ما جاء في بعض كتاباتي فقد قضى والدي ـ رحمه الله ـ وهو يتذكر انني منذ ثلاثين عاما حلت بينه ورئاسة البلدية سنة بطولها. فقد حدث انني كتبت مقالا في جريدة «التلغراف» البيروتية انتقدت فيه بعنف ناديا بكامله من اهل السياسة ورؤساء الحكومة السابقين، متهما اياهم انهم اصل الغبن الواقع على طائفتهم لا سيوفها ودروعها. كما كانوا قد قالوا في بيان اذاعوه، صدر المقال نهار الاثنين وكان موعد انتخاب رئيس البلدية يوم الاربعاء، فأثار المقال حفيظة اعضاء النادي، وتهاتفوا في ما بينهم ووحدوا صفوفهم رغم الخصومات التي فرقتهم دائما، واتفقوا على أخذ الوالد بجريدة الولد وابلغوا رئيس الجمهورية يومئذ وكان كميل شمعون ان انتخاب عادل الصلح لبلدية بيروت سيكون اغتصابا لهم جميعا، وانهم لن يسمحوا لهذا الانتخاب ان يمر بسلام ووئام، فتهيب رئيس الجمهورية تهويلهم والجو المكفهر، ووضع هو الآخر امكاناته في خانة مخاوفهم، وتعاون معهم في تبني مرشح تسوية .. وكان ان انسحب والدي لمصلحة وجيه فاضل من كرام وجهاد بيروت ولم يكلمني والدي حول الموضوع اسبوعا كاملا .. ولكنه آخر الامر وقد اثيرت المسألة امامه بالصدفة لم يملك من ان يسألني على مائدة العشاء والغيظ في تعابيره: يا بك، اكان عاراً عليك او ضرراً لو انك اجلت مقالك «التاريخي» ثلاثة ايام، فصدرت «معلقتك» صباح الخميس بدلا من ان تصدر صباح الاثنين! اما كان افضل لك واروج لافكارك اذا كنت تروجها ان ينشر المقال ووالدك رئيس البلدية. وفي رأس جريدة المعارضة مانشيت يقول ان ابن عادل الصلح رئيس البلدية هو صاحب المقال العنيف ضد الحكم والحاكمين والذين سيحكمون.

وسمعت هذا الكلام بارتباك وعوضت على الوالد بانه حل ومخرج ما خطر لي ببال، والواقع ان دم الصبا وسحر الصراع وحلاوة الكلمة الكاملة كانت اقوى علي من ان أؤجل الى غد ما استطيع كتابته اليوم، بل الامس اذا امكن.

وقد كتبت بلا توقيع مقالاً في جريدة الديار بمناسبة المجزرة الفظيعة التي حصلت في طرابلس عند استقبالها عام ١٩٤٧ ابنها المجاهد فوزي القاوقجي العائد من فلسطين ووضعت فيه اللوم على بعض زعماء طرابلس. فأخذ المقال صدى وبيعت الجريدة بسعر البضاعة المحتكرة وكان المقال من الوضوح والصراحة بحيث احرج رئيس الحكومة يومئذ رياض الصلح فآثر ان يراعي جانب الزعماء الطرابلسيين بتعطيل الجريدة الصديقة ثلاثة اسابيع، والله اعلم بما في الصدور!

على ان الازعاج لم يكن باستمرار من طرف واحد. فلحيانا كان الازعاج يأتي من جانب الاهل. فقد صدف غير مرة ان اوصلتني التظاهرات الطلابية الى التوقيف مع سائر القادة الطلابيين فكان الاهل يقطعون علي لذة العذاب في النضال ومجمع القيادة بسرعة تدبير امر الافراج عني .. على كره مني وضيق من الرفاق الطلاب بالمعاملة المميزة.

ولكن الازعاج المتبادل لم يكن كل العلاقة بيني وبين الجيل الماضي من العائلة، فالرضى كان هو الاصل من اسرة لا تعرف الا السياسة نحو ابن لها بدأ الطريق كما بدأها اسلافه، اي من باب المواقف العربية والوطنية ومن باب التحسس بالكرامة والدور...

وتمايز الاجيال بعضها عن بعض واقع في كل بيئة لا يلغي التواصل والانتماء الواحد.

وعندما كتبت اول مقال افتتاحي لي، وكان في الديار، احتفاء بزيارة الرئيس السوري شكري القوتلي للبنان لتهنئته بمرور سنة على جلاء الجيوش الفرنسية والانجليزية عن لبنان، لست تجاوب محيط العائلة مع هذه البداية فهي تشيد بالعلاقات السائدة حينذاك بين القطرين الاخوين الجارين اللذين عملا معا من لجل الاستقلال. فقد قلت في هذا المقال بنبرة الشباب الاول «ان لبنان ليغدو اليوم وكله ولاء وعهد وفاء لاماني عربية واحلام عربية ينبل الارز على قممه ولا تنبل في قلبه ويتقطع الهدير على جنبات بردى ولا ينقطع هديرها في اعماقه». وكان المقال عابقا بذكريات البطولة والمقاومة مرصعا باسماء الشهداء الابطال محييا دور دمشق التاريخي.

حلقة جديدة يوم السبت المقبل :

حول الهوية والعلمانية والقومية العربية

المعارك الدامية تزداد شراسة في مدن السلفادور والخسائر الأكبر تقع في صفوف المدنيين

سان سلفادور ـ وكالات الانباء: اعلن سفير الولايات المتحدة في سان سلفادور ويليام ووكر نقلا عن مصادر رسمية مساء اول من امس ان المعارك الدائرة حاليا في السلفادور بين القوات الحكومية ومتمردي جبهة «فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية قد اوقعت ٧٨٤ قتيلا و٨٠١ جريح، لكنه تجنب تحديد عدد الضحايا المدنيين بحجة ان الارقام المتوافرة ادنى بكثير من الحقيقة.

واشار ووكر الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي الى ان الجيش احصى ٢٠٠ قتيل و٥٤٠ جريحا في صفوفه في حين ان ٥٨٤ قتيلا و٢٦١ جريحا سقطوا في صفوف المتمردين. واضاف انه تم اسر ٥٢ من المتمردين.

واكد السفير الامريكي سقوط عدد كبير من المدنيين واوضح ان غالبية جثث المدنيين مازالت في الاماكن التي قتلوا فيها.

هذا ويعتقد المراقبون ان عمليات القصف الكثيفة التي قام بها الطيران على الاحياء الشعبية في العاصمة سان سلفادور حيث يتحصن المتمردون، اوقعت العديد من الضحايا في صفوف المدنيين. ولم تتمكن فرق الانقاذ بعد من الوصول الى المناطق حيث دارت المعارك الاعنف. وقد افاد شهود عيان ان الطيران قصف فجر امس بكثافة الاحياء الواقعة شمال غربي سان سلفادور مستخدما طائرات من طراز سي ـ ٤٧.

وعلم ان سقوط القذائف اسفر عن نشوب حرائق امكن مشاهدتها من فندق كامينو ريال الواقع على بعد كيلومترين من المناطق التي تعرضت للقصف، وقد بلغ حجم الحرائق حدا اثار موجة من الشائعات بان القنابل المستخدمة هي قنابل «النابالم» الحارقة.

في هذه الاثناء اعلن المتمردون انهم احكموا سيطرتهم على خمسة احياء جديدة في مدينة سان ميجيل ثالث مدن السلفادور الواقعة في شرقي البلاد.

وافادت اذاعة «فنتسيريموس» ان المتمردين باتوا يسيطرون على ١٥ حيا اثر استيلائهم على مناطق سانتا اينيس وموران وسانتا كارلوتا وسان فرانسيسكو وجزء من لوس التوس دي لا كويفا.

كذلك نقلت الاذاعة ان قوات المتمردين تعرضت لقصف مركز طوال يوم اول من امس وفجر امس واعلنت مقتل خمسة جنود حكوميين في حي جرافيلا بسان ميجيل.

من جهة اخرى اتهم رئيس جمعية اليسوعيين (الجزويت) في امريكا الوسطى، موسيه ماريا توهيرا، ضمنيا فجر امس «فرق الموت» الموالية للحكومة باغتيال ستة كهنة في جامعة امريكا الوسطى في سان سلفادور.

وقال توهيرا «انهم ذاتهم الذين قتلوا اسقف سان سلفادور للونسينيور اوسكار ارنولفو روميرو» علما بان المنظمات اليسارية والحزب الديمقراطي المسيحي المعتدل المعارض كانوا قد اتهموا «فرق الموت» المرتبطة بحزب ارينا (التحالف الجمهوري الوطني) الحاكم حاليا بقتل روميرو في العام ١٩٨٠.

من جهتها اكدت جبهة «فارابوندو مارتي» في بيان لها امس ان الكهنة الستة وهم من الاسبان، قتلوا على يد «فرق الموت» والقوات المسلحة الحكومية السلفادورية على غرار الاسقف روميرو وزعماء سياسيين وجامعيين اخرين «والاف من السلفادوريين» بين العامين ١٩٧٩ و١٩٨٠.

على صعيد اخر وفي مسعى لانهاء مسلسل الدم، اعلن امين عام منظمة الدول الامريكية هوان باينا سواريز فجر امس انه سيتوجه في مهمة سلام طارئة الى السلفادور على راس وفد كبير من المنظمة تلبية لدعوة من الحكومة السلفادورية.

وكان قد علم في وقت سابق من مصادر دبلوماسية ان باينا سواريز قرر وضع نفسه بتصرف مجلس وزراء منظمة الدول الامريكية الذي يعقد سنويا، للتوسط من اجل اجراء محادثات سلام في واشنطن بمشاركة الولايات المتحدة وحكومة السلفادور.


متمرد يساري يحرس احد احياء العاصمة السلفادورية.

بيمال كالشال زوجة بيانت سينج قاتل رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي يزنها مناصروها بالمال لدعم ترشيحها في الانتخابات في احدى دوائر ولاية البنجاب.

استطلاع رأي في الهند يعطي حزب المؤتمر فرصة تحقيق فوز متواضع

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اشار استطلاع للرأي العام اجري في اطار حملة الانتخابات الهندية امس ان حزب المؤتمر الهندي الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء راجيف غاندي «قد يحقق اغلبية ضئيلة» في الانتخابات التي ستجري في الاسبوع المقبل.

واضاف الاستطلاع الذي قام به مكتب الادارة والابحاث الهندي ونشرته احدى الصحف اليومية، ان حزب المؤتمر لا يتمتع بتأييد مطلق في كل الولايات الهندية لكن نسبة التأييد تتفاوت من ولاية الى اخرى،

وتوقع ان يحصل حزب المؤتمر على ٢٦٠ مقعدا (بدلا من ٤١٥ مقعدا في انتخابات ١٩٨٤) من اصل ٥٢٩ مقعدا في جميع مقاعد البرلمان الهندي.

واشار الى ان هذه النسبة المتوقعة من المقاعد قد تؤهل راجيف غاندي رئيس الوزراء الحالي لتشكيل الحكومة لكنها لن تكون بقوة الحكومات السابقة.

على صعيد آخر من طرائف الانتخابات يواجه راجيف غاندي في دائرة اميتي حيث مسقط راسه رجلا لا يقل اسمه عن اسمه شهرة ولا جده عن جده نفوذا في تاريخ الهند السياسي.

فغريم راجيف غاندي الذي هو حفيد جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند المستقلة هو راجموهان غاندي حفيد المهاتما غاندي مؤسس الهند الحديثة وابو استقلالها، علما بانه لا تربط بين الرجلين اي صلة قرابة.

مؤيدو راجموهان، الذين تنقصهم الاموال والمصادر يخوضون معركة صعبة لاقناع الناخبين وعددهم حوالي ٩٠٠,٠٠٠ بأن مرشحهم هو «غاندي الحقيقي». ومع ان استطلاعات الرأي ترجح تعرض الحزب لنكسة كبيرة على المستوى الوطني في الانتخابات فان فوز راجيف غاندي شبه مؤكد في دائرته.

مع هذا فان راجموهان غاندي لا يستسلم لارجحية رئيس الوزراء. وقد قال امام حشد انتخابي خلال الاسبوع ضم ٥٠٠ قروي قرب اميتي «ابتلعت غبار اميتي لمدة اسبوعين، والآن اعتقد انني رأيت منها اكثر مما رآه راجيف طوال عشر سنوات». واضاف: «اذا كان بامكان حفيد جواهر لال نهرو ان يطلب منكم اصواتكم فيمكن بالتأكيد لحفيد المهاتما غاندي ان يرجوكم ان تمنحوه اصواتكم».

ملادينوف رئيسا للجمهورية في بلغاريا

صوفيا (بلغاريا) ـ وكالات الانباء: انتخب البرلمان البلغاري امس بيتار ملادينوف السكرتير الجديد للحزب الشيوعي رئيسا للدولة خلفا للزعيم والرئيس السابق تودور جيفكوف، وقال راديو صوفيا، في ارساله من البرلمان البلغاري ان المجلس التشريعي قرر بالاجماع اعفاء الرئيس جيفكوف (٧٨ سنة) من منصب رئيس الدولة بعدما كان قد نحي اخيرا عن سكرتارية الحزب.

من جهة اخرى وافق البرلمان على التعديل الوزاري الذي اقترحه ملادينوف، اذ «تخلى» وزير الاقتصاد والتخطيط السابق ستويان اوفتشاروف عن مهماته بعدما كان قد نحي يوم اول من امس من منصبه كعضو رديف في المكتب السياسي وقسمت وزارته الى ثلاث وزارات واحدة للاقتصاد والتخطيط وثانية للمالية وثالثة للتجارة الخارجية.

وعين بويكو ديميتروف، وهو ابن بالتبني لاول رئيس للحزب الشيوعي البلغاري منذ تسلم الشيوعيين السلطة في بلغاريا عام ١٩٤٤، وزيرا للخارجية محل الزعيم الجديد ملادينوف الذي كان يشغل هذا المنصب. وقد ادى التعديل الى تخلي خمسة وزراء عن مناصبهم ودخول عشرة وزراء جدد الى الحكومة.

الامم المتحدة تدعو الى استئناف المفاوضات حول كمبوديا

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ا. ف. ب: دعت الجمعية العامة للامم المتحدة كل الاطراف المعنيين بالنزاع في كمبوديا الى استئناف مفاوضاتهم بهدف التوصل الى حل سياسي دائم في قرار تبنته مساء اول من امس بغالبية كبيرة جدا.

حصل نص القرار الذي اعدته الدول الست في منظمة دول جنوب شرق آسيا: بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وسنغافورة، والذي رعته ٧٥ دولة على اصوات ١٢٤ دولة، وصوتت ١٧ دولة ضده وامتنعت ١٢. ويدعو القرار كل الاطراف الى استئناف مفاوضاتهم ويؤكد ايضا على ان «كل انسحاب للقوات الاجنبية من كمبوديا لا يتم تحت مراقبة واشراف الامم المتحدة وبعد تحققها لا يدخل في اطار التسوية الشاملة».

كما يعتبر من جهة اخرى ان «المصالحة الوطنية لكل الكمبوديين بقيادة الامير نورودوم سيهانوك وعدم العودة الى سياسات وممارسات الامس القريب التي دانها العالم اجمع هما العاملان الرئيسيان لاي تسوية سياسية عادلة ودائمة».

وكان قرار حول كمبوديا تقدمت به دول منظمة دول جنوب شرق اسيا عام ١٩٨٨ وتركز في شكل اكبر على مسألة الانسحاب الفيتنامي قد حصل على ١٢٢ صوتا مقابل ١٩ وامتناع ١٣ صوتا علما بان اربع دول لم تشارك في عملية التصويت.

اخبار دولية قصيرة

السوفيات بيلورون آلية لعلاج الازمة القومية

● موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس جمهورية بيلوروسيا جورجي تارازافيتش رئيس لجنة مجلس القوميات لشؤون السياسة القومية في الاتحاد السوفياتي ان على اللجنة ان تعمل على بلورة آلية عمل حيال موضوع حق الجمهوريات في الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

وقال تارازافيتش، لدى لقاء حول طاولة مستديرة نظم في موسكو امس ان مسألة العمل بحق الجمهوريات السوفياتية في الانفصال تعتبر غاية في التعقيد نظرا لتشابك العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجمهوريات واشار الى انه بالرغم من تثبيت هذا الحق في الدستور السوفياتي فانه لا توجد آلية لتنفيذه والعمل به وقت الحاجة.

واضاف ان التعديل الدستوري سيمنح الجمهوريات الكثير من الحقوق ويقلص المركزية عبر تحديد صلاحيات المركز ويحدد العلاقة بصورة صارمة بين الجمهوريات والمركز، مشيرا الى ان العمل جار الان لبلورة قانون يحمي حقوق الاقليات القومية وكذلك التجمعات الاثنية القاطنة في اراضي الغير.

مقاتلون من التاميل يهاجمون مراكز الشرطة في سري لانكا

● كولومبو (سري لانكا) ـ ر: هاجم افراد في جيش تاميلي غير شرعي اربعة مراكز للشرطة في مقاطعة امبارا الشرقية في سري لانكا امس مما ادى الى مقتل ثلاثة رجال امن على الاقل وجرح اكثر من ٢٦ رجلا اخر.

وتفيد التقارير الاولى ان عشرة من المهاجمين الذين هم اعضاء على ما يبدو في تنظيم الجيش الوطني التاميلي «قتلوا في الهجمات التي شنت في سامانتوراي وكالموناي وتشافالا كادي واكارايايتو.

مجلس النواب الامريكي يقر المساعدة المالية لبولندا والمجر

● واشنطن ـ وكالات الانباء: اقر مجلس النواب الامريكي مساء اول من امس اقتراحا بتقديم مساعدات مالية الى كل من بولندا والمجر تبلغ ٨٤٦,٥ مليون دولار لبولندا و٩١,٥ مليون دولار للمجر خلال ثلاث سنوات.

جاء هذا التصويت غداة الخطاب الذي القاه ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» البولندية المستقلة امام جلسة مشتركة للكونجرس حث فيه الولايات المتحدة على الاستثمار بكثافة في بولندا، ومما يلاحظ ان المبالغ المقرة تفوق تلك التي صوت عليها مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء الماضي وهي ٦٥٧ مليونا لبولندا و٨١ مليونا للمجر.

هذا ويفترض ان يقر مجلس الشيوخ المبالغ الجديدة التي كانت ثمرة مفاوضات بين اعضاء المجلسين والتي تتضمن ايضا قرضا بقيمة مليوني دولار لتمويل برنامج تأمين للتجارة الخارجية.

العمال يزيدون تقدمهم في استطلاع رأي بريطاني

● لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء: عزز حزب العمال البريطاني المعارض تقدمه على حزب المحافظين الحاكم في استطلاع للرأي العام في بريطانيا. نظمته مؤسسة «اي سي ام» ونشرت نتائجه صحيفة «الجارديان» امس.

فقد حصل حزب العمال في الاستطلاع الذي شارك فيه ١٥٠٠ مواطن بريطاني في ١٠٣ دوائر انتخابية على نسبة ٤٩ في المائة مقابل ٣٦ في المائة فقط للمحافظين.

وهذا يعني ان العمال تقدموا بنسبة ٣ في المائة عن الاستطلاع السابق بينما ظل رصيد المحافظين على حاله دون تغيير.

كذلك اوضح الاستطلاع ان حظوظ حزب المحافظين بالفوز في الانتخابات المقبلة لن تكون افضل مما هي عليه الآن حتى لو تنحت مارجريت ثاتشر عن قيادة الحزب.

صور انسانية عبر ثقوب "جدار برلين"

لم اكن اتوقع، عندما قررت السفر الى مدينة برلين، كي اعيش الاحداث الصاخبة التي تشهدها العاصمة الالمانية القديمة منذ ما يزيد عن اسبوع، ان اواجه المصاعب التي رأيتها في هذه الزيارة. فقد نصحني زملائي بالا اسافر بالسيارة، والا امضيت يومين في الطريق، وخلال مسافة تقطعها السيارة عادة خلال ساعات قليلة، بسبب ازدحام السيارات القادمة من الشرق والغرب معا بعد فتح حدود المانيا الشرقية مع الغربية، لذلك قررت السفر بالطائرة وكان علي ان انتظر في مطار بون يوما كاملا للحصول على مقعد في احدى الطائرات الاضافية التي خصصت للوصول الى برلين، خارج برنامج الطيران والمواصلات الجوية المعتاد.

في مدينة برلين (الغربية) نفسها فشلت في العثور على سيارة للاجرة تنقلني الى دار احد اصدقائي المقيمين هناك، وكان من المستحيل العثور على اي غرفة في اي فندق، كما ان المواصلات داخل المدينة قد شلت تماما بسبب ازدحام السيارات والمشاة، ومئات الالوف من مواطني المانيا الشرقية والجزء الشرقي من برلين، الذين تدفقوا على القطاع الغربي من المدينة التي تضم حوالي ثلاثة ملايين شخص.

في برلين يسمع المرء قصصا غريبة تحمل طابعا متشابها يدور حول الشعور بالحرية ولقاء ابناء الاسرة الواحدة وتحقق الاحلام والتصورات الانسانية بعد زوال كابوس طويل دام ما يزيد عن ٢٨ سنة. منذ اقام الحكم الشيوعي في برلين الشرقية جدارا فاصلا بينه وبين برلين الغربية ولنشأ حدودا طويلة من الاسلاك الشائكة واجهزة اطلاق النار الآلية والكلاب المفترسة بين ابناء الشعب الواحد وعلى ارض المانية واحدة.

بعد ساعات طويلة من الانتظار ومحاولة شق طريقي بين الزحام، استطعت الدخول الى المنطقة القريبة من بوابة «براندنبرج» يمر بها «جدار برلين» المشهور، وتعتبر رمزا لتجزئة المانيا وعاصمتها القديمة وشعبها الواحد.

فمن هذه البوابة المغلقة بالجدار والاسلاك الشائكة، والتي يحرسها جنود مسلحون من «جيش الشعب» في المانيا الشرقية، شاهدت الناس وهم يعبرون «الحدود» الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين بكل حرية، وقد علت وجوههم علائم البشر والسعادة، ومناظر اللقاء بين المواطنين على جانبي الجدار، الذي تحول نفسه الى مكان ليقف عليه مواطنو برلين الغربية يرقصون ويهتفون وينتظرون اصدقاءهم ومعارفهم القادمين من «الجانب الشرقي» من المدينة المجزأة.

امام بوابة «براندنبرج» الشهيرة، مازالت هناك لوحة كبيرة كتبت بأربع لغات تحمل عبارة «انتبه انك تغادر الآن برلين الغربية» يعود تاريخها الى سنوات طويلة، تحذر الناس من الاقتراب من «الجدار» خوفا من تعرضهم لرصاص حراس الحدود الالمان الشرقيين.

وفجأة يدور في ذهنك سؤال ولحد: «هل لهذه اللوحة اي معنى بعد الآن؟؟».

فعلى الرغم من مرور اسبوع على فتح حدود المانيا الشرقية مع الغربية، مازال الناس يتدفقون على برلين الغربية والمانيا الغربية يستنشقون فيها نسائم الحرية التي افتقدوها سنوات وسنوات بل ان معظم ابناء الجيل الجديد لا يعرفون القطاع الغربي او المانيا الغربية الا عبر شاشة التلفزيون فقط، بل ان مشاهدة التلفزيون الغربي في المانيا الشرقية كان يعتبر، حتى سنوات قليلة، جريمة سياسية ضد امن الدولة يعاقب عليها القانون.


الشباب الالماني يجعل من بقايا الجدار لعبة.

امام الثغرات الصغيرة التي فتحت في «جدار برلين»، ويتدفق منها عشرات الآلاف من الالمان الشرقيين كل ساعة، شاهدت سيدة عجوز وهي تعود الى برلين الشرقية حاملة معها اكياسا من النايلون مليئة بالمشتروات التي اشترتها من برلين الغربية، وقد برزت منها بعض اصابع من الموز الذي يعتبر بضاعة نادرة في المانيا الشرقية. علت وجه العجوز ابتسامة السعادة وكأنها قد حققت واحدا من اقصى احلامها البعيدة.. ولا شك ان هذه السيدة قد اضطرت الى انفاق مرتبها الشهري لشراء ما كانت تحلم به وهي في برلين الشرقية، فعلاوة على انهيار سعر المارك الشرقي مقابل المارك الغربي بحيث اصبح سعر المارك الغربي يعادل عشرة اضعاف سعر نظيره الرسمي، فان الرواتب في المانيا الشرقية لا تزيد عن ربع الرواتب والأجور في المانيا الغربية، بحيث يمكن مقارنة اي سلعة او بضاعة في كلتا الدولتين الالمانيتين بمجرد القاء نظرة سريعة على اسعار الماركات الالمانية الشرقية والغربية، بعد ان تحول «الموز» الى مؤشر مهم في اطار المقارنة بين اقتصاد الدولتين!!

خلال الايام الاولى التي تلت فتح ثغرات «جدار برلين»، اعلن سائقو سيارات الاجرة في برلين الغربية استعدادهم لايصال اي مواطن شرقي الى اي مكان يرغب فيه في المدينة مجانا.. كما فتحت بعض المطاعم والمقاهي لتوزيع الاطعمة والمرطبات على المواطنين القادمين من الشرق، وساهم العديد من العائلات في برلين الغربية في تلبية النداء الذي اعلنته ادارة المدينة باستضافة مواطني برلين الشرقية وتسهيل امر مبيتهم وراحتهم. بل ان بعض هذه العائلات اخذت تعلق على نوافذها عبارات تشير الى وجود سرير مجاني لكل قادم.. وفي المقاهي اختلطت دموع الفرح مع الوجبات والمرطبات المقدمة مجانا للقادمين من الشرق، بينما كانت السيارات الشرقية الصغيرة تعبر شوارع برلين الغربية وهي تطلق ابواقها العالية وتتعالى منها اصوات الضحك والصراخ والغناء.

في برلين يستمع المرء في كل مكان الى قصص غريبة تحمل طابعا انسانيا لا يخلو من الحزن والمرارة.

قصة الرجل الذي كان يستمع الى برنامج الاذاعة مساء يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) عندما اعلن فجأة فتح الحدود مع برلين الغربية فانطلق يعدو وهو بملابس النوم الى ان وصل الى برلين الغربية.

وقصة الشبان الذين استقلوا اول سيارة اجرة وانطلقوا بها الى القطاع الغربي من برلين وكان اكثرهم سعادة سائق السيارة نفسه الذي لم يسمح له طيلة ٢٨ سنة بالاقتراب من الجدار.

وقصة العائلة البرلينية الغربية التي فوجئت بابنائها الذين يعيشون في الشرق منذ قيام الجدار وهم يطرقون الباب فجأة ويدخلون ومعهم لحقائبهم.

في جادة «كورفورستندام» الشهيرة في برلين الغربية، استطعت العثور على مقعد في مقهى «كرانسلر» المعروف وسط صيحات الفرح واصوات الغناء.. حيث كانت الوف الناس تعبر هذا الشارع، الذي يعتبر القلب النابض للعاصمة الالمانية القديمة، والذي تحول الى قطب مغناطيسي اجتذب في ليلة واحدة حوالي نصف مليون شخص، معظمهم من الالمان الشرقيين الراغبين في التعرف على هذا الشارع المشهور في العالم، وسمعوا عنه دون ان تتاح لهم فرصة مشاهدته.

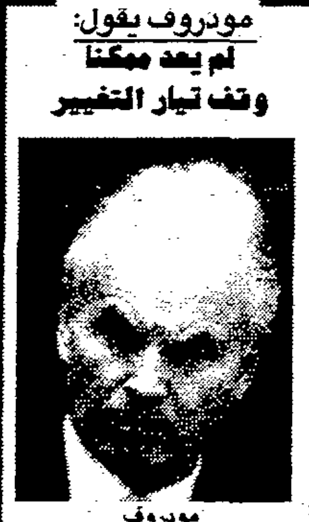
وفي مطعم بعيد عن الزحام وزوار برلين الشرقية، التقيت بعدد من الشباب العرب الذين اخذوا يرددون لي قصص ما شاهدوه خلال الايام القليلة الماضية في الجزء الغربي من برلين والاحداث المثيرة التي عاشوها.. والانقلاب الكبير الذي حدث في المدينة منذ زوال الجدار وظهور الثغرات والثقوب فيه.

كان حديثهم مفعما بالعاطفة والروح الانسانية الصادقة التي غذاها الشعور بالغربة والبعد عن الوطن ومعظمهم من الفلسطينيين واللبنانيين، ممن اضطرتهم الظروف لمغادرة ارض الوطن والمجيء الى برلين كلاجئين ينشدون لقمة العيش والأمن والحرية.

كان حديثهم عن الفترة التي تعيشها برلين والساعات الغريبة التي تمر بها، يقطعها سؤال تحيطه علامات القلق والاستفسار والترقب، اذ كانوا يتساءلون عن مصيرهم في المانيا التي استقبلتهم كعمال فيها بعد فتح الحدود وتدفق الملايين من الالمان الشرقيين على المانيا الغربية للعمل والاقامة.

ترى هل سيسمح لهم بالبقاء فيها، وهل سيتابعون العمل الذي كانوا يقومون به قبل التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ام ان شبح البطالة والابعاد قد اقترب منهم متسللا من ثقوب «جدار برلين».

مودروف يقول: لم يعد ممكنا وقف تيار التغيير


مودروف

برلين الشرقية - ر: قال هانز مودروف رئيس وزراء المانيا الشرقية وهو يكشف عن الخطط السياسية والاقتصادية التي ستعتمدها حكومته امام البرلمان امس، ان عملية التغيير التي بدأت في الشارع لم يعد من الممكن وقفها او التراجع عنها.

واضاف قوله «سيزيح الشعب اي شخص يجرؤ على محاولة اعادة الاحوال السابقة». ووسط تصفيق حاد قال «هذه الحكومة تفترض ان المواطنين مسموح لهم بعمل اي شيء مادام مثل هذا العمل محظورا صراحة».

ووعد مودروف، منتقدا بمرارة الطريقة التي كانت تدار بها شؤون المانيا الشرقية على مدى السنوات الاربعين الماضية، بادخال مزيد من قواعد التجارة الخارجية الحرة وتعزيز القطاع الخاص والتقليل من الاشراف المركزي ومنح قدر اكبر من الحرية لمواطني المانيا الشرقية البالغ عددهم ١٦,٦ مليون نسمة.

واعلن في كلمة قوطعت بالتصفيق ان مجلس الوزراء اعطى للمرة الاولى المزيد من السلطة للاحزاب الاربعة الصغيرة المتحالفة مع الحزب الشيوعي. وتحتل هذه الاحزاب الآن ١١ من بين ٢٧ منصبا وزاريا. وقال مودروف «ان تطبيق اشتراكية افضل يعني فرصة لكل فرد في ان يعيش حياة جديرة وغنية في محتواها توفر مثيلاتها الغربية» مؤكدا ان لهم مهمة حكومته اخراج الاشتراكية من ازمته الراهنة. واضاف ان حكومته لن تقدم سوى الوعود التي تثق في انها يمكنها تحقيقها.

اليونانيون يأملون بمفاجأة غير منتظرة بعد فشل الجولات الاستشارية الثنائية

المتظاهرون يشتبكون مع قوات الامن اليونانية امام قاعدة هيلينيكون.

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش: عقد رئيس الجمهورية اليونانية خريستوس سارتزيتاكيس قبل ظهر امس اربع جولات من الاستشارات المتقطعة مع رؤساء الاحزاب اليونانية الثلاثة التي احتلت الصدارة في انتخابات الخامس من الشهر الجاري والتي لم يتمكن اي منها من الحصول على الاغلبية البرلمانية التي تخوله تشكيل حكومة ذات وجه سياسي واحد.

وقد جاءت هذه الجولات الاستشارية ضمن اطار الخيار الدستوري الرابع في محاولة اخيرة لتقرير ما اذا كان ممكنا اخراج البلاد من الازمة السياسية الخانقة التي تتخبط فيها منذ حوالي اسبوعين او الذهاب مرة ثالثة الى انتخابات عامة خلال العام الجاري.

وقد بكر رئيس الجمهورية امس في جولاته الاستشارية لانه يفترض ان يكون اليوم في باريس للمشاركة في الاجتماع الطارئ لقمة السوق الاوروبية المشتركة الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لمواجهة التطورات المتلاحقة في المانيا الشرقية بموقف موحد خاصة ان هذه التطورات تمس مباشرة لاحدى بلدان السوق الـ ١٢ مباشرة، وهي المانيا الغربية.

فبين الساعة التاسعة صباحا والثانية ظهرا انهى سارتزيتاكيس ثلاث جولات ثنائية مع كل من قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة واندرياس باباندريو رئيس الحركة الاشتراكية وخاريلاوس فلوراكيس رئيس ائتلاف اليسار الشيوعي للوقوف على مواقفهم النهائية، ثم عاد سارتزيتاكيس واجتمع بهم مجتمعين في محاولة اخيرة لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» الا ان المحاولة باءت بالفشل. وتحت الحاح رئيس الجمهورية واصراره على ضرورة ايجاد حل للازمة وافق رؤساء الاحزاب الثلاثة على استئناف الاجتماع به في ساعة متأخرة من ليلة امس بعد ان يكونوا قد انتهوا من جولة استشارات اخرى عبر قنواتهم الحزبية الخاصة.

حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر امس كانت اجواء الاحزاب اليونانية الثلاثة توحي بأن البلاد مقبلة على انتخابات عامة جديدة لأن المشاكل القائمة بين زعمائها ليست عارضة وان امكانية التحالف بينها من ضروب المستحيلات خاصة على صعيد تشكيل حكومة الاجل الطويل التي يتشبث بها باباندريو والتي يحدد عمرها بفترة لا تقل عن ١٢ شهرا على امل ان يكون خلال هذه الفترة قد واجه القضاء في القضيتين اللتين اقيمتا ضده بقرار برلماني واثبت براءته ليعود في الانتخابات الاخرى اكثر قوة من السابق.

وفي هذا الاطار صرح الناطق الرسمي الحكومي نيكوس ثيميليس لـ «الشرق الاوسط» انه ما لم تتحقق مفاجأة غير محسوبة خلال الساعات القليلة المقبلة وتتشكل حكومة الوحدة الوطنية المطلوبة بغض النظر عن اقطابها السياسيين او التكنوقراطيين فان رئيس الجمهورية سيجد نفسه مضطرا من جديد الى تكليف احد رؤساء المحاكم العليا الثلاثة في البلاد لتشكيل حكومة انتقالية تعد لانتخابات عامة جديدة، اما في ديسمبر (كانون الاول) او مارس (اذار) المقبلين.

على صعيد آخر شهدت منطقة السفارة الامريكية بعد ظهر امس مظاهرة حاشدة بمناسبة الذكرى السادسة عشرة للانتفاضة الطلابية التي شهدتها اليونان عام ١٩٧٣ وكانت سببا مباشرا في الاطاحة بنظام جورج بابادوبولوس والكولونيلات العسكري الذي حكم اليونان بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤. وقد وقعت خلال المظاهرة مصادمات حادة وعنيفة بين قوات الأمن وقمع الشغب من جهة والمتظاهرين سقط بنتيجتها عدد من الجرحى من الجانبين لم يتم حصره.

ويذكر ان مظاهرتين مماثلتين نظمتا بعد ظهر يوم اول من امس واحدة في المنطقة المواجهة لقاعدة هيلينيكون الامريكية والاخرى في كلية العلوم السياسية في العاصمة اثينا. وقد سقط في المظاهرتين خمسة عشر جريحا، ثلاثة عشر من المتظاهرين واثنان من الشرطة وسقط القسم الاكبر منهم على مدخل القاعدة الامريكية عندما حاول المتظاهرون اقتحامها واحتلالها.

هذا وفي ساعة متأخرة من مساء اول من امس وصل الى اثينا الجنرال ويجليك ايدي رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها من قبل. وقد التقى ايدي لدى وصوله بوزير الدفاع اليوناني في حكومة رئيس الوزراء المستقيل يانيس جريفاس وقائد القوات المسلحة اليونانية ستماتيس فيليبس. ثم قام امس بزيارة المقر الرئيسي للجيش الاول والقوات الجوية في مدينة لاريسا اليونانية.

انتصاديات سريعة

تعاون نفطي

● وصل يوم الخميس الماضي وزير بناء مصافي النفط والغاز السوفياتي فلاديمير تشيرسكوف الى الكويت في زيارة رسمية للامارة تستغرق ثلاثة ايام سيبحث خلالها آفاق التعاون النفطي الثنائي.

وأفاد تشيرسكوف في تصريح نقلته الوكالة ان محادثاته مع المسؤولين الكويتيين ستدور بصورة خاصة حول السبل التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لتنفيذ مشاريع نفطية مختلفة من شأنها تطوير الصناعة النفطية في الكويت.

الالمنيوم

● ارتفعت قيمة صادرات دبي من الالمنيوم خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنسبة ١٥ في المائة نتيجة ارتفاع الاسعار العالمية حيث بلغت ٤٤٦ مليون درهم مقابل ٤٠٥ ملايين درهم عام ١٩٨٨.

تخطيط

● اعدت دائرة التخطيط في حكومة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة برنامجا تطويريا للسنوات الخمس المقبلة ١٩٨٩/ ١٩٩٣ بتكلفة تبلغ ١٥ مليار درهم ما يزيد عن ٤ مليارات دولار وبمعدل ٣ مليارات درهم سنويا.

وذكرت مصادر دائرة التخطيط ان البرنامج يشمل العديد من مشروعات التنمية في مقدمتها مشروعات النقل والمواصلات والكهرباء والماء والخدمات الاجتماعية وقطاع الزراعة والمساكن الشعبية.

رئيس مجلس إدارة «يوباف» لـ الشرق الأوسط

بولندا والمجر فتحتا أبوابهما أمام الاستثمارات العربية

٦١٧ مليون فرنك إيرادات البنك في ١٩٨٨

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور علي نجم رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية والفرنسية «يوباف» ان نصيب البنوك العربية الدولية في تنفيذ عمليات الدول العربية مع الدول الاجنبية لا يتجاوز ٢ الى ٣٪ من اجمالي تلك العمليات في حين تستاثر المصارف الاجنبية بالحصة الاكبر.

وقدر الدكتور نجم في حديث لـ «الشرق الاوسط» خلال وجوده في ابوظبي حجم الواردات العربية من الخارج بمبلغ ٢٣ مليار دولار سنويا.

وقال بأن اسباب ضعف مساهمة البنوك العربية الدولية في تنفيذ عمليات الدول العربية مع الخارج يعود الى الاعتياد الذي جعل دولا عربية تستمر في اعتمادها على بعض البنوك الدولية على سبيل الاعتياد لا غير. كذلك من اسباب انخفاض نصيب البنوك العربية الدولية ان هذه البنوك حديثة المنشأ بدأت بالعمل في اواخر السبعينات باستثناء يوباف الذي تأسس عام ١٩٧٠ قبل الطفرة البترولية.



د. علي نجم

ودعا الدكتور نجم الى تطوير دور البنوك العربية الدولية وتقويتها من خلال زيادة رأس مال هذه البنوك وزيادة موجوداتها من قبل المساهمين، وكذلك توجيه نسبة اكبر من الاعمال الى تلك البنوك لكي تحصل على جزء اكبر من الذي تحصل عليه الآن.

كما دعا الى تعاون السلطات النقدية في الدول العربية مع المؤسسات المصرفية العربية الدولية لان مثل هذا التعاون يدعم موقف هذه المؤسسات تجاه السلطات النقدية الاجنبية التي تعمل في نطاق سلطاتها.

وقال الدكتور نجم ان من بين الامور التي يجب الأخذ بها تحقيق مزيد من عمليات الدمج بين الاحداث المصرفية العربية الدولية لتكوين مؤسسات مصرفية عربية دولية كبيرة قادرة على منافسة الوحدات المصرفية الاوروبية والامريكية واليابانية.

وقال: ان ما يجري حاليا من عمليات دمج واسعة بين البنوك في اوروبا وامريكا يدفعنا الى الأخذ باجراءات مماثلة لأنه يبدو انه لا حياة للكيانات الصغيرة.

وردا على سؤال عما يعيق عمليات الدمج بين البنوك العربية الدولية قال الدكتور نجم: ان البنوك العربية الدولية تملك في معظمها طابعا شخصيا، حيث يصعب في كثير من الاحيان على اصحاب البنوك التنازل عن ملكياتهم من اجل الانصهار ضمن مؤسسة كبيرة لا يملكون سيطرة مطلقة عليها.

كذلك من صعوبات الدمج وجود تفاوت بين مستويات البنوك من ناحية التبعية الاقتصادية، حيث تتبع بعض البنوك دول الفائض العربي في حين تتبع بنوك اخرى لدول عربية تعاني من عجوزات مالية مما يحول دون اندماج المجموعتين.

لكن الدكتور نجم اعرب عن اعتقاده بأن التفاوت في المستوى الاقتصادي بين الدول المالكة او المساهمة في البنوك العربية الدولية لا يجوز ان يحول دون عمليات الدمج، بدليل ان بنكا مثل بنك اتحاد المصارف العربية والفرنسية «يوباف» تساهم فيه جميع الدول العربية ويعتبر من اقوى البنوك العربية الدولية، حيث بلغت ايراداته المصرفية في العام الماضي ٦١٧ مليون فرنك فرنسي مقابل ٥٢٥ مليون فرنك في عام ١٩٨٧ اي بزيادة مقدارها ١٨٪.

وحول تأثير توحيد اوروبا على المصارف العربية الدولية قال الدكتور نجم: بأن المصارف العربية في اوروبا ستواجه مشاكل كثيرة منها ما يتصل بمعدلات الملاءة التي حددتها لجنة بازل ومنها ما يتعلق باعتبار المنطقة العربية منطقة مخاطر مصرفية.

وفي ما يتعلق بالشق الاول قال الدكتور نجم: ان البنوك العربية في اوروبا تعتبر بنوكا وافدة وليست بنوكا محلية اوروبية. ولذلك فان قاعدة ودائعها قاعدة صغيرة نسبيا قياسا للبنوك الاوروبية التي تتعامل مع مواطنيها وتمارس عملها على ارضها.

وكذلك فان البنوك الاوروبية تتمتع بميزة قلة تكلفة الاموال لوجود قاعدة عريضة من العملاء بعكس البنوك العربية الدولية التي تؤثر ظروف المنافسة على الحصول على اموال من السوق الاوروبية.

ولذلك فان البنوك العربية الدولية ستواجه بعد دخول قرار توحيد اوروبا حيز التنفيذ صعوبات في الوصول الى مستويات الملاءة التي حددتها لجنة بازل عام ١٩٨٨.

اما الجانب الثاني فان لجنة بازل وضعت جميع الدول العربية، باستثناء السعودية، ضمن منطقة مخاطر مصرفية. وبالتالي يترتب على البنوك العربية في اوروبا عند اجراء اي تعاملات مع الوطن العربي تكوين مخصصات قوية لا قبل للبنوك العربية الدولية عليها، وبذلك سيؤثر على مستوى نشاطها في المنطقة العربية ككل، وسيؤدي الى اتجاه الاستثمارات المالية الى خارج الوطن العربي باعتبارها مناطق اقل خطورة حسب تقييم لجنة بازل.

اوروبا الشرقية

وردا على سؤال حول تأثير التغيرات الحالية في اوروبا الشرقية من تطورات قال الدكتور نجم: ان ما يجري في دول اوروبا الشرقية سيكون له اثر بالغ على سرعة توحيد اوروبا، وخاصة اذا تم توحيد المانيا الغربية والمانيا الشرقية.

وقال: بأن التناقضات الحالية بين الالمانيتين لا تساعد على موافقة المجموعة الاوروبية على فكرة التوحيد اذا ما كان التوحيد سيتم بين المانيا ككل وبين باقي المجموعة الاوروبية.

وأوضح ان المانيا الغربية لا بد انها ستعطي الاولوية للوحدة مع شطرها الشرقي حتى لو ادى ذلك الى تأخر الخطوات الوحدوية مع باقي الشركاء الاوروبيين.

وردا على سؤال حول اتجاه الاستثمارات نحو اوروبا الشرقية قال بأن بعض دول اوروبا الشرقية مثل بولندا والمجر خطت خطوات كثيرة نحو التحرر الاقتصادي الا ان هذا يستلزم خطوات اخرى، حيث لا بد لهذه الدول ان تجدد صناعاتها وأن تحدثها وأن تعيد هيكلة المؤسسات العاملة فيها على وجه افضل.

وقال: ان الوقت مازال مبكرا للتفكير بانضمامها لاوروبا الموحدة.

وأضاف: ان بولندا والمجر فتحت الابواب امام الاستثمارات الاجنبية ومنها الاستثمارات العربية، حيث قام العديد من رجال الاعمال العرب خلال الشهور القليلة الماضية باتصالات لتنفيذ مشروعات مشتركة مع بعض المؤسسات في تلك الدول.

وقال: اما بالنسبة للبنوك فان الامر قد يحتاج الى بعض الوقت حتى تبدأ نشاطها في دول اوروبا الشرقية لكن هذا لا يمنع من ان بعض المؤسسات المالية الغربية قد بدأت فعلا بانشاء بنوك مشتركة مع الاتحاد السوفياتي وربما تقوم بنوك مماثلة قريبا مع بولندا والمجر.

وحول الدور العربي للاستفادة من التطورات الحالية في اوروبا الشرقية قال الدكتور نجم: ان هذه التطورات كانت مفاجأة متسارعة لم تكن في الحسبان وأن المجال كبير امام البنوك العربية الدولية للتواجد في تلك الدول، وهناك مجالات عمل واسعة امامها نظرا لما تحتاجه هذه الدول من استثمارات ضخمة لتحديث الصناعات وتأهيل مؤسساتها.

وأضاف: بأن المطلوب ان يتم التوجه نحو اوروبا الشرقية بشكل قوي وليس على شكل وحدات مصرفية صغيرة او مبادرات فردية.

وردا على سؤال حول تأثيرات الهزة التي اصابت الاسواق المالية على البنوك العربية الدولية قال الدكتور نجم: ان هذه الهزة مرت بسلام دون ان تتطور الى ما حدث يوم الاثنين الاسود ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ حيث استطاعت السوق ان تتماسك قبل انتهاء عطلة نهاية الاسبوع.

وقال: اعتقد انه لا توجد خسائر ذات بال وأن البنوك العربية الدولية لم تتأثر، لكن هذا يدعو الى الحذر في المستقبل عن طريق اختيار المحافظ المالية التي تضمن رأس المال بالاضافة الى عائد مالي لا يقل عن الفائدة السائدة في السوق.

تمهيدا للقاء المشترك في غرناطة

مذكرة جماعية من دول التعاون الخليجي حول صادرات البتروكيماويات لاوروبا

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

يشارك اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات في لقاء الصناعيين في دول مجلس التعاون ونظرائهم الاوروبيين المقرر عقده في غرناطة باسبانيا بين ١٩ و٢٢ فبراير (شباط) المقبل.

وقال راشد عبد الصمد الكثيوب بعد عودته من اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية للقاء، بأن اللجنة استعرضت البرنامج المبدئي للقاء الذي تم الاتفاق عليه مع ممثلي الجماعة الاوروبية في اجتماع بروكسل يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال الكثيوب بأن لجنة المتابعة اقرت برنامج عمل تحضيري للاجتماع مع الجانب الاوروبي يشمل اخذ رأي وزراء البترول بدول المجلس وكذلك ايضا ممثلين عنهم وعن شركات البترول الوطنية للمشاركة في الاجتماع، وكذلك اعداد مذكرة تفصيلية حول موضوع البتروكيماويات في دول المجلس من خلال دراسة ميدانية تضعها بالتعاون مع المسؤولين في الشركات الوطنية المصنعة للبتروكيماويات الخليجية، وذلك لعرضها في الاجتماع.

كما سيتم الاتصال بغرف التجارة والصناعة في دول المجلس لارسال مندوبين عنها للمشاركة في اللقاء، وكذلك ايفاد ممثلين عن شركات تصنيع واستيراد الادوية للمشاركة في المناقشة التي ستجري حول موضوع الادوية.

وقال الكثيوب بأن اللجنة درست ايضا اوراق العمل المقترحة من دول المجلس، وأقرت مبدأ حصر الموضوعات التي ستطرح في اللقاء على المجالات الصناعية، ورحبت اللجنة ايضا بالفترة المقدمة من الجانب الاوروبي لعقد لقاء آخر في

٣٥٠ مليون دولار قرض من البنك الدولي لاندونيسيا

واشنطن ـ واس: وافق البنك الدولي الليلة الماضية على منح اندونيسيا قرضا بمبلغ ثلاثمائة وخمسين مليون دولار. ويهدف هذا القرض الى تمويل برنامج الطرق السريعة داخل اندونيسيا والبالغة تكلفته ٢.٤ مليار دولار.

ويتم سداد هذا القرض على مدى عشرين عاما منها خمس سنوات اعفاء حيث تبلغ نسبة فوائده الحالية ٧.٧٤٪.

٣,٦ مليار درهم حجم تجارة دبي من المنسوجات

● بلغ حجم تجارة امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة من الاقمشة والمنسوجات خلال العام الماضي حوالي ٣.٦ مليار درهم (ما يعادل مليار دولار) وهو يمثل ٩٦ في المائة من اجمالي تجارة الدولة من الاقمشة والمنسوجات.

وأشارت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي حول تجارة الاقمشة والمنسوجات ان دبي تعد واحدة من انشط المراكز الاقليمية والدولية في مجال تجارة المنسوجات حيث تمثل اكثر من ١٢ بالمائة من اجمالي تجارتها الخارجية، كما يعد نشاط تجارة المنسوجات من اهم المجالات التي تستوعب الاستثمارات التجارية حيث تعمل ١٦٨١ وكالة ومحلا تجاريا في السوق المحلية للمنسوجات.

كما اوضحت الدراسة ان نشاط اعادة التصدير من الاقمشة والمنسوجات يمثل ٣٠ في المائة من قيمة الواردات التي تصل سنويا لدبي في هذا المجال حيث بلغ حجم ما اعيد تصديره العام الماضي ٨٣٢ مليون درهم.

اكبر شركة امريكية للسندات توقف تعاملاتها مع جنوب افريقيا

نيويورك ـ ر: قالت شركة «ميريل لينش» اكبر شركة للسندات في الولايات المتحدة انها لن تقدم اي توصيات في مجال الاستثمار في شركات جنوب افريقيا كما ان عملاءها لن يشتروا او يبيعوا اسهم شركات في جنوب افريقيا. واضافت الشركة قولها انها ستنهي ابحاثها بشأن شركات جنوب افريقيا على الفور وستتوقف عن التعامل في سندات في هذه الشركات اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت الشركة ان السياسة الجديدة ستتضمن اجراءات اخرى توسع نطاق سياسة عدم القيام بانشطة تجارية في جنوب افريقيا وعدم امتلاك عقارات وتشغيلها هناك.

رئيس لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري لـ «الشرق الاوسط»

القاهرة تبحث هجرة العمال إلى البلاد العربية والأفريقية وتدرس ظروفهم المهنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري عقد جلسات خاصة لبحث موضوع هجرة العمالة المصرية الى البلاد العربية والافريقية للعمل هناك، وذلك في الفترة القليلة القادمة.

واكد مختار عبد الحميد، رئيس اللجنة، في اول تصريح له بعد توليه رئاسة اللجنة في الدورة البرلمانية الجديدة، انه سيتم خلال هذه الجلسات اعداد دراسة شاملة ستعرض على البرلمان المصري تناقش في جلسات تعقد لهذا الغرض.

وتتناول هذه الدراسة الاحوال والظروف التي يتعرض لها العامل المصري سواء في سوق العمل العربية أو الافريقية ومرتباتهم وأجورهم وحقوقهم وقياس مدى احتياجات الوطن الى خبراتهم ومهاراتهم للاسهام في خطة التنمية.

وأوضح رئيس اللجنة في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» أن اللجنة ستولي عناية خاصة بالنسبة للعمالة على مستوى دول مجلس التعاون العربي وتبادل الزيارات والخبرات.

وقال مختار عبد الحميد إنه سيتم مناقشة الفرص المتاحة للعمالة المصرية في الداخل سواء في مشروعات الاستثمار أو الخاص وفي مجالات الصناعات الصغيرة واستصلاح الاراضي والوصول الى حلول للحد من العقبات التي تصادف هذه العمالة والوقوف مع الجهات الحكومية المعنية لدعم خطة التدريب للعاملين بصفة عامة وللعمالة الفنية بصفة خاصة وتوجيه الاهتمام الى التدريب المهني بحيث تكون بمثابة نواة لتفريغ عمالة فنية على مستوى عال لمد الصناعات الصغيرة بالخبرات التخصصية في كل مهنة.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان الاجهزة المختصة في وزارة التأمينات الاجتماعية المصرية تدرس حاليا عملية معاملة اقساط التأمينات التي يسددها العاملون المصريون في الخارج بالدولار على أساس السعر في السوق المصرفية والتي وصلت حاليا الى ما يجاوز ٢٥٧ قرشا.

ويأتي هذا في اطار دراسة الاستجابة لمطالب العاملين المصريين في الخارج والتي سينتج عنها في حالة احتساب الدولار على السعر الجديد زيادة قيمة معاشاتهم وما يصرفونه عند عودتهم من الخارج.

وكان العاملون المصريون قد بعثوا بالعديد من الشكاوى الى وزارة التأمينات يطالبون فيها بسريان القرار الخاص المنفذ للائحة التنفيذية لقانون التأمين على المصريين العاملين في الخارج على أساس الاسعار المعلنة في السوق المصرفية بتاريخ اداء قسط التأمينات للبنك بأثر رجعي على الاشتراكات التي سددت عن فترات سابقة.

كما تقررت زيادة عدد الوحدات السكنية التي ستخصص للعاملين المصريين في الخارج في المشروعات السكنية المختلفة مع ضمان التمليك لهم بأسعار مناسبة.

وقد أجرى الاتحاد العام للمصريين في الخارج اتصالات مع مختلف الجهات المختصة وفي مقدمتها هيئة المجتمعات العمرانية والمجتمعات الجديدة والنقابات المهنية للحصول على هذه الوحدات السكنية في المدن الجديدة أو في مشروع اسكان النقابات المهنية أو بمساكن جهاز خدمات القوات المسلحة في مدينة نصر والاسكندرية.

وقد قررت شركة مصر للتعمير منح أعضاء الاتحاد العام للمصريين في الخارج تيسيرات خاصة ويجري الاتفاق مع بعض شركات الاسكان لتقديم تيسيرات كبرى في الدفع مع معاملة خاصة. ويجري الاتحاد أيضا اتصالات مع وزارة استصلاح الاراضي لزيادة رقعة المساحات الموزعة من الاراضي الصحراوية للاستصلاح لتوزيعها على الجاليات المصرية في الخارج واعضاء الاتحاد.

وعلى جانب آخر، اكدت آخر الاحصائيات الرسمية عن حجم العمالة الاجنبية في مصر ان هناك حوالي ٨٪ من العمالة الاجنبية في مصر هم من أصحاب المهن الفنية العلمية والمديرين والاداريين ومديري الاعمال وأن أغلب هؤلاء من أوروبا وأوستراليا ورغم الآثار الايجابية لتشغيل هذا المستوى من العمالة الاجنبية نظرا لنوعية الاعمال التي يقومون بها وأثرها ايضا في نقل التكنولوجيا الجديدة والمتطورة الى مصر، إلا أنها بلا شك لها آثارها التضخمية على سوق العمل في مصر على المصريين أنفسهم، وهو ما بدأت تتنبه له مصر منذ سنتين تقريبا ووضعت برنامجا زمنيا للاقلال من اعداد العمالة الاجنبية وكانت البداية انهاء تراخيص العمل للشغالات اللواتي غزين في وقت ما سوق العمل المصري.

وفي الوقت نفسه، فان المجالس القومية المتخصصة تقول وفقا للبيانات المتاحة لها وتشير الى تزايد استخدام العمالة الاجنبية في الفترة الاخيرة وانصاف العمالة الأجنبية الوافدة بخبرات متقدمة كانت قد اغفلتها أنظمة التعليم والتدريب الموجودة حاليا والتي تخرج اعدادا ضخمة غير مطلوبة.

وأضافت ان الدلالات تشير الى أن سوق العمل المصري وبوضعه الراهن سيظل مجالا فسيحا لاستخدام الاجانب بسبب قصور قوة العمل المصرية عن التخصص في المهن والتخصصات الحديثة أو لقلة الإعداد الفني والمهني لها. وهناك على الجانب الآخر، هجرة دائمة الى الخارج بين العمالة الماهرة كمخطط لاستنزاف العقول التي تحرص عليها الدول المتقدمة حيث تشعر الدول الصناعية بأن التنافس ينحصر على زج المزيد من التخصصات العالية الكفاءة وتعتمد على توفير القدر الكافي منها من هذه التخصصات من خلال استنزاف العقول والكفاءات العالية في الدول النامية ومنها مصر، وهذه الاعمال تتنوع ما بين الخبرات البحثية العالية في جميع المجالات كالهندسة والعلوم والطب، بالاضافة الى الخبرات المالية والاقتصادية.

ويؤكد الخبراء والمتخصصون على ضرورة قصر منح تراخيص العمل للاجانب على التخصصات التي يفتقر اليها سوق العمل المصري لكيلا يكون ذلك سبيلا الى مزاحمة المصريين في فرص العمل المتاحة.



مصادر المصرف المركزي:

«حكومة العسكريين» في لبنان تنقل ارصدتها الى بعبدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
ذكرت مصادر مالية في مصرف لبنان أمس ان نقص السيولة المالية في فرع المصرف في جونية يرجع إلى أن وزارة المالية في بيروت الشرقية تجمع الاموال النقدية وتضعها في سراي بعبدا الحكومي وهو مقر محافظة جبل لبنان.

ويقع المركز الرئيسي لمصرف لبنان في بيروت الغربية حيث يقيم حاليا الرئيس المنتخب رينيه معوض بينما يقع فرع جونية وسراي بعبدا في المناطق التي يسيطر عليها العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين.

وكان مصرفيون قد قالوا إن المصرف المركزي أوقف ارسال الاموال الى فرعه في جونية في محاولة للضغط على العماد عون للاعتراف بالرئيس معوض.

وتقول المصادر المصرفية إن تجميع الاموال في بعبدا «يخالف القوانين التي تفرض وضع الاموال العامة في مصرف لبنان».

وعللت المصادر تصرف حكومة العسكريين في بيروت الشرقية بأنه يمكن أن يكون قد تم خشية ضغط سياسي على العماد عون بعد تأليف حكومة واستمراره في معارضة اتفاق الطائف. ويعارض العماد عون اتفاق الطائف الذي توصل إليه النواب اللبنانيون الشهر الماضي ولا يعترف بوجود مجلس للنواب بعد أن حله في عدم الاعتراف بانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية.

وقد تحدث العماد عون عن خطط لمواجهة أي اجراء لتجميد الاموال المرسلة الى فرع مصرف لبنان في جونية ولكنه لم يكشف تفاصيل هذه الخطط.

وأضافت المصادر المالية في بيروت أن حاكم مصرف لبنان ادمون نعيم طلب من وزارة المالية في بيروت الشرقية معرفة المبلغ الذي تجمع لديها. وكانت مصادر صحفية قد ذكرت ان المبلغ وصل الى ١٣ مليار ليرة أي ما قيمته ٢٧ مليون دولار امريكي لكن مصادر مصرف لبنان امتنعت عن تحديد الرقم.

ومضت المصادر قائلة إن اتصالات تجري لحل المشكلة التي تسببت بنقص حاد في السيولة في المناطق الشرقية المسيحية وإلى ارتفاع في سعر صرف الدولار الامريكي.

وقد تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية لليوم الثالث على التوالي ووصل أمس في الاسواق الى ٤٤٠ ليرة لبنانية.



عائدون

تحية ابتهاج ترفعها طليعة العائدين الى استعمال جسر سان فرانسيسكو ـ اوكلاند الذي تهدم بفعل الزلزال الاخير الذي ضرب المنطقة بعد أن أعيد ترميمه وافتتاحه للمشاة يوم أمس الاول.

١١٦ مليار درهم حجم الميزانية المجمعة للمصارف في الامارات

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
ارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف في دولة الامارات العربية المتحدة بمقدار ١.٨ مليار درهم لتصل إلى ١١٦ مليار درهم في نهاية سبتمبر (ايلول) من العام الماضي أي بنسبة ١.٦٪.

وجاء في تقرير وزعه المصرف المركزي للامارات بان الزيادة في اجمالي الاصول تركزت في بند الاصول الاجنبية التي ارتفعت بمقدار مليار درهم بينما تركزت في جانب الخصوم في بند الودائع شبه النقدية التي ارتفعت بمقدار ٦٠٠ مليون درهم، وكذلك في بند المطلوبات الاجنبية والودائع الحكومية التي ارتفعت بمقدار ٣٠٠ مليون درهم لكل منهما على التوالي.

وذكر تقرير المصرف المركزي ان اجمالي الائتمان المصرفي للمقيمين وغير المقيمين ازداد بمقدار ١.١ مليار درهم بنهاية سبتمبر الماضي مقارنة باغسطس (اب) من هذا العام، إلا أن حجم الزيادة مقارنة بما كان عليه في نهاية سبتمبر من العام الماضي بلغ ٤.١ مليار درهم.

وسجل لجمالي الودائع المصرفية للمقيمين وغير المقيمين زيادة مقدارها ٤.٣ مليار درهم وبنسبة ٨.٣٪ عن مستواها في نهاية سبتمبر من العام الماضي.

وفي جانب الخصوم، حافظت الودائع النقدية على مستواها عند ٦.٩ مليار درهم فيما أظهرت الودائع شبه النقدية زيادة بمقدار ٦٠٠ مليون درهم لتصل الى ٤٩.٣ مليار درهم. وكذلك سجلت الخصوم الاجنبية التي تشكل ١٤.٥٪ من لجمالي الميزانية المجمعة زيادة مقدارها ٣٠٠ مليون درهم لتصل الى ١٦.٨ مليار درهم بالاضافة الى زيادة قدرها ٤٠٠ مليون درهم لكل من بند الودائع الحكومية والخصوم الاخرى على التوالي.

وأظهر بند رأس المال والاحتياطيات زيادة بسيطة بمقدار ١٠٠ مليون درهم مقارنة بما كان عليه في اغسطس من هذا العام. وبالنسبة لبند الحسابات النظامية في الميزانية المجمعة للمصارف التجارية فقد بلغت ٩٢.٢ مليار درهم في نهاية سبتمبر الماضي.

وقد وصل حجم الائتمان المصرفي الى ٥٥.٨ مليار درهم في نهاية سبتمبر مقابل ٥٤.٨ مليار درهم في اغسطس من هذا العام.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٢	٢,٨٩٨
ين	١٤٤,١٠٠	٢٢٦,٧١٢
استرليني	١,٥٧٣	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٣٤	٢,٥٧٠
فرنك فرنسي	٦,٢٦٧	٩,٨٦٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٠
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٧٧
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٥٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٢٨
درهم مغربي	٨,٣	١٣,٢٠٠
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٥

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٨٧٦,٣٤	٣٥٨٥٢,٣٣	٠,٠٧	٣٥٩٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٣٠	١,٤٠	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٣٠	٣٨٥٠	٠,٥٢-	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٣٠	٣٣٩٠	١,١٨	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٣٩٠	٠,٠٠	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٢٠	٥٥١٠	١,٦٣-	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٥,٦٦	٢٦٣٢,٥٨	٠,١٢	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	٩٧,١٣	٩٧,٨٨	٠,٧٧-	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,٥٠	٤٥,٧٥	٠,٥٥-	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٥٠	٥٦,٧٥	١,٣٢	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٠٠	٤٣,٣٨	٠,٨٦-	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٠٠	١١٣,٧٥	٠,٢٢	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢١٩,٤٠	٢٢١٨,١٠	٠,٠٦	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٨,٠٠	٢٦٦	٠,٧٥	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩٧,٥٠	٢٩٤	١,١٩	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٨,٠٠	١٤٦٠	٠,٨٢-	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٣,٠٠	١٠٩٢	٠,٨٢-	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٦,٠٠	٤٣٠	٠,٩٣-	٤٦٥,٠٤	٣٣٧,٠٠

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٣٥,٥٣	٦٣٥,٥٣	٠,٠٠	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٦٢,٠٠	٦٦٨	٠,٩٠-	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٩٠,٠٠	٥٩٣,٥٠	٠,٥٩-	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٧٣,٠٠	٢٠٦٥	٠,٣٩	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٥,٥٠	٦٧٩,٥٠	٠,٥٩-	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
بفير	٢٩٥,٠٠	٢٩٣,٥٠	٠,٥١	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٩٧,٠٠	٥٩٣,٨٠	٠,٥٤	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٢٧٠,٠٠	٨١٩٠	٠,٩٨	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧٥٥٠,٠٠	٧١٥٠	٥,٥٩	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيبلجيجي	٣٦٢٠,٠٠	٣٥٨٠	١,١٢	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١٠٦٠٠,٠٠	١٠٧٠٠	٠,٩٣-	١٢٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٥٠,٠٠	٣٦٢٥	٠,٦٩	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥١٤,١٠	٥١١,٦٠	٠,٤٩	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٦,٠٠	٤٨٩,٥٠	٠,٧٢-	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٦٦,٣٠	١٦٥,٩٠	٠,٢٤	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٣٣,٠٠	٦٢٧	٠,٩٦	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٢,٠٠	٨١٦	٠,٤٩-	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٦٠,٣٠	١٦٠,٨٠	٠,٣١-	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما: ٧,٨٥٠٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام: ٧,٧٩٣٠ نقدا

السلع

	الاقفال السابق
كاكاو	٩٣٠,٠٠
بن	٧٢,٨٩
سكر	١٤,٦٧
قطن	٧٢,٦٥
قمح	٤٠٧,٠٠

المعادن

		الاقفال السابق
الذهب	(اونصة)	٣٩٣,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٦٢
البلاتين	(اونصة)	٥١٥
النحاس	(طن)	١,٦٧٠
الالومنيوم	(طن)	١,٧٤٠
النيكل	(طن)	١٠,٠٢٥
الزنك	(طن)	١,٤٧٢

النفط (بالدولار)

	الاقفال السابق
دبي	١٦,٠٠
برنت	١٨,٤٧
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٧

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

٤٧١٠ ملايين درهم قيمة الاستثمارات الصناعية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تزايد عدد ملفات الاستثمارات الصناعية التي وافقت عليها وزارة التجارة والصناعة المغربية خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري، اذ بلغت قيمتها حوالي ٤٧١٠ ملايين درهم حيث بلغ معدل النمو ١٤,٤٪ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتوفر مشاريع هذه الاستثمارات حوالي ٥٥٠٠ الف منصب شغل.

وتشمل ملفات الاستثمارات الموافق عليها مجالات النسيج والجلد والمواد الكيماوية والفلاحة الغذائية.

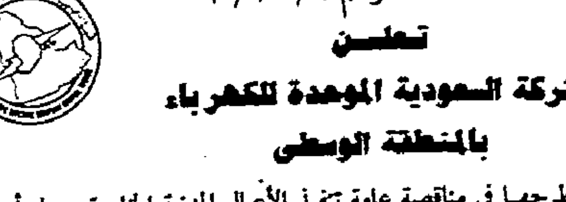
ووصل عدد الملفات التي وافقت عليها الوزارة المعنية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وحده حوالي ١٥٠ ملفا، يتعلق بعضها بانشاء مصانع جديدة والبعض الآخر بعملية توسيع اي بنمو يبلغ معدله ١٥٪ مقارنة مع الشهر نفسه من السنة الماضية، وتشكل نسبة مشاركة المستثمرين المغاربة الجزء الاكبر من هذه الاستثمارات بمعدل ٨٤٪ بينما لا تتجاوز مساهمة المستثمرين الاجانب ١٥٪ في حين تقتصر مساهمة القطاع العام على ١٪ ضمن سياسة التخصيص التي تقرر نهجها بالمغرب. ويتطلب كل ملف استثمار حوالي ٣ ملايين درهم وتستأثر مدينة الدار البيضاء (العاصمة الاقتصادية) بالقسط الاوفر من الاستثمارات المذكورة بمعدل ٤٨٪.

عواصف وامطار توقف حركة الملاحة اللبنانية

بيروت ـ وكالات الأنباء: ادت العواصف والامطار الغزيرة التي يشهدها لبنان الى توقف حركة الملاحة في مرافئ عديدة على الساحل اللبناني.

واوقفت حدة العاصفة التي ضربت المنطقة حركة الملاحة ودخول وخروج السفن من مرفأى صيدا والزهراني الى الجنوب من بيروت.

وقدرت مصادر ملاحية سرعة الرياح خلال العاصفة باكثر من ٥٠ ميلا في الساعة. وأدت الامطار والعواصف الى إنقطاع التيار الكهربائي والى شل الخدمات المرتبطة بذلك من تلكسات وهاتف اضافة الى محطات توزيع الماء المعتمدة على التيار الكهربائي.



نائب مدير عام ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل لـ «الشرق الأوسط»:

بوابة تصدير المنتجات النفطية والبتروكيماوية تتجاوز ١٦ مليون طن خلال عام

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

يلعب ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل دورا بارزا في تصدير منتجات مجمع المدينة الصناعي الى مختلف أسواق العالم.

وميناء الملك فهد الذي انشيء ضمن الخطط الهادفة الى تطوير البنى التحتية الاساسية للمملكة، ميناء متطور تقنيا قادر على استقبال ناقلات تصل حمولتها الى ثلاثمائة ألف طن وسفن البضائع السائبة بحدود مائة الف طن.

مساهمة الميناء في تعزيز الصادرات الصناعية السعودية ودعم اقتصادها الوطني، مساهمة باتت أساسية. فحجم العمل الحالي في الميناء هو مناولة ٢١ مليون طن سنويا على أكثر من سبعمائة سفينة تشكل الصادرات نسبة ٩٠ في المائة منها واكثرها من البتروكيماويات التي تنتجها مصانع «سابك» والمواد البترولية المكررة التي تنتجها مصفاة «بترومين/ شل» بالاضافة الى الكبريت الذي تتولى شركة «ارامكو» السعودية تصديره الى الخارج.

«الشرق الاوسط» التقت السيد مثنى عيسى القرطاس مدير عام الميناء بالنيابة، وأجرت معه الحوار التالي حول الميناء والخدمات التي يؤديها:

● كيف ترون الوضع العام وعمليات التطوير التي مر بها الميناء؟

ـ صمم ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل ليفي باحتياجات الصناعات الوطنية فيها ولتأمين منفذ لتصدير المنتجات واستيراد المواد الخام التي تحتاج اليها تلك الصناعات.

إن حجم العمل الذي يقوم به الميناء حاليا هو مناولة ٢١ مليون طن سنويا على أكثر من ٧٠٠ سفينة، وتمثل الصادرات ٩٠٪ من هذا الرقم وتتكون من البتروكيماويات التي تنتجها مصانع سابك والمواد البترولية المكررة التي تنتجها مصفاة بترومين/ شل بالاضافة الى الكبريت المبلور الذي تقوم أرامكو السعودية بتصديره للخارج. وتمثل خامات الحديد التي يتم استيرادها لصالح مصنع الحديد والصلب في الجبيل معظم الواردات.

وبالنظر لطبيعة المواد التي يتم التعامل معها في هذا الميناء، فقد جهز بشبكة لاطفاء الحرائق وعدة مضخات وبسيارات للاطفاء وسيارات اسعاف، كما جهز أيضا بقاربي اطفاء الى جانب اربع قاطرات مجهزة لاطفاء الحريق. كما ان هناك ادارة للسلامة تعمل على مدار الساعة وعلى أتم الاستعداد للتعامل مع الطوارىء، والأهم من ذلك كله ان إدارة الميناء، وبتوفيق من الله، وضعت العديد من الاجراءات الكفيلة بمنع وقوع هذه الحوادث.

ويضم الميناء ضمن منشآته مزلقا بحريا لصيانة القطع البحرية الخاصة بالميناء، والبالغ عددها ١٨ قطعة بحرية للقطر والارشاد ومكافحة التلوث واطفاء الحريق، كما ان اعمال الصيانة اللازمة لجميع مرافق الميناء يتم تنفيذها بواسطة ورش الصيانة المجهزة بكل احتياجات الصيانة اللازمة. ويضم مبنى الادارة الرئيسي بالدور العلوي برجا للمراقبة ولتنظيم الحركة البحرية في الميناء على مدار الساعة.

ويمتد ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل مسافة ١٢ كيلومترا داخل البحر ويصل الى الاعماق الطبيعية المناسبة لتمكين السفن ذات الغاطس الكبير من الدخول الى الميناء. فالمحطة البحرية للناقلات تصل أعماقها الى ٢٩ مترا بينما تصل الاعماق للمانية لأرصفة البتروكيماويات الى ١٩ مترا و١٤ مترا بالنسبة لأرصفة المواد الصلبة.

وقد بدأ العمل في انشاء الميناء في مطلع عام ١٩٧٥ وكانت الأولوية للتجهيزات الخاصة بمناولة أجزاء المصانع التي تم استيرادها من قبل الصناعات الوطنية التي قامت في مجمع الجبيل الصناعي ثم التجهيزات الخاصة بالمواد الصلبة السائبة مثل الحديد وأسمدة اليوريا وحبيبات الكبريت، كما تمت اقامة صهاريج التخزين والأرصفة بالنسبة للمنتجات البتروكيماوية ومكررات البترول. وقد تم ذلك جنبا الى جنب مع انشاء المباني والطرق وساحات التخزين وممرات الانابيب وحواجز الامواج وتجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء ومياه الشرب ومياه الاطفاء والخدمات الاخرى.

ومنذ بداية تشغيل ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل وحتى الآن تم استقبال ٢٨٠٠ سفينة ومناولة ٨٠ مليون طن من المواد.

● ما هو حجم وانواع السفن التي يستطيع الميناء استقبالها؟

ـ يمكن للميناء استقبال ناقلات المنتجات البترولية التي تصل حمولتها الى ثلاثمائة الف طن، كما يستقبل ناقلات البتروكيماويات والغاز المسال التي تصل حمولتها حتى ثمانين ألف طن، كما يستقبل الميناء سفن البضائع السائبة وبحدود ١٠٠ ألف طن.

● كم عدد الارصفة والامكانات المتوفرة في الميناء لتقديم الخدمات للسفن؟

ـ الى جانب رصيف القطع البحرية الخاصة بالميناء، هناك ثلاثة وعشرون رصيفا منها رصيفان للدحرجة ورصيف لشحن الكبريت السائب ورصيفان لتفريغ خام الحديد مزودة بمعدات لتفريغ الخام الذي ينقل بواسطة السير الناقل الى مصنع الحديد والصلب ورصيف لشحن أسمدة اليوريا الى جانب رصيفين جار تجهيزهما حاليا لتصدير الاسمدة واستيراد الخامات الصلبة. وبالنسبة للبتروكيماويات هناك خمسة أرصفة مجهزة بأذرع التحميل اللازمة لتصدير البتروكيماويات ورصيفان لتصدير مكررات البترول الى جانب الارصفة المخصصة لمواجهة التوسعات المستقبلية للصناعات بالجبيل.

● ما هو حجم حركة تصدير منتجات البترول من ميناء الجبيل الصناعي؟

ـ بلغ حجم تصدير منتجات البترول في السنة الماضية ١٢ مليون طن تقريبا. كما بلغ حجم تصدير البتروكيماويات أكثر من ٤ ملايين طن.

أما البضائع الاخرى من المواد الصلبة السائبة فقد بلغ حجم تصدير الكبريت مليونا ونصف المليون طن، بينما بلغ حجم تصدير أسمدة اليوريا خمسمائة ألف طن. ويتم استيراد خام الحديد من المواد من امريكا الجنوبية وقد بلغ حجم الاستيراد أكثر من مليون ونصف المليون طن، وهناك استيراد لأجزاء المصانع وقد ورد منها في العام الماضي أكثر من خمسمائة ألف طن.

ويرتبط الميناء بموانيء اربعين دولة تقريبا من دول اوروبا وأمريكا وشمال افريقيا ودول الشرق الاقصى واستراليا والهند. ويدار الميناء بواسطة الكوادر السعودية المؤهلة والموظفين السعوديين الذين تم تدريبهم حسب حاجة العمل، هذا الى جانب الموظفين من السعوديين ضمن عقود التشغيل والصيانة.

أما الوسائل المتبعة في استخدام الكفاءات السعودية، فالى جانب الاستمرار في توظيف الكوادر السعودية، فانه يشترط في عقود التشغيل والصيانة أن تشغل بعض الوظائف الفنية بالكفاءات السعودية.

والى جانب التدريب العملي داخل الميناء في مختلف مجالات العمل الفنية وأصول السلامة ودورات اللغة الانجليزية والاسعافات الاولية التي ينظمها الميناء من حين الى آخر، يقوم الميناء بالتعاون مع معهد الادارة العامة في المنطقة الشرقية بتطوير الكفاءات الادارية من خلال الدورات التدريبية، كما يتم ايفاد الموظفين الفنيين لحضور دورات تدريبية في الاكاديمية العربية للنقل البحري، والشركات والموانيء العالمية والمؤسسات التعليمية في الخارج.

● كيف ترون التنسيق القائم بين ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل والموانيء الاخرى؟

ـ إن التبعية الادارية لجميع موانيء المملكة الى المؤسسة العامة للموانيء أدى إلى قيام تنسيق جيد بينها. فالى جانب الاجراءات الادارية الموحدة هناك التعرفة الموحدة، والقواعد والتعليمات الموحدة التي أصدرتها المؤسسة العامة للموانيء وتبنتها جميع موانيء مجلس التعاون الخليجي، وتبادل المعدات والقطع البحرية وقطع الغيار وما شابه، مما ادى الى رفع كفاءة العمل وخفض نفقات التشغيل الى أدنى حد ممكن. وكل هذا يعكس الاهتمام الشخصي لوزير الدولة ورئيس المؤسسة العامة للموانيء الدكتور فايز ابراهيم بدر، في تطوير القدرات الادارية والتشغيلية للموانيء بما يخدم الاقتصاد الوطني في مختلف مجالاته.

● كيف ترون اشكال تعاون الميناء مع الشركة الوطنية للنقل البحري في نقل المنتجات السعودية؟

ـ هناك عدة سفن سعودية حديثة تقوم بنقل البتروكيماويات بخطوط منتظمة بين ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل وميناء روتردام في هولندا وموانيء كل من اليابان وتايوان.

وعموما فان السفن الوطنية والسفن الاجنبية تحصل على معاملة متساوية ولا تحصل الشركات الوطنية على اية مميزات، وهذا مبدأ مطبق في جميع موانيء المملكة. تحصل جميع السفن على خدمات ممتازة والموانيء السعودية تنفرد ـ ربما على مستوى العالم ـ في كونها تعمل على مدار الساعة طيلة ايام السنة بدون توقف، مما يؤدي الى سرعة مناولة البضائع، كما أن مستوى الاداء من حيث السلامة وكفاءة المعدات والقوى العاملة كان له أطيب الاثر في الوصول الى هذا المستوى.



مثنى عيسى القرطاس

اليابان تساهم باقامة مصنع لأجهزة التكييف في ماليزيا

ماليزيا ـ ق.ن.ا: تعتزم شركة يابانية استثمار مائة وخمسة ملايين دولار لاقامة مصنع لانتاج اجهزة التكييف المنزلية بنوعيها (الوحدات المنفصلة ووحدات النافذة) بطاقة انتاجية قدرها مليون وحدة تكييف سنويا بحلول عام ١٩٩٥.

ويبدأ تشغيل المصنع في اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل بطاقة انتاج أولية قدرها مائتا الف وحدة سنويا وبراسمال مدفوع قدره ٢٧٥ مليون دولار حيث سيقام في منطقة شاه علم الصناعية الواقعة في ولاية سيلانجور الوسطى.

وسيصدر نصف انتاج المصنع من وحدات التكييف الى اليابان، بينما سيباع النصف الآخر في السوق المحلية، وسيكون مصنع شاه علم أول تجربة لشركة ماتشوشيتا لانتاج وحدات التكييف المنفصلة عبر البحار.

وأوضح مدير عام الشركة ان الطلب العالمي على وحدات التكييف المنفصلة يبلغ حاليا ١٣.٥ مليون وحدة سنويا، إلا أنه من المتوقع ان يرتفع الى ١٦ مليون وحدة بحلول عام ١٩٩٥.

١٧.٦ في المائة نسبة ارتفاع الاستهلاك النفطي في تايلاند

بانكوك ـ ق.ن.ا: أعلنت شركة البترول التايلاندية أن الازدهار الاقتصادي في تايلاند ساهم في زيادة استهلاك البترول خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي بحيث ارتفع بنسبة ١٥ في المائة عن كمية الاستهلاك في الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت ٦١٤٦٨٠ برميل يوميا.

وأضافت الشركة التايلاندية ان استهلاك تايلاند من المنتجات البترولية المكررة ارتفع في الفترة نفسها بنسبة ١٧.٦ في المائة بحيث بلغ ٢٣٧١٧٠ برميل يوميا، بينما ارتفع استهلاك البترول من الغاز الطبيعي المنتج محليا بنسبة ٥.٢ في المائة الى ٧٩٥١٠ برميل يوميا.

ومن بين المنتجات البترولية المصنعة سجل استهلاك البترول المستخدم كوقود أعلى نسبة زيادة بلغت ٢٨ في المائة عن الشهور التسع الاولى من العام الماضي، إذ بلغت ٥٩٤٢٠ برميل يوميا، بينما واصلت نسبة الطلب على «الديزل» ارتفاعها بحيث بلغت ١٨.٨ في المائة وبلغت الكميات المستهلكة منه ٩٤٩٩٤٠ برميل يوميا.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اجتماع اليوم ويالطا الجديدة

ذكر بعض كبار الدبلوماسيين الأوروبيين ان مؤتمر القمة الأوروبي الطارىء الذي دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى عقده اليوم يهدف الى «منع تحول قمة مالطا بين الرئيسين الأمريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى يالطا جديدة».

إذ أن زعماء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية يخشون من أن يحاول زعيما الدولتين العظميين في قمتهما المقبلة إعادة صياغة الخريطة السياسية والسكانية لأوروبا بطريقة تتجاهل وجهات نظر حلفائهما من اجل التوصل الى اتفاق سريع بين الدولتين.

ومن الواضح ان مشاعر القلق الأوروبية ازدادت نظراً لقلة التعليقات التي صدرت عن إدارة الرئيس بوش على التطورات الاخيرة في وسط اوروبا، وعدم وضوح تلك التعليقات. وترى دول المجموعة الأوروبية ان واشنطن لم تطور حتى الآن استراتيجية واضحة المعالم لمواجهة التغييرات والتحديات المتعاقبة.

ولا يزال بعض الزعماء الأوروبيين يذكرون بقلق ماحدث في قمة جورباتشوف ـ ريجان عام ١٩٨٧ عندما بدا أن الرئيس الامريكي السابق كان على استعداد للموافقة على اجراء تغييرات كاسحة في التزامات واشنطن النووية نحو اوروبا الغربية دون حتى استشارة حلفائه في منظمة حلف شمال الاطلسي.

وهناك آخرون يخشون من احتمال نجاح جورباتشوف في اغراء الرئيس بوش بالتوصل الى ترتيب جديد للأمن في أوروبا الوسطى يفتح الباب أمام المانيا الشرقية والمجر وغيرهما من الدول الأوروبية الشرقية للانسحاب من حلف وارسو مقابل انسحاب المانيا الغربية من حلف الأطلسي ـ أو على الاقل من قيادته العسكرية الموحدة.

وفي هذا الصدد يشير المراقبون الى أن رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر مصممة على وجوب عدم اتخاذ اي اجراءات يمكن أن تؤدي الى تنصل اي دولة عضو في الأطلسي من الحلف ـ حتى ولو كان هذا يعني تقديم ضمانات لموسكو ببقاء المانيا الشرقية في حلف وارسو.

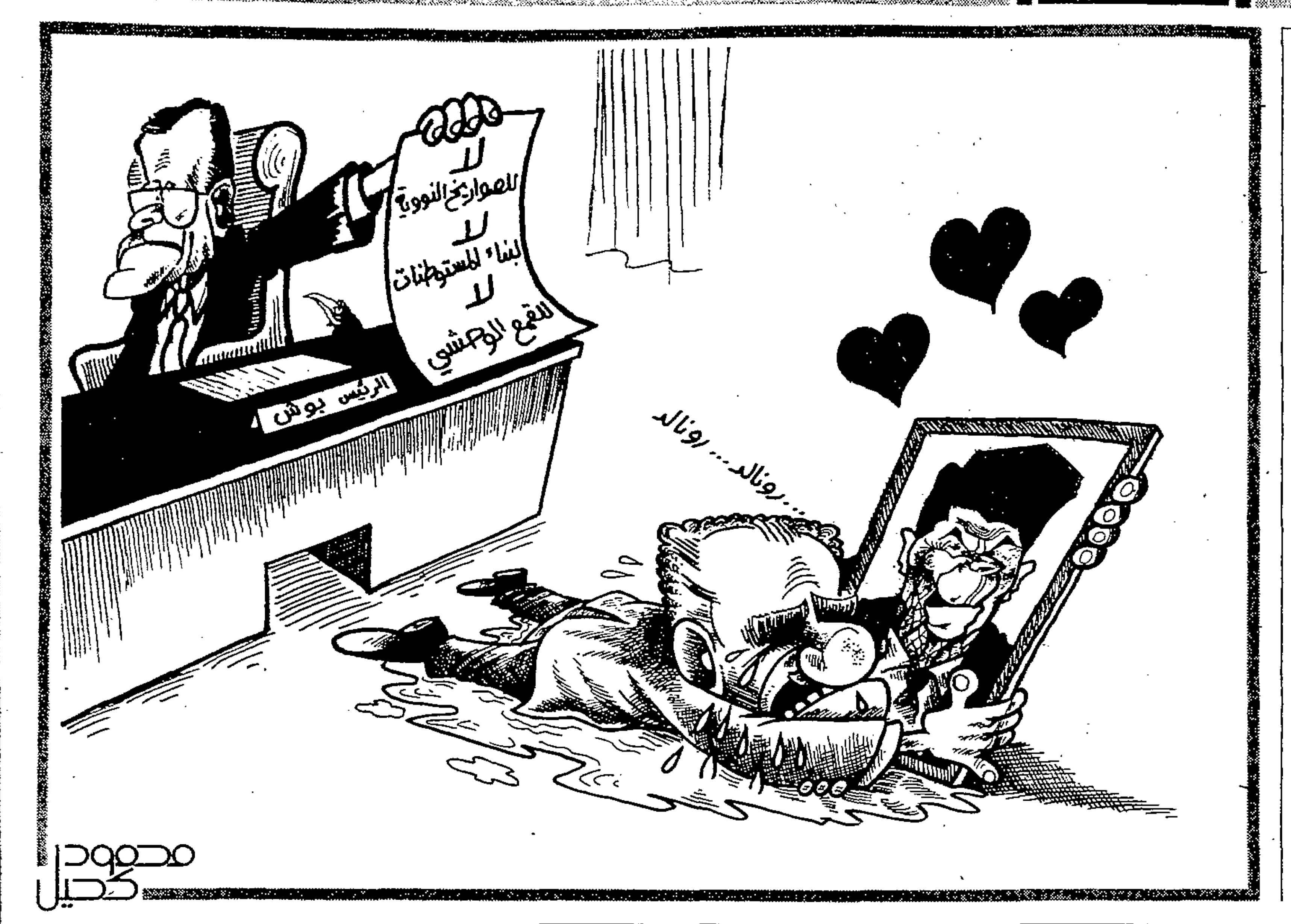
وهناك ايضا مشاعر قوية في المانيا الغربية بأن الاحداث الأخيرة في أوروبا الوسطى تحتم على تكتل كل من الأطلسي ووارسو التغير بسرعة والتحول من كتلتين عسكريتين في اطار الحرب الباردة الى وكالتين او جهازين للتفاوض وتحقيق اتفاقات شاملة على نزع السلاح.

إلا أن معظم حكومات حلف الأطلسي تعتقد أن مثل هذه الطريق محفوفة بالمخاطر لأنها قد تشجع الولايات المتحدة على الانسحاب وترك اوروبا وحدها ودون قوة نووية.

وتشير مصادر علمية الى أن المستشار الالماني هيلموت كول هو الذي اقترح على الرئيس ميتران الدعوة الى عقد القمة الطارئة. وتضيف المصادر انه اذا ما توصلت دول الجماعة الاثنتا عشرة الى اتفاق في باريس اليوم على ما تريد ان تخرج به قمة مالطا فان الرئيس ميتران سيتوجه الى واشنطن وموسكو لابلاغهما بوجهات نظر المجموعة مع انه ليس من المحتمل ان يطلب ميتران الانضمام الى قمة مالطا.

لا حاجة بنا الى القول ان السؤال الذي لم يخطر على البال هو: اين موقع دول العالم الثالث، من هذه الطبخة الجديدة.

«الشرق الأوسط»



في أوروبا والشرق الأوسط

الآثار الاستراتيجية لسقوط جدار برلين

بقلم الدكتور عصام نعمان

شد الالمان انظار العالم اليهم ومازالوا. فمنذ ان سقط جدار برلين وهم يحتفلون على طريقتهم بانتهاء الحرب الباردة التي قسمت بلادهم واوروبا والعالم الى معسكرين متناحرين. ها هي ذي المانيا تعود الى المانيا، وها هو ذا شبح الوحدة الالمانية يلوح من جديد، بل ها هو ذا حلم اوروبا الواحدة الذي داعب خيال المفكرين في رياضتهم الذهنية يقترب رويدا رويدا من عالم الواقع المحسوس.

كأن زلزالا قد وقع، يقول البعض. زلزال سياسي عنيف سوف يهدم ما تبقى من حواجز وسدود تفصل بين دول اوروبا الشرقية ودول اوروبا الغربية بفعل معاهدة يالطا للعام ١٩٤٥ التي توزع بموجبها روزفلت وستالين وتشرشل مناطق النفوذ ومستقبل الشعوب.

ولكن هل كان لهذا الزلزال الالماني ان يحدث لولا ذلك الزلزال الاقوى والاعمق والاوسع الذي وقع في روسيا ومازالت هزاته المتتالية تعصف بالقارة السوفياتية حينا وباوروبا حينا آخر؟

انه زلزال «بريسترويكا» الذي اطلقه ميخائيل غورباتشوف بضغطة منه على زناد «غلاسنوست»، فاذا بالمصارحة الكاملة تقود الى اعادة البناء الشاملة، واذا بغورباتشوف يرشح نفسه امام التاريخ للقب «هادم الامبراطورية السوفياتية» بعد ان اطلق على لينين قبله بسبعين سنة لقب «باني الدولة السوفياتية»!

لولا هذا الزلزال الروسي العظيم لما توافق الجباران على تخفيض الأسلحة الثقيلة في اوروبا، ولما انتصرت نقابة «تضامن» في الانتخابات وانهت احتكار الحزب الشيوعي للحكم في بولونيا، ولما قامت تظاهرات الطلبة من اجل الحرية والديمقراطية في الصين، ولما امكن للحزب الشيوعي الهنغاري ان يحل نفسه ويعود الى الحياة بصيغة حزب ديمقراطي اشتراكي ويطلب انضمام بلاده الى البرلمان الاوروبي، ولما حصلت الانتفاضة الحزبية في بلغاريا ففقد زعيم الحزب منصبه واخذ الجمهور يتململ طالبا المزيد من الحرية، ولما تحرك شعب تشيكوسلوفاكيا حيث حولت الدبابات السوفياتية «ربيع براغ»، قبل حوالي ثلاثة عقود، الى شتاء قمعي قاتم، ولما تمكن شعب المانيا الشرقية من فتح ثغرة في الستار الحديدي في هنغاريا تسرب منها الوف من الشباب والعائلات الى المانيا الغربية قبل ان تضطر حكومة كرانتس في برلين الشرقية الى الانحناء لاعصار الحرية والسماح للجمهور الغاضب بأن يهدم الجدار الفاصل.

هذا ما انجبته «بريسترويكا» غورباتشوف، بصورة مباشرة او غير مباشرة، ومازالت تحبل بالمزيد من المفاجآت الدراماتيكية.

آثار الزلزال في اوروبا

ولعل جورج بوش، الذي ادرك قوة الزلزال الروسي وآثاره القريبة والبعيدة في اوروبا وسائر انحاء العالم، وجد من الضروري ان يجتمع الى غورباتشوف ليتدارسا سوية خريطة العالم بعد الزلزال. ففي مالطا سيعيد الرئيسان النظر في يالطا، وسوف يتبادلان وجهات النظر في النتائج التي تترتب على وحدة شطري المانيا وعلى عودة العملاق الالماني الى ملء ساحة اوروبا ومد ظله، ربما، الى اجزاء اخرى من العالم.

واذ يجتذب المشهد الالماني اهتمام العالم ويحرض الرئيس الفرنسي ميتران على دعوة رؤساء دول السوق المشتركة الى قمة طارئة في باريس لصياغة موقف موحد من الاحداث الالمانية المذهلة والمتعاقبة، يتبارى المفكرون والخبراء وكتاب الاعمدة في الصحف العالمية في محاولة استشراف الآثار الاستراتيجية لسقوط جدار برلين وارتسام الوحدة الالمانية في الافق.

على الصعيد الاوروبي ثمة حديث عن خمسة مستقبلات:

● مستقبل شطري المانيا: ذلك هو الحديث الاول. فهل يؤدي سقوط الجدار، على المدى القصير، الى تداعي كيان المانيا الشرقية وارتباطه بشكل او بآخر بالكيان الدستوري الفدرالي لالمانيا الغربية لتعود المانيا الواحدة مجددا دولة كبرى في وسط اوروبا؟ سؤال يقض مضاجع الكثيرين. ولئن بدا شيفارنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، متخوفا وبالتالي ناصحا حكومتي بون وبرلين بالتعاون كدولتين سيدتين، لا كدولة واحدة، وميتران وثاتشر وسائر رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة متهيبين عودة الوحدة الالمانية، وبوش منزعجا ضمنا لاحتمال خروج قواته بصورة مبكرة من اوروبا، فان موازين القوى ما عادت تسمح لأي من الدول المار ذكرها بأن تمنع شطري المانيا من العودة الى الوحدة. وكما قال زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس السابق جيمي كارتر للأمن القومي بعد زيارته الاخيرة لموسكو: «ان انفتاح نظام المانيا الشرقية سيؤدي عاجلا او آجلا الى انهياره» ومتى انهار النظام هل سيتبرع احد بالتدخل لمنع حكومة بون من ضم شعب المانيا الشرقية الى صدرها؟

● مستقبل محادثات نزع السلاح في اوروبا: ان احدا لم يعد يشك في نيات غورباتشوف السلمية. فاصراره على تخفيض قواته في اوروبا وتقليص الاسلحة الثقيلة والصاروخية في الفرق الباقية منها، وعدم تدخله في مجريات الاحداث في بولونيا وهنغاريا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ـ كل هذه الممارسات الهادفة والهادئة والرصينة سوف تشجع الامريكيين على اسقاط تحفظاتهم والموافقة على تخفيضات جذرية في قواتهم المتمركزة في اوروبا وعلى تقليص قدراتها في الاسلحة الثقيلة والصاروخية.

● مستقبل حلفي الناتو ووارسو: ان سقوط الايديولوجيا الماركسية ـ اللينينية في دول اوروبا الشرقية وتراخي قبضتها في الاتحاد السوفياتي، وافول الحرب الباردة ستجعل كل من حلفي الناتو (الاطلسي) ووارسو غير ذي موضوع، وستدفع واشنطن وموسكو، عاجلا او آجلا، الى اعادة النظر بهما. ويقول المعلق المعروف دايفيد برودر ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، يردد بأن السوفيات يؤكدون بأنهم لن يستخدموا القوة في اوروبا الشرقية ونحن نصدقهم. ما دام الامر كذلك، يستنتج برودر، فانه يستتبع عدم تهديد السوفيات لاوروبا الغربية. وطالما ان هذا التهديد قد اختفى فان النفقات العسكرية لحلفي الناتو ووارسو ونشر قواتهما يصبحان بلا منطق وبلا مسوغ.

● مستقبل علاقة اوروبا الشرقية باوروبا الغربية: ان انهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، وقيام انظمة اكثر ليبرالية تعتنق مبدأ السوق الحرة، وتنفتح على دول اوروبا الغربية سيؤدي لاحقا الى قيام علاقات سياسية حميمة وتعاون اقتصادي واسع بين المجموعتين. وها هي ذي هنغاريا تطلب الانضمام الى البرلمان الاوروبي، ودول البلطيق تلوح حتى قبل خروجها من الصيغة الاتحادية السوفياتية بانها اقرب في التراث والمصالح الى اوروبا الغربية، وترغب في تعزيز علاقاتها بها. ان كل هذه العوامل والتطورات سوف تدفع زعماء اوروبا الغربية الى النظر بعين العطف والمصلحة معا الى اقامة نظام اوروبي واسع ينتظم دول اوروبا كافة على الصعيدين الاقتصادي والدفاعي ويدفع بالجماعة الاوروبية (السوق المشتركة) باتجاه التطور المتسارع نحو اقامة صيغة اتحادية (فدرالية) او تعاهدية (كونفدرالية) متقدمة. واذا ما وجد زعماء اوروبا الغربية ان المانيا تتجه الى الوحدة مجددا فان خيارهم الوحيد ـ في غياب القدرة على منعها ـ سيكون توسيع السوق المشتركة لتضم دولا اخرى في اوروبا الشرقية ولتطويرها باتجاه فدرالي بغية تحقيق توازن صحي داخلها مع المانيا الموحدة المتفوقة في قدراتها البشرية والاقتصادية والتكنولوجية.

● مستقبل علاقات الجبارين: لقد اعلن غورباتشوف امام الجمعية العامة للامم المتحدة قبل عام تقريبا تخلي موسكو عن دور شمولي في العالم المعاصر. وفي الاتحاد السوفياتي بالذات يقود غورباتشوف ثورة بيضاء قد تؤدي الى اعادة نظر شاملة بمضامين النظام الماركسي ـ اللينيني باتجاه صيغة اكثر ديمقراطية وصولا، ربما، الى الاخذ بنظرية السوق الحرة. واذ يشفع الزعيم السوفياتي اصلاحاته السياسية والاقتصادية بتخفيض جذري لقواته في اوروبا وبدعوة حارة الى نزع اسلحة التدمير الشامل بصورة كاملة لا يبقى مجال لصدام عسكري بين الجبارين. وفي ضوء هذا كله فان الولايات المتحدة ستجد نفسها مضطرة الى الاقرار، كما قال جورج كينان سفيرها سابقا في موسكو والخبير الاستراتيجي لاحقا في «معهد الدراسات المتقدمة»، بأن «العدو الاكبر لم يعد الاتحاد السوفياتي بل التدهور السريع لكوكبنا الارضي بما هو بنية رافدة لاقامة حياة متمدنة». بكلام آخر، ستجد واشنطن وموسكو ان مشاكل البيئة، ونضوب الموارد الكونية، وتلويث الفضاء، وازدياد حرارة الكوكب الارضي تستوجب تعاونا دوليا واسعا وسريعا، وتوظيفا اكبر للجهد والمال يخدمان مصالح البشرية اكثر بكثير من الانفاق على وسائل التدمير والحرب.

آثار الزلزال في الشرق الاوسط

على صعيد الشرق الاوسط ثمة حديث عن ثلاثة مستقبلات:

● مستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي: بسقوط جدار برلين وعودة المانيا العاجلة او الآجلة الى وحدتها القومية، وتسريع خطوات الوحدة الاوروبية وتوسيع مداها ستعود المركزية الاوروبية ـ الاستراتيجية على الاقل ـ الى سالف مجدها خصوصا في منطقة الجوار الجغرافي، اي في الشرق الاوسط. ومن شأن انشغال اوروبا بوحدتها وبمستقبل علاقاتها بكل من القطب الامريكي المرشح للانحسار بقواته عن يابستها والقطب السوفياتي المنحسر بنظامه عن شطرها الشرقي واحتمال تفعيل دعوته الى اقامة «البيت الاوروبي المشترك»... من شأن هذا كله ان يشغل اوروبا وامريكا وروسيا، بعض الوقت عن مشاكل الشرق الاوسط ومن ضمنها الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولئن كانت اسرائيل ستحاول المماطلة في ايجاد حل ولو محدود لقضية فلسطين والاستفادة ما امكن من هجرة اليهود السوفيات فان صعود اوروبا واتساع استقلالها عن امريكا وازدياد ثقلها في موازين القوى الدولية سيرفد مساعي السلام في الشرق الاوسط على نحو غير مؤات لاسرائيل، ويدفع الحل المحدود لقضية فلسطين الى نهاية ايجابية.

● مستقبل علاقات الاقطاب في المنطقة: ان انحسار النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط سيكون نتيجة منطقية لانحسار دور موسكو الشمولي على الصعيد الدولي بالنظر الى انشغالها بهمومها الداخلية وبعلاقاتها المستقبلية مع اوروبا. من هنا فان اوروبا الموحدة ستحل بالتدريج محل الاتحاد السوفياتي كقطب دولي نافذ في المنطقة منخرط في منافسة سياسية واقتصادية متصاعدة مع الولايات المتحدة. ولعل هذه المنافسة بالذات ستزيد من اعتماد واشنطن على اسرائيل كقاعدة ومخلب قط في استراتيجية حماية مصالحها في الشرق الأوسط ازاء ازدياد النفوذ الاوروبي من جهة واحتمالات التقارب والاتحاد بين مختلف دول المنطقة العربية من جهة اخرى.

● مستقبل العمل العربي المشترك: ان تسريع مسار الوحدة الاوروبية واكتمال وحدتها الاقتصادية سيقلل من الفرص المحدودة اصلا لافادة الدول العربية من تناقضات المصالح الاقتصادية الاوروبية وسيضع العرب في موقف متزايد الصعوبة بالنسبة لمنافع التبادل الخارجي. ولعل خطورة هذا الوضع ستدفع التجمعات الاقليمية العربية الى ان تأخذ نفسها مأخذ الجد وان تحاول تسريع مسار تطوير بنياتها واجهزتها التعاونية والاتحادية تفاديا للانسحاق تحت وطأة التنافس الاقتصادي الدولي. ومن المأمول ان تحرك التحديات الماثلة ـ الاقتصادية والاستراتيجية ـ سكون النخبة العربية في صفوف المسؤولين والمعارضين على السواء في اتجاه وضع نهج عملي، سياسي واقتصادي ونضالي، لتحقيق المشروع العربي الديمقراطي الحضاري.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

«لم اعد أومن بذلك، انني مخلوق آدمي عاقل مثلك تماما، أو على الاقل هذا ما يجب ان اسعى اليه، صحيح يا تورفالد أن معظم الناس قد يتفقون معك، فهذه الآراء تحتشد بها صفحات الكتب، لكني ما عدت اقتنع بما يراه الناس، ولا بما يرد في الكتب، اريد أن أرى الاشياء بوحي من فكري أنا، لا من فكر الغير، وأن ارقى بنفسي الى مرتبة الفهم والادراك».

هذا ما قالته (نورا) لزوجها (تورفالد) في مسرحية (بيت الدمية) للكاتب النرويجي هنريك إبسن، وهذا الذي قالته يكاد يكون اهم نقطة محورية في مسرحية تعتبر شكلا ومضمونا من أبعد المسرحيات دويا.

الرقي بالنفس (الى مرتبة الفهم والإدراك) ليس سهلا، إنه مخاض طويل وصعب، إنه هدم بناء، او بناء هادم، أو بعبارة أكثر الفة هو: عملية هدم وبناء في آن واحد، والكاتب كان يدرك هذا بعمق هائل، لذلك لم تصل نورا الى هذا الموقف إلا بعد مرورها بمواقف متوترة ينبني بعضها على بعض حتى العاصفة التي كشفت عن وجه الهاوية.

لنترك الآن المسرحية بعيدا، لنتخذ منها فقط فكرة يمكن التعبير عنها بالسؤال الطويل التالي:

انت في رأسك الآن عشرات من الفكر والقناعات والآراء، ليس في حقل واحد وحسب، بل في جميع الحقول الفلسفية والادبية والاجتماعية والتاريخية.. الخ هذه بديهية، ولكن قل لي: كم فكرة من هذه الفكر التي تملأ رأسك ـ ان كانت الرؤوس تمتلىء ـ قد وصلت اليها بنفسك؟؟ أو انك اقتنعت بها، بعيدا عن تأثير فرد أو كتاب من الكتب؟؟

لنضرب مثلا:

كل رأس عربي تنبت فيه (كما نبتت في الراحتين الاصابع) فكرة ان المتنبي ـ مثلا ـ (شاعر لا يشق له غبار) شاعر (ينام ملء جفونه عن شواردها) وانت من ضمن هذه الرؤوس، فهل وصلت الى هذه الفكرة، والقناعة بنفسك أم ان مدرس الأدب العربي هو الذي حشد في وجهه كل صلابة اليقين، وفي صوته الدوي الذي (كانما تداول سمع المرء انمله العشر) ثم اوصلك الى هذه القناعة؟!

لنقف قليلا.

الكلام السابق لا يعني الخروج من دائرة التأثير الاجتماعي، أو الفكري. ان الانسان لا يصبح شخصا إلا بالتفاعل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي يعني التأثر والتأثير. كذلك فان عبور المعرفة اليه، ونمو هذه المعرفة لا يمكن ان يتم خارج الكتب. الإنسان والكتاب ضروريان لكل إنسان، فما هو المقصود إذن؟

المقصود ان يرتفع عن الانقياد، فالاقتداء هنا ـ وانطلاقا من المعنى اللغوي وحسب ـ معناه التقليد، معناه الانصياع دون تفكير ذاتي للعادات والتقاليد، أو لسلم القيم الاجتماعية، واقصد بالقيم الاجتماعية في هذا المجال ما يرادف (الثقافة) بمعناها الواسع.

إن سلم القيم في اي مجتمع ليس ثابتا وهذا ما يشهد به التاريخ. وهنا يأتي السؤال: لماذا يكون سلم القيم ثابتا؟ والاجابة ببساطة: لان الحياة متطورة، وهي متطورة بالانسان، وللإنسان.

هل جربت؟

هل حاولت يوما ان تخرج من رأسك فكرة واحدة، قناعة من القناعات الكثيرة، قيمة ما من القيم.. ثم وضعتها على الطاولة امامك وسألتها ونفسك معا: كيف استقرت في اعماقك؟!

هل جربت مرة واحدة؟!

إذا كنت لم تفعل في السابق فماذا يضرك لو فعلت الآن؟! خذ ورقة وقلما، وارسم كما هو في وعيك ولا وعيك، ثم حاول ان تناقشه واحدة، واحدة.. وقل لي بعد ذلك ما يحدث.

اليقظة الألمانية الجديدة.. إلى أين؟

بقلم معن أبو نوار

شهد يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٨٩ حدثا تاريخيا يعتبر الحد الفاصل بين العقوبة التي فرضها الحلفاء على الشعب الالماني بسجنه في زنزانتين منفصلتين، بعد أن قسموا دولته الى دولتين، شرقية فرضت عليها الشيوعية، وغربية فرضت عليها الديمقراطية الرأسمالية، وبين انتهاء مدة تلك العقوبة وتحرر الشعب الالماني من قيودها المادية والنفسية والمعنوية والسياسية. لقد اقام الشيوعيون جدارا سلحوه بالموت لمن يتجاوزه حدا فاصلا بينهم وبين اخوانهم غربه، واقام الغربيون حائطا نفسيا مواجها لذلك الجدار، وعاش الشعب بعد ذلك يشتاق لنفسه، الاب لابنه، والاخ لاخيه، والام لابنتها، والجار والصديق لجاره وصديقه. عقوبة شديدة، لجريمة رهيبة، فرضها النازيون بقيادة هتلر على العالم بالحرب العالمية الثانية، مثلما فرضها بالنتيجة على الشعب الالماني.

ليس ذلك فحسب، بل عانى الشعب الالماني، خلال مدة العقوبة (الاربعين سنة)، تزييف الضمير العام، وذم الذات الوطنية، وعقدة جرائم الآباء والاجداد سواء نبعت من نفسه، او فرضتها عليه وسائل الاعلام السياسي والادبي والفني، عبر كتب التاريخ، والصحف والمجلات، والمسرح والسينما، ومواسم الاحتفالات والذكريات. كل ذلك على شعب غالبيته العظمى، اما كانت من الاطفال الابرياء، او الذين لم يولدوا قبل نهاية الحرب العالمية الثانية.

كانت اليقظة الالمانية تتململ متبرمة بحال الشعب الذي ورث الذنب ولم يرتكبه، قبل قيام استراتيجية غورباتشوف في «الانفتاح، واعادة الاعمار». وبعد ثورة غورباتشوف على الاستبداد والرجعية الشيوعية، وجدت اليقظة الالمانية المتنفس السلمي لانطلاقها. وبعد نحو عامين من الانفتاح في العالم الشيوعي نفد صبر تلك اليقظة الالمانية وانفجرت من اجل السلام الانساني آخذة العالم على حين غرة دون استعداد لها. كانت يقظة طبيعية عفوية نابعة من ضمير الشعب الالماني الواحد، من وجدان الشعب الالماني الجديد الذي عانى عقوبة جريمة لم يرتكبها غالبية أبنائه وبناته، عقوبة السجن لمدة اربعين عاما لم يعد يحتمل يوما جديدا منها، ولم يعد في رأيه وفكره ووجدانه مبرر لاستمرارها.

لقد اعلن الشعب الالماني الذي زجه الحزب النازي الدكتاتوري بزعامة هتلر في الحرب العالمية الثانية، معركة السلام من اجل الحرية والديمقراطية والوحدة الالمانية، معركة النزوح من دولته الشرقية التي تضم ١٦ مليون الماني، الى دولته الغربية التي تضم ٦٠ مليون الماني، من دولته التي كبتت الحرية وحقوق الانسان الفرد الى دولته التي استعذبت الحرية والديمقراطية، من دولته الفاشلة الى دولته الناجحة، من دولته الفقيرة الى دولته الغنية.

ثلاثة ملايين من الالمان الشرقيين انتقلوا من دولتهم الصغيرة الى دولتهم الكبيرة، من قطرهم الى وطنهم ومن شعبهم الممزق الى امتهم. اعلنوا ذلك بالسير على اقدامهم وبتجاوزهم الحدود المصطنعة، حدود العقوبة التي نفذت وانتهت، حدود الانفصام النفسي والمعنوي، حدود تزييف الضمير وذم الذات، التي رفض الشباب ان يتحملوا المزيد منها، وارادوا ان يساهموا في بناء عالم حر جديد انساني سلمي، يشارك الشعب الالماني الواحد الموحد في صنعه.

لقد ادت يقظة الشعب الالماني السلمية المسالمة والانسانية الى تفكيك وبعثرة فكرة نظام اوروبي يعتمد على تقسيم القارة الاوروبية بين شيوعية وديمقراطية، اشتراكية ورأسمالية. ادت الى ضرورة اعادة النظر في الوجود العسكري الكثيف في اوروبا على جانبي الجدار المادي والحائط النفسي، الى احتمال قيام دولة الوحدة الالمانية الجديدة، دولة الامة الالمانية المتحدة المحبة للسلام والمكافحة من اجل خير الانسانية. دولة عظمى جديدة. ولكنها ستؤدي ايضا الى احياء المخاوف القديمة من المانيا قوية (٧٦ مليونا) في قلب اوروبا.. او المانيا وطنية تحيي الوطنيات الأوروبية الاخرى وتجعلها متنافسة بدل متعاونة، متنازعة بدل متعاضدة.

لذلك وبعد الصحوة من المفاجأة الحادة التي اصيب بها المعسكران الشيوعي والغربي على حد سواء، بدأ التفكير بالعواقب السياسية والاستراتيجية التي قد تنجم عن الوحدة الالمانية المرتقبة، التي لا مفر منها اذا ترك للشعب الالماني الخيار في تقرير مصيره بنفسه. ذلك لأن تلك الوحدة ستخل بالميزان العسكري الجغرافي، حيث تلامس حدود المانيا الجديدة ارضا لم تكن تلامسها في الماضي. وستشكل خلال مرحلة وجيزة قوة اقتصادية لا تضاهيها قوة أخرى في اوروبا. وسواء اصبحت قوة حيادية بين الشرق والغرب، او انضمت الى احد الجانبين، فهي قادرة على لعب دور اكبر واكثر فاعلية من دور الدولتين الالمانيتين، وتشكل بحد ذاتها مرحلة تفرض تغييرا رئيسيا على المعادلة السياسية الاوروبية لا يعرف مداها الا في حينه، وعند تأثيره في الحياة الاوروبية.

عند هذا الامر، ومن هذا المنطلق يلاحظ من راقب ردود الفعل عند الدول المعنية بشأن الوحدة الالمانية انهم حاولوا استبعاد قيام الوحدة سواء بالتوقيت حيث قدروه بعدة سنوات. او في الفحوى حيث توقعوا بقاء الدولتين والحدود السياسية بالرغم من انفتاح الحدود الفاصلة بينهما. اثنت امريكا على تقدم الحرية في المانيا الشرقية، ولكنها فصلت قضية الوحدة عنها، وتعامت روسيا عن النصر المعنوي الذي حققه الالمان الشرقيون لالمانيا الغربية وحاولت اهمال شأن الوحدة. واصر رئيس المانيا الشرقية على أن الوحدة الالمانية ليست ضمن اجندة اجتماعه بعد اسابيع بالرئيس كول.

ومهما كان الحال، لا بد من الاخذ بعين الاعتبار، ان من يفكرون بالوحدة الالمانية، لا بد من ان يفكروا بتأثير تلك الوحدة على انتماء المانيا الشرقية لحلف وراسو، وانتماء المانيا الغربية لحلف الاطلسي. عندها سيبرز السؤال الصعب: «لأي من الحلفين ستنتمي المانيا الموحدة الجديدة؟». وهنا، وفي الجواب سر استبعاد ان تؤدي اليقظة الالمانية الى الوحدة. لأن انضمامها كاملة الى حلف الاطلسي يعتبر خسارة عظمى للمعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي، وانضمامها الى حلف وارسو يعتبر خسارة فادحة للدول الغربية، لن يستطيع اي من الطرفين قبوله وهو راقد على ظهره. حتى المانيا محايدة لن يقبل بها الطرفان.

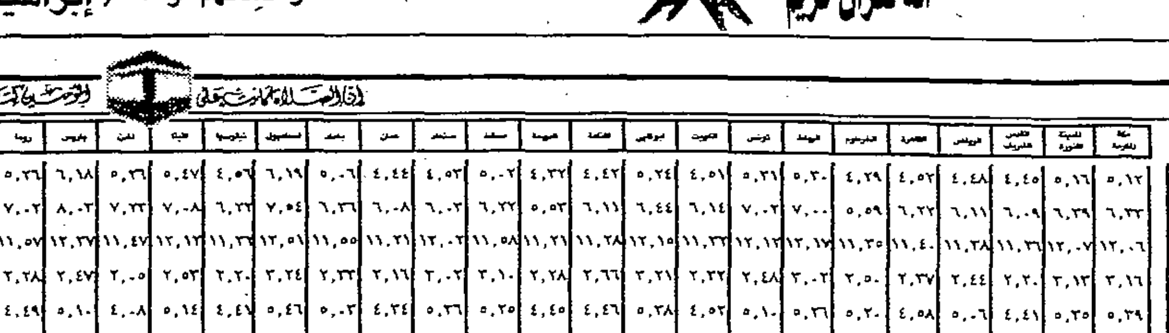
لقد احتلت القضية الالمانية من جديد اعلى قائمة القضايا العالمية. وسيحاول الطرفان ان لا تكون سببا في العودة الى الحرب الباردة، وهما يوجهان عناية كبيرة لتفادي ذلك. وستحاول الدولتان العظميان ان لا تقعا في فخ الوحدة الالمانية الذي سيدفعهما الى التنافس بدل التعاون، والى التنازع بدل التعاضد في حل القضايا العالمية الذي سيؤدي في النهاية الى الغاء الاحلاف العظمى التي كانت السبب في بناء الجدار والحائط اللذين تجاوزهما الشعب الالماني تمهيدا لوحدته.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ / إبراهيم / صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٢	٥,١٦	٤,٤٥	٤,٤٨	٤,٥٣	٤,٢٩	٥,٣٠	٥,٣١	٤,٥١	٥,٢٤	٤,٤٢	٤,٣٢	٥,٠٢	٤,٥٣	٤,٤٤	٥,٠٦	٦,١٩	٤,٥٦	٥,٤٧	٥,٣٦	٦,١٨	٥,٣٦	٦,١٦	٦,٢٩	٥,٥٧	٥,٢٠	٥,٤٥	٥,٥٦	٥,٤٠	٥,٥٨	٥,٠١	٥,٠٧	٦,١٨	٥,٠٥	٥,١١	٥,٢١	٥,٠٧	٥,٢٥	٥,٣٦
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٩	٦,٠٩	٦,١١	٦,٢٢	٥,٥٩	٧,٠٠	٧,٠٢	٦,١٤	٦,٤٤	٦,١١	٥,٥٣	٦,٢٢	٦,٠٣	٦,٠٨	٦,٣٦	٧,٥٤	٦,٣٣	٧,٠٨	٧,٣٣	٨,٠٣	٧,٠٣	٨,٠٣	٧,٠٣	٧,٣٩	٧,٠٥	٧,٣٣	٧,٤٢	٧,٣٣	٧,٤٩	٦,٣٧	٦,٣٧	٨,٠٥	٧,٣٣	٦,٤٥	٦,٥٣	٦,٤٣	٧,٠٧	٧,٠٧
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٣١	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٧	١٢,١٣	١١,٣٣	١٢,١٥	١١,٢٨	١١,٢١	١١,٥٨	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٥	١٢,٥١	١١,٣٣	١٢,١٢	١١,٤٧	١٢,٣٧	١١,٥٧	١٢,٢٩	١,٠١	١٢,٣٣	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,١٣	١٢,٠٠	١١,٥٦	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,٣٧	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٣٧	١٢,٠٨	١١,٥٣
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,٢٠	٢,٤٤	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠٢	٢,٤٨	٢,٣٢	٣,٢١	٢,٦٦	٢,٢٨	٣,١٠	٣,٠٢	٢,١٦	٢,٣٣	٣,٢٤	٢,٢٠	٢,٥٣	٢,٠٥	٢,٤٧	٢,٢٨	٢,٣٣	٣,٣٦	٢,٤١	١,٥٣	١,٤٩	٢,١٧	٢,١٢	١,٣٩	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٣٧	٢,١٧	٢,٢٤	٢,٠٨	٢,٠٥	٢,١٣
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٥	٤,٤١	٥,٠٦	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,١٠	٤,٥٣	٥,٣٨	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٥	٥,٣٦	٤,٣٤	٥,٠٣	٥,٤٦	٤,٤٧	٥,١٤	٤,٠٨	٥,١٠	٤,٤٩	٤,٥٥	٥,٥٨	٥,٠٣	٤,١٦	٤,١٣	٤,٤٠	٤,٣٥	٤,٠٢	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٧	٤,٥٠	٤,٣٨	٤,٥٥	٤,٣٠	٥,٣٧	٤,٣٥
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٥	٦,٠٠	٦,٣٦	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٤	٦,٢٨	٦,١٣	٧,٠٨	٦,١٦	٦,١٥	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٠٠	٦,٣٣	٧,١٥	٦,٠٢	٦,٣٩	٥,٥٩	٦,٤٨	٦,٢٠	٦,٣٥	٧,٣٦	٦,٣٩	٥,٥٤	٥,٥٤	٦,١٩	٦,١٣	٥,٤٦	٦,١١	٦,١١	٦,٢٨	٦,٢٧	٦,٠٧	٦,٢١	٦,٠٧	٦,٤٤	٦,١١

دعاء اليوم

اللهم إني لم أخرج أشراً ولا بطرا، ولا رياء ولا سمعة، بل خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك وقضاء فرضك، واتباع سنة نبيك، وشوقا الى لقائك





الإعلام الإسلامي

ملفات الشرق الأوسط ١



هذا الملف: كيف الخروج من الدوامة ؟

محمد الهاشمي الحامدي

أول الدواعي الى فتح ملف «الاعلام الاسلامي» هو التصدي لاتجاه واسع من التفكير في الساحة العربية، مفاده أن صفة «الاسلامية» لا تتبع إلا الاعلام الذي يقوم عليه اعضاء الهيئات أو الاحزاب الاسلامية.

فـإذا نظرت من هذه الزاوية الى وسائل الاعلام في الوطن العربي، استطعت ان تعدد بضع عشرة مطبوعة أو إذاعة إسلامية: «الفرقان» و«المشكاة» و«الاصلاح» في المغرب، «المنقذ» في الجزائر، «رسالة الجهاد» في ليبيا، «الاعتصام» و«لواء الاسلام» و«الشعب» و«اللواء الاسلامي» و«منبر الاسلام» و«إذاعة القرآن الكريم» في مصر و«المسلمون» و«الدعوة» و«مجلة رابطة العالم الاسلامي» و«إذاعة نداء الاسلام» في السعودية، و«المجتمع» و«منار الاسلام» في الكويت، و«الصحوة» في اليمن...الخ.

أما فلسفية هذا المنحى فاعتزالية متشائمة متوجسة من المجتمع الاسلامي الواسع وطاقاته وإمكاناته - إنها رؤية طائفة العامة أن تستقيم على الحق فنبذتها وهجرت أهلها ومضت تصرف الهم والجهد في بديل ضيق من المطبوعات يتسع مداه احياناً ويضيق غالب الوقت.

وفي هذا الجو الانفعالي المشحون، يأتي عطاؤها الاعلامي متباين الكسب، لكن سماته العامة تتشابه غالب الاحيان، فهو إعلام يقصر اهتماماته على شؤون الفتوى والتعبد للفرد المسلم، ويعالج ما يهمه من تطورات السياسة بمنطق الاقلية المؤمنة الشاعرة بالغبن والمحتجة على الظلم. إنه الاعلام الفقهي أولاً، الاحتجاجي ثانياً.

ولكن ما سر هذا التوجس؟ إنه بالأساس سوء أداء اغلب وسائل إعلام الدول الاسلامية وتنكب التزامها بالقيم الدينية في ما تنيعه من أخبار وبرامج وفنون، بما يعكس حالة من التبعية للنموذج الحضاري الغربي وحياداً مستغرباً إزاء قضايا الاسلام والمسلمين في العالم. وهذا بدوره انعكاس أمين لحالة الأمة الراهنة في علاقتها بالتوجيه الاسلامي الشرعي، فهي وثيقة الى حد ما في هذا الجزء من الوطن العربي وواهية في جزء آخر حتى لا تكاد تميزها مطلقاً. وبدل أن تتكثف الجهود لتقويم هذا الانحراف وتصحيح مسار وسائل الاعلام العامة حتى تلتزم الروح الاسلامية للأمة، اتجه كثير من المتحمسين الى الحل الاول الذي سميناه بالاعلام الاحتجاجي.

وزاد في تخذيل الاسلاميين النقص المريع في عدد رجال الاعلام المسلمين الملتزمين على الساحة العربية، لأن أغلب اعلاميينا متخرجون من المدرسة الغربية ومدرسة الحيطة وحب السلامة العربية، فهم إما كثرة لا يغريها الطرح السياسي والثقافي للهيئات والجماعات الاسلامية المعاصرة - ولعله يثير فيها مشاعر الحذر والخوف - وإما قلة تعوزها الشجاعة لمصادمة التيار الجارف فهي تجارية وترجو من الله العفو والغفران. وكانت حصيلة المحصلة من هذا كله ان الجمهور العريض من المسلمين اوكل الى وسائل الاعلام الكبرى في العالم العربي يتحمل منها تضارب مرجعياتها الثقافية والقيمية، بينما عالج الإعلام الديني الاحتجاجي حاجات قطاع ضيق من هذا الجمهور ووفر لهم نوعاً من الملجأ والامان.

ولكن متى وكيف نخرج من هذه الدوامة؟

متى تنحاز وسائل الاعلام العامة لقيم الأمة الاسلامية بشكل ثابت وفعال، بحيث تسهم في تنمية الروح الدينية وتنوير المسلمين بحقيقة ما يجري في بلادهم والعالم، مع تركيز على قضايا المسلمين اينما كانوا؟

متى تصبح كل مشاغل الاعلام العربي منسجمة مع روح الدين؟ نريد فناً ولكن نرفض أن يكون خليعا. ونريد ترفيهاً ولكنا نرفضه إسفافاً وسقوطاً. ونريد رياضة لكن نحب أن نرعى مع الأبدان قلوب الشبان وعقولهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في كل ساحة، ونريد اخبار المرأة لكن نكره ان تكون ساحة لافتعال الخصومة بين آدم وحواء وهما اكرم مخلوقات الله. ونريد التغطيات الاخبارية من كل ارجاء العالم لكن نتمنى ان ينهض بها مسلمون يبصرون ما تعمى عنه مصادر الوكالات الغربية غير المحايدة. وهكذا الأمر في كل اهتمامات الاعلام. نريد مخرجاً من الثنائية بين الاعلام المائع والاعلام الاحتجاجي البحت، ولذلك عرضت «الشرق الاوسط» المسألة على أهل الرأي والاختصاص، فلعل الله ان يسدد خطانا جميعاً الى الوصل بين الاسلام والاعلام بما يرضيه سبحانه ويخدم المسلمين بكل فئاتهم وأجيالهم.

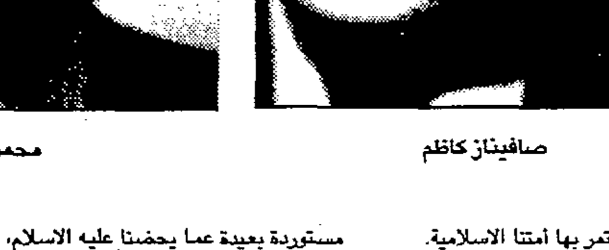
الشرق الأوسط تسائل المختصين عن ماهية الاعلام الاسلامي ومشكلاته:

عادل حسين: إلتزام الإسلام منهج حياة شرط النجاح الإعلامي
صافيناز كاظم: إعلامنا متخلف لا يلتحم بحياة الناس وقضاياهم

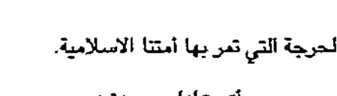
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الكتاب ورجال الاعلام ان الاعلام الاسلامي اصبح الخيار الحتمي والبديل الضروري بالنسبة لعالمنا الاسلامي خاصة بعد الصحوة الاسلامية التي تشهدها المجتمعات الاسلامية وتعيشها الآن، مشيرين الى اننا في أمس الحاجة إلى إعلام يجعل من القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامي روافده الاساسية ليتمكن من التصدي لما يبثه الاعلام المعاصر من مغالطات واضاليل وتزييف. في الوقت نفسه أوضحوا لـ «الشرق الاوسط» أن إعلامنا يعاني من غياب استراتيجية إعلامية موحدة حتى لا تتشعب دروبنا ويعمل كل منا بطريقته الخاصة.

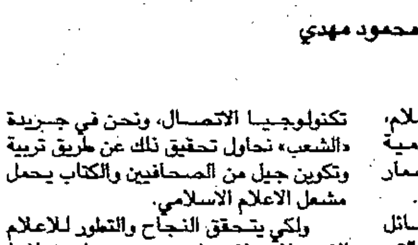
وفي ما يلي ما قاله المتخصصون في الاعلام بالقاهرة ضمن ملف «الاعلام الاسلامي» الذي تجريه «الشرق الاوسط» ورداً على سؤالها، ما هو الاعلام الاسلامي وما هي مشكلاته وما هي سبل تطويره؟



صافيناز كاظم



محمود مهدي



عادل حسين

رأي صافيناز كاظم

بداية تقول الكاتبة الاسلامية المعروفة السيدة صافيناز كاظم: ان الاعلام في معناه العام هو تناول قضايا العصر والتعريف بمشكلاته والقاء الضوء على الحلول المطروحة في ضوء النظريات والمبادئ، والفلسفات التي اعتمدت لدى الدول والحكومات.

هذا الاعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق، فيقوم بالتنوير والتثقيف وتغليب منطق العقل على منطق الغرائز، وقد يقوم ايضاً على تزويد الناس بأكبر قدر من الاكاذيب والضلالات والخداع والتزييف.

والاعلام الاسلامي هو الاعلام الذي يعبر عن قضايا المسلمين ويطرح مشاكلهم ويقوم بالمساعدة في وضع حلول لها، وذلك من خلال قيم ومعطيات وتصورات الاسلام في جميع مناحي الحياة الانسانية وجوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. انه الاعلام الذي يقوم ببيان الحق وتزيينه للناس مع كشف وجوه الباطل وحصاره.

ومن المؤسف أننا إذا قارنا أجهزة الاعلام في دول العالم بأجهزة الاعلام والاتصال في الدول الاسلامية ندرك حقيقة محزنة، هي أن أجهزة الاعلام في دول العالم المختلفة موظفة من اجل خدمة المناهج والفلسفات والايديولوجيات التي تتبناها تلك الدول، إلا أجهزة الاعلام عندنا نحن المسلمين، فانها - في مستواها العام - تقوم بتحقيق أهداف وأغراض ما كان أعداؤنا يحلمون في يوم من الأيام بأن يحققوها هم فينا.

إعلام متخلف

وإذا رصدنا الجانب الضئيل المحدود في أجهزة إعلامنا والذي يتمثل في الصفحات الدينية وبعض البرامج الدينية في الاذاعات والتليفزيونات، نراه إعلاماً متخلفاً يغلب عليه الطابع الانشائي، ولا يلتحم بحياة الناس وقضاياهم، ويتناول موضوعات تقليدية متكررة لا تغني ولا تسمن، وتقوم في قوالب وأساليب جامدة ومتخلفة فنياً. ولذلك فـأنا الآن لا أقـرأ أو أتابع مثل هذه الصفحات والأركان الاعلامية، لأنني لا أجد فيها الجديد النافع.

. وهذا لا يمنع أن هناك بعض وسائل الاعلام مثل بعض الجرائد والمجلات - التي تقف وراءها في الأغلب مبادرات فردية - يتحقق فيها مفهوم الاعلام الاسلامي الصحيح الذي يحمل على عاتقه عبء تغيير واقعنا المتخلف والبعيد عن منهج الاسلام وقيمه وتعاليمه، وتعمل على تحرير الانسان من الخوف من غير الله سبحانه، وذلك بضمان حق الانسان في المعرفة الصحيحة، وبيان الحق من الباطل، وإعلان الحقائق بكل الوسائل المتاحة، وتأكيد أهمية المثل الأعلى بحيث يطابق القول العمل ويتفق مع السلوك، ولكن - للأسف - مثل هذا الاعلام الملتزم بالاسلام ومقاصده تواجهه عداوة معلنة، وحرب منظمة، وإرهاب مستمر في أغلب البلاد الاسلامية.

إن مثل هذا الاعلام الاسلامي الحقيقي يعاني قبل كل شيء من سلبه حقه في الحرية، الحرية المتمثلة في حرية القول أو الكتابة أو حركة المراسلين أو إنشاء الصحف والاذاعات وشبكات التليفزيون الخاصة أو حرية النقد.

إن الاعلام الذي ينطلق من الفهم الصحيح والشامل للاسلام اصبح الخيار الحتمي والبديل الضروري في جميع بلدان العالم الاسلامي، خاصة بعد الصحوة الاسلامية التي تشهدها المجتمعات الاسلامية وتعيشها الآن. إننا في أمس الحاجة الى إعلام يجعل من القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامي روافده الاساسية، والذي يتصدى ويواجه ما يبثه الاعلام المعاصر من مغالطات وأضاليل وتزييف، حتى يشب أطفالنا أجيالا واعية ناضجة، وهذا لن يحدث الا على يد الاعلامي الاسلامي المتخصص الذي نهل قدراً كافياً من العلوم الاسلامية الى جانب تأهله الرفيع في مجال علوم الاعلام وتقنياته، ولن يحدث ايضاً الا بوجود التمويل الكافي الذي يجعل ذلك الاعلام لا يضعف عن مواجهة الاعلام المضاد، ويفي بمسؤولياته وطموحاته خلال هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها أمتنا الاسلامية.

رأي عادل حسين:

يقول الكاتب الاسلامي الدكتور عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» القاهرية: الاعلام الاسلامي هو إعلام يهدف الى توصيل رسالة معينة، هي رسالة الاسلام بمضامينها، وإلى جانب ذلك يهتم بقضايا الأمة الاسلامية ومصالحها وأهدافها ومتابعة ما يحدث من أفكار. هذا التوصيل يتم من خلال وسائل وأدوات يجيزها الاسلام ولا تتعارض مع مبادئه.

وعلى هذا، فالاسلام يطلب منا أن تكون لدينا صحافة إسلامية، وإذاعة إسلامية وتليفزيون إسلامي، بمعنى ان نستخدم وسائل الاتصال الحديثة كلها بأسلوب إسلامي وفي إطار أهداف الاسلام.

وبهذا المعيار فإننا بعيدون في بلادنا عن الاعلام الاسلامي، فما تنشره في وسائل إعلامنا أغلبه معلومات عن الدول والأمم المعادية لنا، وليس عن بلاد وشعوب الأمة الاسلامية، إذ ما أقل ما نعرفه عن مسلمي الهند، وما أكثر ما نعرفه عن التغيير الوزاري في سويسرا أو فرنسا وما أقل ما نعرفه عن الفنون والتقاليد في اندونيسيا أو بلاد المغرب العربي، وما أكثر ما نعلمه من تقاليد الكريسماس ورأس السنة في انجلترا أو نيويورك.

لذلك فإن نوع القيم التي تنتشر عبر أجهزة إعلامنا في غالب الأحيان هي قيم مستوردة بعيدة عما يحضنا عليه الاسلام، وفي أحيان كثيرة تكون المادة الاعلامية المنتجة محلياً لا تقل سوءاً في هذا المضمار عن المادة الاعلامية المخرجة في الخارج.

وباختصار، فإن ما تقدمه وسائل إعلامنا سواء من حيث نوع المعلومات التي توصلها أو من حيث القيم والأفكار التي تبثها أو من حيث التحليل الذي تقدمه، كل هذا، أو أغلب هذا، نراه غير متفق مع رسالة الاسلام وأهدافها.

وفضلا عن ذلك فإن الأدوات المستخدمة أو الوسائل التوضيحية مثل الصور وغيرها نراها أيضاً بعيدة عن روح المبادئ التي نزعم الانتساب اليها.

لا بد من وجود إعلام قوي في بلادنا يواجه تلك الاتجاهات والتيارات الاعلامية المعادية التي تستهدف أمتنا، وتسعى الى طمس هويتها وتشويه معالم ذاتيتها.

ونحن الآن - كإعلاميين إسلاميين - نحاول السير في طريق يؤول بنا الى تحقيق صحافة إسلامية وإعلام إسلامي إن شاء الله، وهناك محاولات أخرى في بعض البلدان الاسلامية، وخاصة في مجال الصحافة، ولكنها مازالت في البدايات، وينقصها الكثير.

إن المهتمين بالاعلام الاسلامي من المثقفين المسلمين لم يبذلوا بعد الجهد الكافي لتطوير ملكات الموهوبين منهم بحيث يشقون طريقهم بنجاح على درب هذا الاعلام وبالشكل الذي نريده، مع الاستفادة من الامكانات الحديثة التي حققتها تكنولوجيا الاتصال، ونحن في جريدة «الشعب» نحاول تحقيق ذلك عن طريق تربية وتكوين جيل من الصحافيين والكتاب يحمل مشعل الاعلام الاسلامي.

ولكي يتحقق النجاح والتطور للاعلام الاسلامي لا بد أن تتبنى دول عالمنا الاسلامي «الاسلام» منهجاً لحياتها وحكمها، لأنها متى قررت أن يكون الاسلام هو المنهاج لأسلوب الحكم والحياة، فستصبح الاجهزة الاعلامية فيها إسلامية المنهج والهدف، وسيكون القائمون على هذا الاعلام من الغيورين على الرسالة الاسلامية. وستتوجه هذه الاجهزة بمعارفها ودروسها الى تخريج الكوادر الاعلامية الاسلامية القادرة والمؤهلة.

إعلام معاصر

وغني عن البيان أن الاعلام الاسلامي ليس إعلاماً قائماً أو مغلقاً أو منحصراً في قضايا العبادات، ولكنه إعلام معاصر يحيط بالامور كلها، فالمستقبل للرسالة الاعلامية الاسلامية سيعرف أخبار العالم ويتابعها كما هو الشأن في من يتلقى اي رسالة إعلامية في أي مكان من العالم، ولكن كما تركز كل رسالة إعلامية على ما تتبناه من قيم وأفكار وفلسفات في المقام الاول، فنحن في إعلامنا الاسلامي سنركز على معطيات الاسلام وقيمه وتصوراته.

والاعلام الاسلامي هو إعلام معاصر يستفيد من معطيات ثورة الاتصال التي يعيشها عصرنا ويهتم بتناول ومعالجة شتى مجالات الحياة المعاصرة، فيعنى بأخبار المرأة وتثقيفها سواء المرأة التي تعمل في بيتها كربة بيت أو خارج بيتها، وذلك من منظور إسلامي. وفي الوقت نفسه لا يهمل الفنون ولا الرياضة، وأيضاً سيكون ذلك انطلاقاً من التصور الاسلامي.

كل هذا يتحقق في إطار خطة شاملة متكاملة لانشاء الاعلام الاسلامي، وفي إطار قناعة الدولة المسلمة بضرورة أن يكون الاسلام أساس الحكم ونظام المجتمع.

ولكن الى أن يتحقق ذلك، ينبغي على كل المؤمنين بالاسلام كمنهج كامل وشامل للحياة الانسانية أن يبادروا فوراً في محاولة شق الطريق وغرس البذرة من مواقعهم في الحياة السياسية والمدنية، ويدعموا كل عمل يتبنى الاسلام، وخاصة تلك المجهودات المبذولة في إيجاد إعلام إسلامي حقيقي يهدف الى رفع راية الاسلام في يد الجميع وفي كل مكان.

رأي محمود مهدي

ويقول الكاتب الاسلامي الاستاذ محمود مهدي عبد الحليم «مساعد رئيس تحرير جريدة الاهرام للشؤون الدينية والمتابعة»:

ان الاعلام وعاء، حسب ما تضع في هذا الوعاء تشكله، ولذا فكل المسائل المتعلقة بأمور الدين عندما تناولها كاتب في صحيفة أو إذاعي في إذاعة أو تليفزيون تسمى «إعلاماً سياسياً». فالاعلام كلمة عامة بمثابة الوعاء الذي تحكم على هويته بما يتضمنه أو بما فيه.

فاذا قرأنا في صحيفة أو سمعنا في إذاعة أو شاهدنا في تليفزيون كلاماً عن الاقتصاد فهو إعلام اقتصادي، أو شيئا من ادب، فهو إعلام ادبي، وهكذا.

وأنا من الذين يميلون - انطلاقاً من وجهة النظر الاسلامية - أن نتناول كل الأمور من منظور ديني أخلاقي، ولا أميل الى أن نخصص صفحات، صفحة أو اكثر في كل صحيفة أو مجلة ونسميها بالصفحة الدينية، لأن الدين باعتبارنا شعوباً متدينة يجب أن يسود كل حياتنا من مختلف جوانبها، سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية. وإن كان لا بأس بما هو قائم الآن كخطوة أولى حتى يصبح الديني هو السائد في إعلامنا المكتوب والمشاهد والمسموع.

ويتميز الاعلام الديني عن غيره من أنواع الاعلام الاخرى بتركيزه على أمور العبادات والمعاملات والأخلاق، وتبصير الناس بشكل عام بجوهر الدين، وتصحيح ما يمكن ان يثار من مفاهيم خاطئة تتعلق بالأمور الدينية، فضلا عما يقدمه لجمهور الصحيفة أو الاذاعة بنوعيها المرئي والمسموع من إجابات عن تساؤلاتهم الدينية.

ومن المأمول في هذا النوع من الاعلام ان يعرض للنماذج المشرفة في التاريخ لغرس القدوة في نفوس النشء، باعتبار هذه النماذج مصابيح هداية وإرشاد لمن يأتي بعدهم.

ولا شك أن القدوة الحسنة والأسوة الصالحة الأولى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليقدم الاعلام الاسلامي خدمة كبيرة لقرائه عندما يركز على الجوانب المضيئة المشرقة وما أكثرها في رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً).

كذلك فإن الاعلام الاسلامي - بجانب كل ما قدمنا - ينبغي أن يقوم بمعالجة المشكلات والقضايا المطروحة على الساحتين المحلية والعالمية، حتى يواكب الاحداث بشكل ملموس وفعال. وأي تقاعس من الاعلاميين في هذا المجال سيحسب عليهم.

وفي رأيي أن المشكلة الرئيسية التي تواجه الاعلام الاسلامي هي ضيق المساحة الورقية أو الزمنية المتاحة له، فإن صفحة أو أقل كل اسبوع في صحيفة أو مجلة، وإن برنامجاً أو اثنين أو ثلاثة كل اسبوع في الاذاعة والتليفزيون غير كافية لتحقيق رسالة الاعلام الاسلامي التي قلنا إنها مسؤولة عن تغطية ومعالجة كل الأمور والمسائل والقضايا الدينية.

وتأتي بعد ذلك مشكلة الكوادر المدربة تدريباً كاملاً. ان وجود الشخص الذي تتوافر فيه هذه الجوانب من تأهيل وتدريب وتخصص والمام كاف بشؤون الدين ليس بالوفرة المطلوبة للاعلام الاسلامي المعاصر.

وهنا تأتي الرغبة قوية وشديدة في أن نعتني عناية كافية بتوفير الكوادر الاعلامية القادرة على تسيير الاتجاه الاسلامي في الاعلام، مكتوباً كان أو مرئياً أو مسموعاً.

وبالنسبة للصحف والاذاعات المتخصصة في الاعلام الاسلامي تؤدي دورها في حدود المتاح لها وفي ظل الظروف المحيطة بها، ولكن بخصوص الصحف والمجلات المتخصصة فإنني لا اوافق على بعض ما يصدر عنها في طرق المعالجة للقضايا المعاصرة، ذلك أن اسلوب الدعوة قد حدده لنا ربنا سبحانه وتعالى في قوله: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وأربأ بالاعلام الاسلامي ان تتحول معالجاته لبعض قضاياه فتصبح شبيهة بما يجري في القضايا السياسية. وإن كان هذا لا يمثل ظاهرة يخشى منها، وانما أذكر ذلك من باب الوصية لنفسي ولزملائي في مجال الاعلام الاسلامي أن نلتزم بأسلوب القرآن في الدعوة، وأن نعمل على توحيد صف الامة العربية والتآخي بين الجماعات الدينية المختلفة التي تتفق جميعاً على أنه لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

وأرجو أن يواكب الاعلام الاسلامي الفنون الاعلامية المعاصرة، وتتطور صفحاته وبرامجه في إخراجها، مستخدمة كل وسائل التقنية الحديثة في الصحافة والاذاعة والتليفزيون، فلا شك أن العرض الجيد يجذب إليه القراء والمستمعين والمشاهدين، وهذا ما ينبغي أن يحرص عليه الاعلام الاسلامي، خاصة أن الاتجاهات الاعلامية الاخرى تعتني عناية فائقة بالتقنيات الفنية والحرفية والمهنية التي تجذب المتلقي اليها بشدة جاذبيتها وأبهارها.

يتبع يوم الاثنين

مساهمة في ملف «الاعلام الاسلامي»

الاطار الفلسفي العام للاعلام الاسلامي لم يكتمل نظرياً ولا تطبيقياً

د. عبد القادر طاش

رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

إن أي نظام إعلامي يخضع لمجموعة من الأسس والمنطلقات العقدية والفكرية والحضارية، ومن خلال هذه الاسس والمنطلقات العامة التي يمكن ان نصطلح على تسميتها بالاطار الفلسفي يتحرك النظام الاعلامي بمختلف نشاطاته ووسائله، ليحقق غايات معينة وأهدافاً محددة. وفي ضوء هذه الحقيقة يمكننا تصنيف الأطر الفلسفية والفكرية التي تتحرك فيها النظم الاعلامية في العالم، ففي البلدان الغربية يتحرك الاعلام في اطار التراث الفلسفي اللبرالي الذي يقوم على تمجيد حرية الفرد في التعبير، كما يقوم هذا التراث على منع السلطة الحاكمة في الدولة من التدخل في حرية الاعلام، ويعد الاعلام بمثابة الحارس لمصالح الفرد والمدافع عنها والمراقب لنشاط الحكومة. ومن هنا نشأ وصف الاعلام في العالم الغربي بأنه «السلطة الرابعة» الى جانب السلطات الثلاث المعروفة التشريعية والقضائية والتنفيذية. أما في البلدان الشيوعية فان الاطار الفكري الماركسي له سياساته وضوابطه، والتراث الماركسي يقوم على كبت حرية الفرد وتمجيد تسلط الجماعة، التي يمثلها الحزب الشيوعي. وبذلك تقوم وسائل الاعلام في المنظور الماركسي بوظيفة مساندة للدولة لا معارضة لها، كما هو الحال في الاعلام اللبرالي.

وبناء على هاتين النظريتين الفلسفيتين تجد الفرق بين النظامين في تركيبهما ووظائفهما وحدود مسؤوليتهما وصور ممارستهما للعمل الاعلامي في المجتمع.

وبما ان المجتمع الاسلامي له نظرته وتصوراته المتميزة للحياة والانسان وللعلاقات بين مختلف جوانب الحياة الواقعية فلا بد ان يكون له ايضاً إطار فلسفي يحكم العمل الاعلامي ويحدد طبيعة النظام الاعلامي في المجتمع، من حيث تركيبه وملكية وسائله ومسؤوليته ووظائفه، وكذلك من حيث موقعه ضمن النظم الاخرى التي يتفاعل معها سلباً وإيجاباً كالنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي.

إطار لم يكتمل

إن القول بأن هناك إعلاماً إسلامياً أمر طبيعي ينسجم مع إيماننا بأن الاسلام نظام متكامل ومنهج شامل للحياة كلها. وإذا كان للبراليين الرأسماليين إطار فلسفي يحكم إعلامهم، وإذا كان للشيوعيين الماركسيين إطار فلسفي يحكم إعلامهم، فإن للمسلمين أيضاً إطاراً فلسفياً يحكم إعلامهم.

والمسلمون مطالبون دائماً بأن يحكموا مبادئه دينهم وحضارتهم في جميع جوانب حياتهم: (قل: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) «الأنعام ١٦٢ - ١٦٣». كما أن المسلمين مطالبون دائماً بأن يتميزوا عن غيرهم، ويبتعدوا عن تقليد من سواهم، فهم أمة متفردة: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) «البقرة ١٤٣». استناداً الى هذا التصور الاساسي يمكننا ان نحدد مفهومنا لفلسفة الاعلام الاسلامي بأنها «إطار فكري عام يحدد طبيعة النشاط الاعلامي في المجتمع المسلم، ويوجه مسيرة الممارسة الاعلامية وفق تصورات الاسلام الفكرية وتشريعاته الاجتماعية وتوجيهاته الاخلاقية». ولذلك نرى بأن كثيراً ممن يتناولون قضية الاعلام الاسلامي اليوم يحجمونها عندما يحصرون القضية في مضمون وسائل الاعلام، وهل يكون دينياً أم عاماً، أو يحصرونها في أخلاقيات الممارسة الاعلامية، أو يحصرونها في أدوات الاعلام وأشكاله، أو يحصرونها في ملكية وسائل الاعلام وهل تكون للدولة أم للافراد أم للقطاع العام.

ان قضية الاعلام الاسلامي - في نظرنا - تشمل كل هذه الأمور، كما تشمل قبل ذلك كله نظرة الاسلام الى طبيعة النشاط الاعلامي، ومشروعيته في حياة الانسان والمجتمع.

إن الاطار الفلسفي الاسلامي العام ينبغي ان يجيب على هذه التساؤلات جميعاً في الميادين الثلاثة السابقة: طبيعة النشاط الاعلامي، وتركيبة النظام الاعلامي، وأخلاقيات الممارسة الاعلامية. وفي تصورنا أن هذا الاطار الفلسفي العام للاعلام الاسلامي، والذي قد يسميه البعض بنظرية الاعلام الاسلامي، لم يكتمل وجوده من الناحية النظرية، فضلا عن التطبيق العملي، إذ مايزال كثير من النصوص والاجتهادات الاسلامية في هذا الصدد مبثوثة في المصادر الاصلية للاسلام من قرآن وسنة، وفي العديد من الكتب التراثية التي تشتمل على اجتهادات علماء المسلمين وممارساتهم الاعلامية. ولذلك فان الحاجة ماتزال ماسة الى تكثيف الجهود وتنظيمها في سبيل الكشف عن معالم هذا الاطار الاسلامي في ضوء الاجتهاد العصري الذي يربط بين الماضي والحاضر ليقدم في النهاية النظرة العلمية المتكاملة لنظرية الاعلام الاسلامي. وهو عمل ضخم لا ينبغي التقليل من شأنه أو الاستعجال في نتائجه، إذ يحتاج الى وضوح في الرؤية وتخطيط موضوعي سليم ومدى زمني مناسب، كما يحتاج الى عوامل عديدة تهيء له المناخ الملائم لنموه وتطوره كما تهيأ ذلك المناخ للنظريات الاعلامية الاخرى كاللبرالية والماركسية.

الاعلام والدين

أما في ما يتعلق بالعلاقة بين الاعلام الاسلامي والاعلام الديني فانها جزء بكل، فالاعلام الديني جزء من الاعلام الاسلامي بمفهومه الشمولي الصحيح. ان الاعلام الاسلامي - كما أسلفنا سابقاً - إطار فكري وأخلاقي عام يحكم العمل الاعلامي كله بمختلف صوره واشكاله. ومادام الحديث هنا عن المضمون فإن الاعلام الديني إذا كان المقصود به ما يعالج المسائل الدينية البحتة كالفتاوى والتوجيه الديني المباشر، أو ما يقتصر على تقديم مواد دينية محددة كتلاوة القرآن الكريم ونحوها، ان الاعلام الديني بهذا المفهوم جانب من جوانب المضمون الاعلامي، وهناك جوانب أخرى كالاعلام السياسي والاعلام الاقتصادي والاعلام الاجتماعي والاعلام الترفيهي والاعلام العلمي وغير ذلك من الجوانب. وحصر الاعلام الاسلامي في مجال الاعلام الديني فقط لا يتفق مع حقيقة ذلك الاعلام أبداً، فالاعلام الاسلامي يوجه جميع جوانب المضمون الاعلامي، وما الاعلام الديني إلا نوع متخصص من أنواع المضمون في الاعلام الاسلامي.

إن الذين يعترضون على مصطلح الاعلام الاسلامي يخلطون - في نظرنا - بين مستويين من مستويات هذه القضية، المستوى الاول إطلاق الوصف في نطاق المجتمعات الاسلامية المعاصرة، والمستوى الثاني اطلاقه في نطاق الدراسات الاعلامية ونظريات الاعلام المختلفة. ولا شك ان الأصل هو كون الاعلام في المجتمعات الاسلامية إعلاماً إسلامياً، كما أن الاعلام في المجتمعات الغربية إعلام لبرالي وفي المجتمعات الشيوعية إعلام ماركسي.

ولكن هذا التصور المثالي ليس واقعاً بوصفه الصحيح، إذ أن واقع الاعلام - نظرياً وتطبيقياً في كثير من المجتمعات المسلمة تشوبه شوائب عديدة، فنظريات الاعلام التي تدرس في جامعات العالم الاسلامي - إلا من رحم ربي - هي النظريات الوافدة المشحونة بالفكر اللبرالي أو الماركسي، والنظم الاعلامية قائمة في كثير من البلدان الاسلامية على اسس غربية أو شرقية. والممارسة العملية في مجال الاعلام تسيطر عليها المفاهيم والقيم الغربية. وأساتذة الاعلام ممن يعارضون إطلاق وصف الاعلام الاسلامي هم أول من يعترفون بهذا الواقع وينتقدونه.

أما في نطاق الدراسات والنظريات الاعلامية فلا بد من الاعتراف بأن الاعلام ليس علماً محايداً كالعلوم الطبيعية التي لا تختلف من مجتمع الى آخر، فقواعد الرياضيات ونتائج الاختبارات الكيميائية والتجارب الفيزيائية لا تخضع للاجتهادات الشخصية بل تحكمها قوانين وسنن كونية واحدة. أما الاعلام فهو فرع من العلوم الاجتماعية، يتلون دون شك بالافكار والفلسفات التي يعيش في احضانها وينبع منها. لذلك اختلفت النظريات الاعلامية أو الفلسفات بحسب اختلاف العقائد والايديولوجيات التي تحكمها وتوجهها.

ومن ثم فإن وصف الاعلام الذي ينبع من عقيدة الاسلام وفكره وأخلاقياته بـ «الاعلام الاسلامي» أمر طبيعي لا غبار عليه كما يوصف الاعلام الذي يصدر من التراث اللبرالي الرأسمالي بأنه إعلام لبرالي وكما يوصف الاعلام الذي يصدر من التراث الماركسي بأنه إعلام شيوعي، بل إن هذا الوصف ضرورة لازمة تحقيقاً للتميز الذي يدعو الاسلام أتباعه إليه: (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس) «الحج ٧٨» (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال: إنني من المسلمين؟) «فصلت ٣٣».

٢. إن القول بأن الاعلام الاسلامي لا داعي له بين المسلمين باعتبار ان حياة المسلمين كلها إسلامية، وأن هذا الوصف تحصيل حاصل قول صحيح اذا كانت المجتمعات المسلمة تحكم بالاسلام وتخضع الاعلام لتوجيهات الاسلام وقيمه ومعاييره وضوابطه.

. أما عندما لا يكون الامر كذلك فإن من الخطأ ان تقبل هذا القول، إذ الاسلام ليس اسماً فقط بل هو التزام عملي وممارسة واقعية.



د. عبد القادر طاش

الاعلام والمجتمع

إن قيام نظام إعلامي إسلامي متكامل رهن بقيام مجتمع إسلامي ملتزم في نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إذ لا يمكن عزل النظام الاعلامي عن بقية النظم التي تحكم المجتمع، وخصوصاً إذا سلمنا بأن النظام الاعلامي يتأثر كثيراً بهذه النظم وفي كثير من الاحيان يكون نتاجاً طبيعياً لها.

ولكن الاعلام - في جانبيه النظري والتطبيقي - يمكن العمل على أسلمته في المجتمعات المسلمة التي لا تلتزم بالاسلام في نظام حكمها وأسلوب حياتها، وإن كان مقدار الأسلمة تختلف نسبته من مجتمع الى آخر. إن الانسان المسلم يستطيع في مجتمعه أن يَعلم ويُعلّم وفقاً لتعاليم الاسلام وأخلاقه، كما أن العلماء يمكن ان يعالجوا القضايا النظرية في الاعلام الاسلامي، وكذلك يمكن للاعلاميين الملتزمين بالنظرة الاسلامية أن يمارسوا الواناً من النشاط الاعلامي التي تحكمها قواعد الاسلام وضوابطه.

ورغم اقتناعنا بأن الوضع الطبيعي للاعلام الاسلامي - بنظريته ونظامه وممارساته التطبيقية - لن يكون إلا في كنف مجتمع إسلامي ملتزم بالاسلام في نظمه المختلفة، إلا انه لا ينبغي التقليل من ثمرات الجهد الذي يبذل في المجالين النظري والعملي سواء على مستوى التنظير والتدريس أو مستوى الممارسة المهنية، إذ ان هذه الثمرات ستصب في النهاية، إذا ما أحسن التخطيط لها واستوفت حقها من الاخلاص والاتقان، في نهر دافق يسير صوب غاية كبرى هي تحكيم الاسلام بشموله وتكامله في حياة المسلمين.

«الشرق الأوسط» تحتفي بوزير الإعلام البحريني

لندن - «الشرق الاوسط»:

اقام الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» مساء امس الاول حفل عشاء في فندق هايد بارك في لندن تكريما للسيد طارق المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين والوفد المرافق له في زيارته الرسمية الحالية لبريطانيا والذي ضم كلا من الشيخ رشيد بن خليفة وكيل الوزارة، والشيخة نائلة الخليفة، والدكتورة العمران، والسيد نبيل الحمر رئيس مجلس الادارة رئيس تحرير الزميلة «الايام» البحرينية، والسيد احمد الشروقي مدير عام مكتب الوزير.

ودارت في الأمسية التي حضرها عدد من كتاب «الشرق الاوسط» وأعضاء اسرة التحرير، والزميل فؤاد مطر رئيس تحرير الزميلة مجلة «التضامن» احاديث مشوقة تناولت مختلف القضايا الفكرية والاعلامية بما في ذلك الاعلام العربي وكيفية التعامل مع الاعلام الغربي في تناوله للقضايا العربية، ودور الصحافة العربية في اقامة جسور مع الاعلام الغربي بالاسلوب الذي يسهم في ايضاح الصورة وابراز الحقائق. وقدم الوزير الضيف شرحا وافيا عن دور وزارة الاعلام البحرينية وآفاق التنسيق الاعلامي العربي المشترك في خدمة القضايا العربية في الساحة الدولية. وأبدى الوزير استعداده للتعاون في كل ما يخدم الصوت العربي في الخارج.

وكان الحفل فرصة لتبادل الآراء في جو ودي اتسم بالصراحة في الطرح والمناقشة.

تصوير: محمد متولي فضل


وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد وعثمان العمير رئيس التحرير



لقطة تذكارية في الحفل لكتاب واعضاء اسرة «الشرق الاوسط» مع الوزير الضيف وبعض اعضاء الوفد المرافق.


الشيخة نائلة الخليفة


الشيخ رشيد بن خليفة وكيل وزارة الاعلام البحرينية والزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الشقيقة «المجلة»


الدكتورة العمران


حديث باسم بين الوزير الضيف (الى اليسار) ثم الكاتب خالد القشطيني، ونبيل الحمر رئيس تحرير «الايام» وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في لندن.

الشرق الأوسط

تعقيب على مقال د. خالد المبارك
تناغم الرؤيا والكلمات في شعر عبد الحي

روعت الدوائر الثقافية والعلمية في السودان وكانت فجيعتها كبيرة في وفاة الشاعر الدكتور محمد عبد الحي، فقد كان رحمه الله ورغم ظروف مرضه القاسية التي جعلته أسير مقعد متحرك ملء السمع والبصر وكان واحة ومنهلا لطلاب أدبه وعلمه الغزير. وانتظمت البلاد سلسلة من حفلات التأبين والندوات والقراءات لشعر عبد الحي في أجهزة الاعلام الرسمية والمجلس القومي للآداب والفنون ووزارة الثقافة، وأقامت دار جامعة الخرطوم للنشر أمسية ثقافية للقراءات الشعرية والدراسة النقدية لشعر الدكتور الراحل، وعلاقته بها وثيقة فقد أصدرت له العديد من الدواوين الشعرية والمسرحيات منها «العودة الى سنار» و«رؤيا الملك» وله تحت الطبع «الله في زمن العنف».

يقول د. خالد المبارك في مقال له بصحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٧ عن د. عبد الحي: «إنه يستجلي التراث السوداني وينفض الغبار من الرافد الزنجي فيه ليستخدمه تماما كما يستخدم التراث العربي الاسلامي. وهذا موقف جديد تماما لأن الشعراء والادباء (في منطقة حدودية من الثقافة العربية) انشغلوا على الدوام بتوثيق الصلة بمنابع اللغة والثقافة كواجب قومي».

ويقول د. عبد الحي في كتابه «الرؤيا والكلمات» عن أبيات من قصيدة التجاني يوسف بشير: «استوقفني فيها هذا التناغم بين (الرؤيا) أي المعرفة الشعرية و(الكلمات) أي الصياغة الشعرية، فالعلاقة بين ما يمكن أن نسميه «الوعي الشعري» هي علاقة تناغم بين انكشاف الوجود واستجابة الشاعر». كما يقول في الكتاب نفسه (ص ١٠): «الشكل الشعري هو مجتلى الوعي الشعري. ولأن هذا الوعي لا يمكن بالضرورة إلا أن يؤخذ في «كل متكامل» علينا أن ننظر لشعر الشاعر في مجموعه ونقرأه في تكامله نحو «نظام لغوي جمالي» وكأننا نقرأ قصيدة واحدة متصلة، ليست فروعها إلا مراحل في طريق الكشف، ومهمة الناقد هي ان يستخلص العناصر التي تتكون منها «وحدة الرؤيا» كما تتجلى في «نسق الكلمات» الذي يصنع شعر الشاعر. وبتعبير آخر، مهمته تركيب المضمار الداخلي لرؤيا الشاعر خلال تأمله في الشكل الشعري المتجسدة فيه تلك الرؤيا».

ونجد الكثير من التعبيرات الافريقية مثل «تنفخ في رئة المداح» و«تضرب بالساعد عبر ذراع الطبال».. ويقول في شعره:

أهدوني مسبحة من أسنان الموتى
ابريقيا جمجمة
ومصلى من جلد الجاموس
رمزا يلمع بين النخلة والابنوس
لغة تطلع مثل الرمح
من جسد الارض
وعبر سماء الجرح.

وفي قصيدة السمندل نجد الحنين الى التراث الاسلامي يتجسد في مثل هذه الابيات:

وكم عبرت والدروع الحمر حولي والخيول المغلمة.
أسوار (ممفيس) و(طروادة) و(الاندلس) المهدمة
ثم انثنيت هاربا
في زي شحاذ ضرير آمن في خرق الثياب.

وفي ديوان «حديقة الورد الاخيرة» يقول الشاعر:

الفرس البيضاء
تميس في الحرحر والاجراس

وقد فسر د. خالد المبارك في مقاله كلمة «الحرحر» على النحو الآتي: «هو الحرير في عربية مملكة سنار، والكلمة غير معروفة في العامية السودانية الحديثة». إلا أن د. عبد الله علي ابراهيم أعطى تفسيرا مغايرا لهذه الكلمة وذلك في حديثه عن شعر عبد الحي في الامسية التي اقيمت بحدائق دار جامعة الخرطوم للنشر، وذكر ان كلمة «حرحر» هي أصلا كلمة «حرير» وقد كتبت الكلمة خطأ في كتاب «الطبقات في خصوص الاولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان»، تحقيق البروفسور يوسف فضل حسن، وأن دكتور عبد الحي اعجب بالكلمة فاستعملها في اطار تمسكه بالتفرد والجمال في اللغة وسلاسة الاسلوب والمعاني.

ونلاحظ في شعر عبد الحي تعلقا كبيرا بالظواهر الطبيعية في دقة ملاحظة لا تستغرب في من له مثل هذه الروح الشاعرة:

سيف الضوء في الصخرة القديمة التي نما عليها الطحلب.

ويتجسد حس الشاعر لمظاهر الطبيعة ويتبلور من حبه لوطنه وشعبه:

وتجيء أشباح موزعة لترقص حرة، زمنا،
على جسدي الذي يمتد ادغالا، سهوبا: تمرح الافيال،
تسترخي التماسيح، الطيور تهب مثل غمامة، والنحل مروحة
يغني وهو يمسك في تجاويف الجبال، وتستدير مدينة زرقاء في جسدي، ويبدأ صوتها ـ صوتي، يجسد صوت شعبي، صوت موتاي الطليق حلم؟ رؤى وهمية؟ حق؟
ماذا اكون بغير هذا الصوت هذا الرمز، هذا العبء
تحت شمس الليل والحب العميق.

بديعة خضر مكي
الخرطوم ـ السودان

الشاعر الراحل د. محمد عبد الحي

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

تشجيع الواعدين

أنا طالب مقيم في الولايات المتحدة بقصد التخصص الطبي، وقد اعتدت ان اتابع جريدتكم العزيزة بشكل يومي وأود أن أشكركم على الجهد الذي تبذلونه لاخراجها بتلك الحلة البهية.

وقد نشر في باب «أصدقاء الشرق الاوسط» صفحة ١١ من العدد ٣٩٩٢ الصادر بتاريخ الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤١٠ الموافق ٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٩ لوحة خطية لمحمد اسماعيل حسنين من المدينة المنورة ـ السعودية، وبما أنني من المهتمين بالخط العربي، فقد أثارت اهتمامي هذه اللوحة الفنية الرائعة، وأود أن أشيد بنشركم لمثل هذه الاعمال تشجيعا للواعدين من المبدعين في المجالات الفنية المختلفة.

د. حسام عتال
ايوا ـ الولايات المتحدة

محاولة كاريكاتيرية بريشة القارىء الشنيتي عبد القادر من المغرب

تعقيب على ملاحظات علياء الصلح
قضية تعديل الدستور لم يتجاهلها «هذا اليوم في التاريخ»

لقد أطلعت بصفتي مسؤولا عن تنسيق عملية تحرير باب «هذا اليوم في التاريخ» على الرسالة التي بعثت بها، مشكورة، السيدة علياء الصلح «تصحيحا» لما ورد في الباب المذكور عن اعتقال أركان الحكومة الاستقلالية في لبنان عام ١٩٤٣.

ولكن ادهشني قولها إن هناك حقائق «لم يأت على ذكرها الكاتب فبدت (المعلومات التي أوردها) وكأنها الحقيقة، في حين أنها ليست كذلك تماما».

وعلى الاثر تطرقت الى واقعة سفر بعض الزعماء الوطنيين السوريين الى مصر للتفاوض بشأن «الاتحاد العربي» مع مصطفى النحاس باشا والى الدعوة التي وجهت بهذا المعنى للزعماء الوطنيين اللبنانيين للمشاركة، واعتبرت أن «الشرق الاوسط» رأت في هذه الواقعة سبب اعتقال الزعماء الوطنيين.

الرد على هذه الملاحظة أن الموضوع المنشور في عدد ١٩٨٩/١١/١١ يقول منذ فقرته الاولى ما يلي:

«في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ ألقت سلطات الانتداب الفرنسي القبض على رئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وبعض اعضاء الحكومة، بعدما قرر المجلس النيابي اللبناني بطلب من الحكومة «إلغاء جميع القوانين والقرارات التي تمس سيادة لبنان وحقوقه».

ورأت سلطات الانتداب في هذه الخطوة اعتداء على فرنسا».

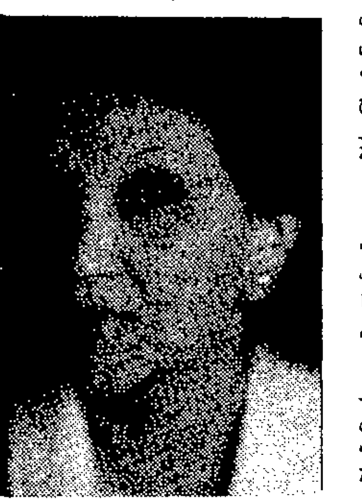
كذلك ورد في الفقرة الرابعة من الموضوع ما يلي:

«.. الصلح أعلن يوم ٣ نوفمبر من العام نفسه في تصريح مهم أن اللغة الفرنسية لم تعد لغة رسمية في لبنان، وجاء في التصريح أيضا أن حكومته ستعاقب كل موظف يتلقى أمرا من أمر غير لبناني، مؤكدا المشاعر الملتهبة في الشارع السياسي في سورية ولبنان ضد القوة المنتدبة».

وهكذا، وبناء على ما تقدم، يتضح أن «الشرق الاوسط» أشارت بالدرجة الاولى الى قضية تعديل الدستور التي كانت السبب الاساسي في الغضبة الفرنسية. أما المعلومات الاضافية التي أوردتها «الشرق الاوسط» والتي يبدو أن السيدة الصلح اساءت تفسير تطرقنا اليها، فكانت معلومات ضرورية لا بد من سوقها الى القارىء لاطلاعه على الأجواء العامة المحيطة بالكفاح القومي ضد الوجود الاجنبي على اراضي الوطن العربي.

وانني إذ أشكر للسيدة الصلح متابعتها ما يرد في «الشرق الاوسط»، أمل منها ومن غيرها من أصحاب الرأي والمعرفة في المستقبل، عدم التردد في ايضاح ما يتوجب ايضاحه وشرحه لفائدة القارىء.

اياد أبو شقرا



علياء الصلح

تعقيب على مقال غسان الإمام :

لا خوف من زحف العامية على التعريب

قرأت مقالا لكاتبه غسان الامام تحت عنوان: اللغة بين بطء التعريب وزحف العامية. عدد ٣٩٧٦ الثلاثاء ٨٩/١٠/١٧ يتناول فيه مسألة اللغة العربية، في علاقتها بالتعريب وما سماه «زحف العامية» مع ما يتفرع عن ذلك من موضوعات اخرى تستوجب التحليل والدراسة الكافية لتوضيح الرؤية والمفاهيم. ورغم ان هذا الموضوع ليس بجديد، حيث لازال يثير - كما اثار سابقا - اهتمام الباحثين والمفكرين واللغويين ولا يمكن الحسم في مقالة لكن هذا لا يمنع من ابداء مجموعة من الملاحظات الاساسية، حول الاشكالات والاسئلة والقضايا التي طرحها الكاتب، والتي نعتبر بعضها اعادة انتاج، او قراءة استنساخية لافكار وآراء ليست جديدة.

ويعود اهتمامنا بالموضوع، الى اعتبارات عديدة موضوعية وذاتية مرتبطة بالهوية والصراع الحضاري في هذا العصر.


نجيب محفوظ


د. يوسف ادريس

في بداية المقال تعرض الكاتب لمسألة التعريب في المغرب العربي، ووقف عند بعض الاسباب والعوائق التي تحول دون تعميم التعريب وانتشاره بالشكل الذي تطمح اليه، كطول العهد الاستعماري الذي خلف ثقلا كبيرا لازلنا نعاني من آثاره وخدوشاته وجراحاته. وتحالف بعض الشرائح، خوفا من تهديد مصالحها، كارتباط رجال السياسة والادارة والتكنوقراط باللغة المكتسبة، والانتلجنسيا المثقفة بلغة غير لغتها، والتي تلوذ بهذه الاخيرة حماية لنفسها. وتعاظم دور الدول الاستعمارية في فرض ضغوط مادية ومعنوية للحفاظ، في هذا السياق، على لغتها وثقافتها وحمولاتها الايديولوجية.

وبالرغم من ان الكاتب يعتبر ان «التعريب لم يحدث تماما، عملية الانتقال الواسعة الشاملة مازالت بحاجة الى قرار سياسي يطبق في مختلف المجالات وعلى كل المستويات» وان «عملية بهذا الاتساع ليست هينة، وهي تتخذ في المغرب العربي خصوصا شكل معركة ضارية مستمرة منذ استقلال هذا الشطر من الوطن العربي الكبير» وان التعريب مشكلة معقدة متداخلة سياسيا واجتماعيا وثقافيا ولغويا»، فسرعان ما يتراجع عن هذه الآراء فاسحا المجال لتأويلات اخرى ضيقة ومستعجلة. حيث يجعل ان مسألة التعريب خاضعة لمزايدات سياسية. يقول «انما لا بد من النأي بالتعريب عن ان يكون مادة لعملية سياسية يومية فيها من المزايدات بقدر ما في السياسة من نكاية وحقد وضغينة، والضحية تكون دائما الثقافة العربية وعملية التعريب». ذلك ان الامر لا يتعلق بمزايدة سياسية محضة، ولكن أبعاده اعنف وأشمل، قد تكون السياسة مظهرا فقط من مظاهر الصراع، ذي الطابع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتاريخي اي الحضاري بصفة عامة، وقد كان طرح ترتيب العلاقة بين اللغة العربية واللغات الاجنبية، دائما يكتسي هذه الصبغة، وان كانت تختلف الاشكال والطرائق والخلفيات. ان المشروع السياسي كان - وسيظل - يحضر باستمرار، ولو بشكل ضمني. ان الحضور السياسي الجدلي الفاعل، المؤثر والمتأثر، وليس الفج، يعمل على تطوير وتخصيب اللغة والآراء حولها، وليس استهجانها، وجعل اللغة والثقافة العربية في موضع الضحية الخائفة من هجوم الآخرين، ثم هل نستطيع ان نجزم ان الآراء حول اللغة العربية او مسألة التعريب خالية من اي مضمون سياسي.

ان الهجمات الاستعمارية في القرنين ١٩ و٢٠، بدأت على شكل حملات استشراقية ثقافية وفكرية وبالتالي لغوية كما استهدفت طمس الهوية العربية الاسلامية، وترسيخ اللغة الاجنبية ومقوماتها وقيمها الاستعمارية قبل نشوب الحملة العسكرية واخضاع هذه الدول لنفوذها. لذلك فالوعي العربي، والمغرب العربي جزء منه، وجد نفسه اثر هذا التصادم الحضاري امام نموذجين حضاريين، اولا: نموذج الحضارة الغربية (تراث غربي) وثانيا: نموذج الحضارة العربية الاسلامية (تراث عربي) وعندما بدأت للواجهة والتصدي للغزو الاستعماري، لم يقتصر على الواجهة العسكرية، وانما تسلح بكل الوسائل التي تستهدف الشخصية العربية، عبر هيمنة اللغة الاجنبية هكذا نجد تساوق الصراع الاجتماعي والاقتصادي والعسكري مع الجانب اللغوي والثقافي.

فقد تنبهت الحركة الوطنية في المغرب الى ذلك وعملت على انشاء مدارس حرة لتعليم اللغة العربية، وكانت تدعو الى مقاطعة التعليم الفرنسي ورد الاعتبار للغة العربية. ونفس الشيء، في باقي الاقطار العربية. وعند حصول هذه الدول على الاستقلال السياسي ظلت الدعوة الى تحقيق التعريب كمطلب اساسي للحركات التحريرية في المغرب العربي كجزء من معركة تحقيق الذات والهوية، ومواجهة التحديات الفكرية والثقافية والاخلاقية، والحضارة الخارجية، في حين بقيت شرائح وفئات اخرى تتمسك بتلابيب اللغة الاجنبية حفاظا على مواقعها ووجودها، وهي نظرة ضيقة مصلحية ظرفية، وليست تاريخية. اذن فمسألة الصراع ليست من باب المزايدة السياسية، وانما نعتقد انها تكشف عن النوايا والخلفيات التي تسعى الى تقزيم وتحجيم دور اللغة العربية وتخاف من اعادة ترتيب العلاقة بين اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى، وبالتالي جعل مشروع التعريب فعلا ملموسا تحرريا يشمل التعليم والمناهج والادارة، واعتباره يحمل دلالات متماسكة ومترابطة شكلا ومضمونا.

وما يثير الاستغراب هو ان الكاتب يذهب الى اعتبار ان خطر اللغات واللهجات المحلية على اللغة العربية - وهو ما نعته بـ «الزحف» - يساوي خطر اللغة والثقافة الاجنبية، رغم انه يعتبرها ذات قيمة جمالية وفنية في مجموعة من الاعمال الشعرية وزجلية (بيرم التونسي) والروائية والقصصية (روايات نجيب محفوظ وقصص يوسف ادريس) ويمكن ان نضيف اعمالا اخرى حديثة مثل الشاعر المغربي احمد المسيح، وبعض الروائيين كمحمد برادة، عبد الله العروي، ميلودي شغموم، والشيء الذي يضيف الكاتب هو ان تصبح هذه اللهجات هي القاعدة لا الاستثناء.

وان كان لهذا الخوف ما يبرره، على مستوى العاطفة، فإنه سيتلاشى بمجرد استحضار ما قد يشكله هذا الصراع من عناصر ايجابية تتيح اختبار امكانات اللغة العربية، ذلك ان الجسم العليل المنطوي غير الواثق من قدراته، هو الذي يتحاشى الصراع والمواجهة، بل ان هذا الصراع سيسمح ببلورة اسلحة ووسائل جديدة لمواجهة الصعوبات والتحديات. ولعل هذا الخوف والتردد الذي اصبح يلازم المثقفين العرب هو نتيجة النكسات المتتالية، التي عمقت الاحساس بالسقوط وتراجع كثير من الشعارات ويعكس احوالا نفسية وليس حقائق موضوعية عقلانية. ان هذا الصراع عنصر ايجابي يخصب اللغة العربية ويزودها بمقومات الصمود والثبات والدفاع عن الذات. ثم انه لا مجال للمقارنة بين صراع اللغات واللهجات المحلية مع اللغة العربية، واللغات الاوروبية الحالية التي حلت محل اللاتينية التي تحكمها خصوصيات وشروط اخرى مغايرة. اضافة الى ان اللهجات العربية المحلية المتعددة هي تعبير عن الذاكرة الشعبية وعن الامها وأحلامها، ونبضها بل قد تضفي روحا حية على الاشكال التواصلية، باستلهامها اليومي والمعيشي، ثم ان هذه اللهجات في آخر المطاف تعكس قيم ومسلكيات واخلاقيات ورؤى وأحلام شعب عربي واحد متجانس من حيث الروح والجوهر مهما تعددت التقسيمات الجغرافية. ولذا حاولنا تتبع مسألة اللهجات المحلية قديما وعلاقتها باللغة العربية فاننا سنفتح موضوعا آخر.

بقي ان نشير، الى انه بالرغم من ان مسألة التعريب تتطلب ارادة سياسية ومسؤولية عربية جماعية، من حكومات ومؤسسات ثقافية وعلمية، وخلق الشروط التاريخية القمينة بالدفع بالتعريب الى الامام، فإنه لا يخفى تقاعس الباحثين والعلماء والمهتمين مادام ان الخلل لا يكمن في اللغة العربية كلغة. لقد كانت دوما لغة العلم والفكر والآداب، وقد كانت هناك عوامل تاريخية قلصت من فعالية اللغة العربية وقدرتها على مواكبة التحولات مما يلقي مسؤولية متعاظمة على المهتمين والذين لهم علاقة بالمجال لاعادة الروح للغة العربية، ومواكبة التحولات، وفرض ذلك فرضا، كي لا توضع على الهامش كما تريد لها قنوات الغزو والاستعمار الجديد.

غانمي عبد الرحمن
- المغرب

انتفاضة الحجارة التفاؤل المستمر بالنصر المرتقب

منذ سنين عديدة يرزح الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال بصوره المختلفة، تارة باسم الانتداب البريطاني وتارة اخرى بالاحتلال الصهيوني الاستيطاني وذلك منذ ان قسمت الشام ونزعت منها فلسطين واحتواها الاحتلال البريطاني وسلمها هذا الاستعمار بدوره الى شرذمة الصهيونية وعصابات المافيا من اليهود التي تكونت من يهود أوروبا فارين بجلدهم من عقاب النازية لهم أثناء الحرب العالمية الثانية وهم ملأى بالحقد والعقد تجاه الانسانية جمعاء ملتفين حول مذهب الصهيونية البغيض.

وكان هرتزل الداعي للصهيونية والمطالب بوطن لها بكل ما استطاع من قوة مستخدما هو وجماعته قوة المال في الرشوة وقوة الكلمة في الخداع حتى منوا الاماني التي جعلتهم يلتفون حول كل ما هو مريب وبذلك حصلوا على وعد بلفور بتوطينهم بأرض فلسطين العربية لاقامة دولة لهم تجمع عصاباتهم وشراذمهم ليكيدوا للعرب، وبهذا اعطى من لا يملك لمن لا يستحق وتم توقيت رحيل الجيش البريطاني من فلسطين بتوقيت دخول عصابات اليهود إليها وكان توقيتا دقيقا للغاية، مما جاءت معه فرصة انتصار العرب المتفرقين من تلك الايام فرصة ضئيلة جعلت اليهود يتغلغلون ويتمكنون وخاصة بطرقهم الملتوية وهي افساد وشراء الذمم وبث الخلاف وايقاد ناره ثم الحرب الخاطفة مدعومين بدولة كبرى مستغلين اقتصادها العظيم ونفوذها القوي معتمدين في ذلك على يهود يقيمون فيها.

وعندما ركنت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الدعة والتراخي ظانة لعرب فلسطين ان النهاية قد ألمت بهم، فوجئت بانتفاضة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ قام بها شباب ونساء وأطفال المخيمات من لاجئين ومقيمين وهبوا هبة رجل واحد وهم عزل من السلاح يواجهون عدوا جبانا يتسلح بأعتى أسلحة العصر وأقوى أجهزته وأحدث ما في ترسانة الدولة العظمى، وهم يدافعون عن أنفسهم بقطع الاحجار الصغيرة مع ايمانهم بقضيتهم وهي الدفاع عن أرضهم ووطنهم وحقهم في العيش بسلام مستمرين بشجاعة وقوة اصرار وأنه الصمود الراسخ كالجبال الذي جعل استمرارية الانتفاضة حقيقة عجيبة حيث قاربت على العامين وجعلت اسرائيل العاتية بصلفها وكبرياء قادتها وشموخ سلاحها خائفة مرتاعة وجنودها في رعب دائم قاتل من هذه الانتفاضة التي قاوموها بكل الاسلحة، فما زاد أبطالها ونساءها وأطفالها إلا صمودا وصلابة لا تلين معلنين للعالم كله ان عرب فلسطين شعب أبي وانه حاضر موجود ويستطيع ان يحصل على حقه بقوة الصمود وانتزعوا بذلك اعجاب العالم بانتفاضتهم، فكانت القرارات التي تدين العدو تصدر من المحفل الدولي قرارات تلو القرارات دامغة اسرائيل بالعدوان والتعدي، مشجعة مصفقة لهذه الانتفاضة، محذرة بان انتفاضة الاحجار ما هي إلا انذار للعدو بالاعصار المدمر وان شهداءها هم وقودها وهم الذين لا يزيدون النار إلا اشتعالا وان الاجيال القادمة سيكون لها شأن مع العدو وان لم يرتدع من الدرس الذي لقنه وان مضجعه الذي قض لن يهدأ في قابل الايام إن لم يسلم بالحق السليب وأن الايام المقبلة كفيلة بتحويل انتفاضة الاحجار إن لم تنته بالتسليم بحق الشعب الفلسطيني في أرضه بسلام له ولغيره بانتفاضة السلاح، حيث وجوب الدفاع الشرعي والتحول الطبيعي من الاضعف الى الاقوى حتى تخلص لهم أراضيهم وهذا ليس بالعجيب وليس بالنادر في تاريخ الأمم الصامدة والتي تنتزع حقها من عدوها مادامت قوة اصرارها لا تفتر وان الايام لن تزيدها إلا صلابة. هذا وبشائر النصر قد اقتربت لاننا متفائلون

المهندس عبد المنعم حسين آدم
اسوان - مصر

ثبات ابطال الحجارة رغم وحشية العدو.



الشرق الأوسط
No. 4008/ Saturday 18-11-1989 ● السبت ١٨-١١-١٩٨٩ / العدد ٤٠٠٨

أخبار سينمائية

«أحمد وداوود» الحدث السينمائي لعام ١٩٩٠

انتهى المخرج رأفت الميهي من كتابة سيناريو «أحمد وداوود» .. عن قصة لفتحي غانم على ان يخرجه المخرج السعودي محمد القزاز .. وهذه اول مرة يكتب فيها الميهي سيناريو لمخرج غيره منذ ان اخرج فيلمه الاول «عيون لا تنام» في عام ١٩٨١ .. والمعروف ان رأفت الميهي كان قبل ذلك يعتبر في مقدمة كتاب السيناريو في مصر. وهو الذي امضى عددا من انجح افلام السبعينات ..

وقد حصل رأفت الميهي عن سيناريو احمد وداوود على ٥٠ الف دولار وهو أعلى اجر لكاتب سيناريو سجل حتى الآن في تاريخ السينما المصرية، الا ان الأجر المرتفع ليس هو الذي دفع الميهي الى التراجع عن قراره بعدم كتابة اي سيناريو لا يخرجه، بل الصداقة الشخصية التي تربطه منذ سنوات بالمخرج السعودي القزاز. ومن المنتظر ان يكون فيلم «احمد وداوود» اهم الاحداث السينمائية العربية للعام المقبل، نظرا للامكانيات الضخمة التي رصدت له، فقد بلغت ميزانيته الاولية ٤ مليون دولار، وسيشارك مخرج معارك ايطالي في اخراج المعارك التي تدور في الفيلم، واما الديكورات فسيشرف عليها الفنان المعروف عبد الغني ابو العينين.

رأفت الميهي

في الذكرى المئوية لميلاده: نظرة العقاد إلى الفن السابع:

السينما المصرية «كلام فارغ»!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من عادل عبد العليم:

لم يكن العقاد أديبا فقط وانما كان سياسيا وعالما ومفكرا وفنانا يقدم ابداعاته لجمهوره الذي ارتبط به وبكل فنون الابداع التي قدمها له على مدى حياته من شعر ونثر ومقالات عبر فيها عن وجهة نظره في قضايا مهمة ومؤثرة.

لقد قال العقاد رأيه في كل شيء: في الادب والاقتصاد والسياسة والسينما والمسرح، ورغم ان علاقة العقاد بالسينما كانت في شكلها علاقة نقدية بحتة، إلا أنها في جوهرها كانت علاقة تذوق وطيدة. كان العقاد حريصا على علاقاته مع أقطاب الفن السينمائي العربي وكان السينمائيون يحضرون معظم ندواته الاسبوعية التي كان يعقدها بمنزله صباح كل يوم «جمعة» في مصر الجديدة، يطرحون فيها الأسئلة والاستفسارات حول بعض الاعمال السينمائية. وكانت هذه التساؤلات توجه اهتمام العقاد فيعقب عليها، بل وصلت علاقة أديبنا بالفن في وقت ما من حياته الى ذروتها عندما خصص ندوة من ندواته للحديث عن الفروق الأساسية بين شخصية أم كلثوم واسمهان.

وتوطدت العلاقة بين العقاد والفن السينمائي لدرجة أنه فكر في الارتباط بممثلة سينمائية مشهورة انذاك، لكنها رفضته وتزوجت من زميل لها. لكن هذه الخيبة العاطفية لم تضعف علاقته بالسينما. فاستمر ينتقد بمقالاته احوال الفن والسينما، وتتسابق المجلات والصحف للفوز ببعض هذه المقالات والتي نشرت معظمها في جريدة «الجهاد» ومجلة «الكواكب» و«الهلال»، وعبر فيها عن آرائه في تقديم الاعمال الادبية لفرسان الرواية العربية على الشاشة السينمائية أمثال طه حسين ومحمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم ويحيى حقي ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس ومصطفى محمود وعبد الحميد جودة السحار، إذ قدمت أعمالهم في أفلام «زينب» و«ظهور الاسلام» و«الوعد الحق» و«دعاء الكروان» و«الحب الضائع» و«قصر الشوق» و«بين القصرين» و«السكرية» و«اللص والكلاب» والعديد من الافلام الاخرى.

«سارة» في السينما

وطوال فترة حياة العقاد فشلت المحاولات معه لتقديم روايته الوحيدة «سارة» في السينما، ومازالت هذه المحاولات تبذل حتى بعد سنوات من رحيله لتقديمها سينمائيا. وقد رشحت الفنانة نبيلة عبيد لبطولة إحدى هذه المحاولات الانتاجية.

أما نماذج النقد السينمائي للعقاد فكثيرة، وإن كان لم يجمعها مؤلف مما يصعب من مهمة الباحثين الذين لا يجدون أمامهم سوى الدوريات التي تحمل هذه النوعية بالذات من كتابات العقاد النقدية.

ففي مقال نشر في مجلة «الصباح» عام ١٩٤٨ بعنوان «اعجبني في السينما» يقول العقاد: «إن أحسن تشجيع اقدمه للسينما المصرية في هذه الايام هو السكوت واغفال القلم في الكتابة عنها. ففي فيلم «لست ملاكا» بطولة محمد عبد الوهاب ترى البطل يندثر في بطانية سميكة في موسم حصاد القمح مع أن الحصاد يجري في أشهر الصيف، ثم أنه يمضي للبحث عن وظيفة فيصادفه حقل لحصاد القمح فيغشاه ليغني فيه.

وعن فيلم «ضربة القدر» قال: إن البطلة تغني ربع ساعة قبل أن تقذف برضيعها في مياه النهر. وفي فيلم «رصاصة في القلب» يمر بائع الروبابيكيا في التاسعة مساء والاضواء مشتعلة ثم ان الحوار يجري بطريقة غير طبيعية فيسأل البطل سؤالا تتلخر البطلة في الرد عليه بضع دقائق كأنما هناك ملقن يلقنها الرد، هكذا.

ويضيف العقاد بقوله: إن موسم السينما عندي هو فصل الصيف وذلك بحكم العادة أفرغ من عملي في المنزل في نحو التاسعة مساء فأخرج للرياضة في المتنزهات، وفي طريق عودتي أعرج الى أحدى دور السينما وهي منتشرة في مصر الجديدة فأقضي بقية الوقت فيها، وفي السينما المصرية لا تعجبني سوى بضعة افلام منها: «العزيمة»، «سلامة في خير»، «سي عمر» فهي تقارن بأعظم الافلام الامريكية من وجهة الاخراج والتأليف والصناعة.

وعن شخصية تاريخية يرشحها لاخراجها في فيلم، قال: أحمد ماهر، هذا الرجل نذر نفسه لخدمة قضية مصر، وحياته السياسية كفاح مستمر، ثم أنه أول برلماني بمعنى الكلمة في تاريخ مصر وخطيب من الطراز الاول، ولقد سمعته اثناء رئاسته لمجلس النواب يخطب في جلسة سرية عقدناها في بداية الحرب زهاء ست ساعات دون أن يتوقف أو يتململ أو يغير جلسته لقد كان رجلا عظيما - وكفى!

فيلم رأيته وأعجبني

ومن مقال بعنوان «فيلم رأيته واعجبني» نشر في مجلة «الكواكب» عام ١٩٤٩ قال العقاد: «انني لست من رواد السينما المدمنين، وأعني بالمدمن هنا تلك الذي يتردد على دور الصور المتحركة يوما او اكثر من يوم في كل اسبوع، ولكن الفيلم الذي اكتب عنه هو فيلم «التاجر هورن»، والمزايا العامة في اللافيلم كثيرة، انه عبارة عن رحلة شاقة الى المجاهل الافريقية لترى هناك مناظر الطبيعة وعجائب الحياة. فهو درس نفيس في علم الانسان الذي يسمى بالانثروبولوجيا، لانه يعرفك بالقبائل الفطرية في معيشتها الاولى ويطلعك على عاداتها في السلم والحرب».

لم يكتف العقاد بطرح آرائه ونقده السينمائي من خلال مقالاته في المجلات الفنية، بل وصل الى الذروة من خلال احاديثه عن السينما المصرية في حوار منشور بمجلة الاذاعة المصرية عام ١٩٥٠ جاء فيه: إن السينما المصرية لا تعدو أن تكون حفلة زار ولا تخرج عن نطاق الدجل والتجارة الخسيسة إلا بمقدار ما تملك وتحوي من غثاثة ورقاعة وتفاهة.

وعن موقفه من الوجوه الجديدة قال: هل هناك وجوه جديدة ووجوه قديمة؟ أعمل معروف دعني من هذا الهراء.. ان السينما المصرية كلام فارغ.

وعن الفيلم المصري الناجح قال: هو رقص، وغناء وخفة ظل بشارة واكيم واسماعيل ياسين وكان الله يحب المحسنين!

ابطال الصمت

وعن ذكريات العقاد مع السينما الصامتة من خلال مقال نشر في مجلة «الاثنين» عام ١٩٤٧ قال: كاتب هذه السطور (أي العقاد) من أوائل من شهدوا الصور المتحركة على هذه الكرة الأرضية وإن كنت لا أكثر التردد على دورها هذه الايام. فقد كانت فنادق أسوان أحفل فنادق العالم في فصل الشتاء، فلم تمض فترة قصيرة على عرض الافلام الاولى في القارة الامريكية حتى عرضت على السائحين في أسوان. لقد رأيت الصور المتحركة يومئذ وسمعت اصواتا كأصوات الامواج والرياح من وراء الستار، فخيل الي أن الآلة التي تحرك الصور وتحدث تلك الاصوات واحدة، ولكنه كان تخيلا سبق الاختراع الواقعي بأكثر من عشرين سنة. واختتم المقال بدعوة الى عدم أهمال السينما الصامتة التي هي اقرب الى السينما الطبيعية التي تعتمد على الحركة والاشارة وان السينما الصامتة تحيي الخيال وتنشيء فيه لذة الابداع.

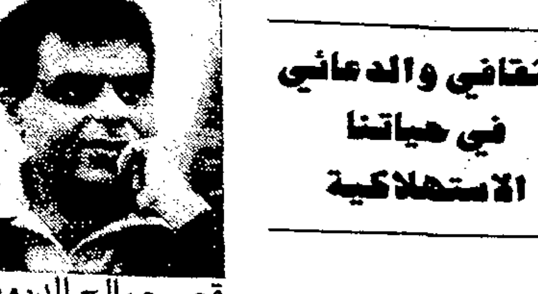
وفي مقال للعقاد نشر في مجلة «الكواكب» بعنوان «الفيلم القصير» جاء فيه: «من المحتمل جدا أن يجمع الجمهور في المستقبل بين الرغبة في الافلام الكبيرة والرغبة في الافلام القصيرة، ولا نحسب ان طغيان الفيلم الكبير في الوقت الحاضر على أخيه الصغير راجع إلى نزوة من نزوات الجمهور أو الى زي من أزياء الاذواق التي تتبدل في كل أونة كما تتبدل أذواق اللبس والزينة، ولكنه على الارجح راجع الى ضرورة من ضرورات الاجراءات «التوفيقية» اذا صح التعبير.



العقاد: السينما المصرية دجل وتجارة!

كتابة على الشاشة





الثقافي والدعائي في حياتنا الاستهلاكية

قصي صالح الدرويش

تحمل الحملة الدعائية لتسويق اي فيلم مكانة مهمة جدا في سينما العصر الحديث، تتجاوز في احيان كثيرة اهمية النقد، وبالاخص للافلام التي تتنافس على شباك التذاكر. والحملة الدعائية يمكن ان تدفع فيلما ما الى الامام، و يمكن في حالات اخرى ان تسقطه لدى الجمهور العريض.

وقد تأكد في الشهر الماضي ان ما يؤدي الى النجاح التجاري في امريكا، لا يؤدي بالضرورة الى النجاح نفسه في اوروبا. فلكل منطقة ثقافتها وخصوصيتها الثقافية البسيكولوجية. وهكذا ادت الحملة الدعائية الضخمة لفيلم «باتمان» في الولايات المتحدة الامريكية الى نجاح ساحق للفيلم، جعلته يتصدر قائمة نجاحات السنوات الاخيرة، ليلحق بفيلم «اي تي» الشهير.

لكن تطبيق الاسس الدعائية نفسها للدعاية لـ «باتمان» في فرنسا، لم تعط نفس الثمار. بل يمكن القول بان «باتمان» ذهب في فرنسا ضحية الدعاية الضخمة التي جعلت الفرنسيين يشعرون بانهم يتعرضون لهجوم دعائي تجاري على حساب مقاييسهم الخاصة بهم. وهكذا بعد اكثر من شهرين على بداية عرض «باتمان» لم يجتذب في صالات العرض الفرنسية الا ٥٥٠ الف متفرج .. بينما استطاع «انديانا جونز وحملته الصليبية الاخيرة» ان يجتذب خلال شهر واحد مليونا ونصف المليون من المتفرجين، مع العلم ان حملته الدعائية كانت شديدة التواضع، وانه نزل في عدد من الصالات اقل بكثير من العدد الذي نزل فيه «باتمان».

فالدعاية اليوم كعلم وفن قائما بذاته، يحتاج الى خبرة، ولكنه قبل ذلك او اهم من ذلك يحتاج الى قدرة كبيرة على التخيل، وعلى استيعاب حاجة «السوق» واتجاهاتها. وهذا لا يتم من دون استيعاب الخصائص الوطنية والمحلية لثقافة الامة. ولا حرج ان نقول لثقافة «السوق» بالمعنى العريض الاستهلاكي لكلمة السوق.

واذا كنا في استهلاكنا اليومي الثقافي وغير الثقافي نتعرض لعملية غسل دماغ بالدعاية التي تزيف الاحتياجات، وتسطحها، وتجعلها هشة ومؤقتة لا علاقة لها بالضرورة باحتياجاتنا الحقيقية، فان الخروج من هذا المازق - الفخ لا يكون بمقاطعة الدعاية فهذا امر لم يعد ممكنا وهو شر لا بد منه، لانه يغزونا ويجذبنا من غير ارادتنا.

ولذلك فالحل الحقيقي للأسواق الاستهلاكية العربية ان تطور قدرتها الدعائية، وان تستفيد من التطور التقني الحديث في هذا المجال، وان تستوعب الثقافة الوطنية، وتكون قادرة على تمثل الهوية القوية ومقدماتها الثقافية، وهذا لا يتم ما لم يكن القائمون على شؤون الدعاية في بلادنا، في ميدان السينما، وفي غيرها من ميادين تسويق السلع الاستهلاكية على مستوى ثقافي يسمح لهم بالاضطلاع بهذه المهمة .. وما ابعدنا عن ذلك.

وللمثقفين دور مهم في ترشيد الدعاية، وفي الحد من سلبيتها على المجتمع، فالدعائي وان كان اصلا يناقض الثقافي .. الا ان تمكن المثقفين من الدعائي يمكن ان يجعله في خدمة الثقافي .. ولو رغما عنه.

علواش و«بعد اكتوبر» في باريس

تعرض احدى الصالات الباريسية فيلم المخرج الجزائري مرزاق علواش وعنوانه «بعد اكتوبر» وهو فيلم وثائقي يحاول ان يشرح احداث اكتوبر الجزائرية ويرصد تأثيرها في المجتمع الجزائري، ويتضمن هذا الفيلم الوثائقي مقابلات مع عبدة بيه ويوسف شاهين وبن عمار مدين وآيت منقلات وكاتب ياسين وايزابيل ادجاني. ويتساءل الكثيرون عن معنى وجود يوسف شاهين في هذه اللائحة، وعما يعرفه عن الواقع الجزائري، واما ايزابيل ادجاني فكانت قد ذهبت عقب الاحداث للقيام بتحقيقات للتلفزيون الفرنسي الا ان حضورها قوبل باستنكار شامل من اوساط المثقفين الجزائريين لانها أيدت في فرنسا المرشح الذي شن حملة عنيفة ضد المهاجرين.



ايزابيل ادجاني





الخزائن المغربية ثروة لا تقدر بثمن

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من منتصف السليمي:

للمغاربة قصة عشق طويلة مع الكتب والخزائن. «الشرق الاوسط» تجولت في بعض المدن المغربية واقتطفت باقة من محتويات ونوادر وقصص هذه الخزائن التي يصنفها المختصون والباحثون الى اصناف «خزائن عامة وخزائن خاصة بعضها في ملك اشخاص وعلماء عبر التاريخ وبعضها الآخر تابعة للقصر الملكي، وخزائن المساجد ولها نظامها الخاص ايضا. وان كانت كلها تفتح ابوابها للقراء والباحثين في اغوار تاريخ المغرب فتثيرهم متعة المعرفة وصنوف المؤلفات من مطبوعات ومخطوطات يعود بعضها الى ما يزيد عن عشرة قرون خلت ويمتد بعضها الى فضاءات ثقافية ودينية اخرى لتشهد على تفتح المسلمين واشعاعهم عبر التاريخ.

يوجد في فاس العاصمة الروحية للمغرب عدد من المكتبات العمومية: مكتبة البطحاء التي تشرف عليها وزارة الشؤون الثقافية، تفتح ابوابها في الصباح والمساء، تستقبل الطلاب والتلاميذ وبعض الزوار من المهتمين بالبحث او المطالعة، ونفس الدور تؤديه بعض المكتبات التي تشرف على تسييرها جهات اخرى مثل البلديات. وتوجد في فاس خزانة ملكية كان القصر قد بدأ بضم جزء مهم من محتوياتها الى الخزانة الملكية بالرباط منذ ثلاثة عقود خلت. وللخزانة السلطانية بفاس، وهو الاسم التاريخي الذي كانت تحمله، جذور تمتد الى عهد الامام الادريسي الذي حكم المغرب منذ سنة ٢٩٢ الى ٣٠٥ هجرية.

ويقول الباحث والمؤرخ المغربي محمد المنوني: «لقد كان من تقليد للخزائن الملكية تخصيصها بدار على حدة، ونصب القيمين عليها ووضع لوائح لمحتوياتها.. وأول مكتبة ملكية معروفة هي خزانة الامام الادريسي».

ومن كل ابواب المدينة الاصيلة بفاس، باب فتوح، باب الجنود، باب الجديد، تنطلق ممرات تخترق الأسواق التقليدية المكتظة ويتسلل الزائر بين المارة من اولئك الذين خبروا منافذ مدينتهم ومن المتسوقين والزائرين القادمين من داخل المغرب وخارجه.

هناك، في قلب المدينة الاصيلة حيث يقف الجامع المعمور شامخا، اذا كنت قائما من باب البطحاء، مثلا، فان الجامع يستقبلك بمكتبته العريقة «خزائن القرويين»، وهي أعرق مكتبة في تاريخ خزائن المساجد بالمغرب. وقد اسسها المرينيون في منتصف القرن الثامن الهجري، واولوها عناية فائقة فاحتوت رفوفها على عدد من الكتب القيمة في علوم «البيان» و«اللسان» و«الاذهان» و«الابدان» وهي مصطلحات تاريخية. وتعني علوم اللغة والبلاغة والطب. غير ان جناحها القديم هو الآن مهمل ولم يبق منه غير لوحة حائطية منقوشة بالخط الكوفي تضيء وجودها. ويتوغل الزائر الى اعماق الخزانة ويمد بصره في عد عكسي ليخترق اروقة الكتب والمطبوعات الحديثة فيستوقفه جناح المطبوعات الحجرية التي يناهز عمرها قرنا من الزمن. وتمتد الذاكرة الى العهد السعدي منذ ما يزيد عن خمسة قرون بصورة بناية قبالة مسجد القرويين يرجع عهدها الى عهد السعديين، وهي الآن عبارة عن مستودع للكتب غير ان مضمناتها من الثراء والندرة بمكان. يسجل للمصحف حضوره الروحي والتاريخي بشكل بارز فيمتد الى عشرة قرون من الزمن حيث كتبت بخط عربي كوفي على رق الغزال آيات الكتاب العزيز. ويتوزع البصر الى فضاءات من التاريخ والادب و الفنون والفقه فتبدو بصمات الاندلس في اجزاء من تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» كتب عليها بخط اندلسي ٣٩١ هجرية كتاريخ للانتهاء من كتابتها.

وتأبى الخزانة العريقة الا ان تؤكد حضور ثقافات اخرى للامم في وعي المسلمين واطلاعهم على امهات كتب المسيحية مثلا، وذلك عندما تستوقف الزائر قطعة مثيرة من انجيل لوقا وانجيل مرقص وانجيل يوحنا مكتوبة بخط عربي على رق الغزال يرجح الباحث محمد المنوني انها ترجع الى القرن الرابع الهجري.

وكان العاهل المغربي الحسن الثاني قد اهدى نسخة من هذا الانجيل للبابا بولس الثاني عند زيارته للمغرب عام ١٩٨٥.

وتزداد فصول الرحلة في اغوار الخزانة العريقة اثارة عندما تقف امام كتاب «الاخلاق» لارسطو مكتوب بخط عربي لا يستبعد ان يكون مكتوبا في نفس الفترة لترتسم صورة اخرى من التفتح الحضاري والثقة في الذات. يقول الاستاذ محمد الدباغ «محافظ خزانة القرويين»: «ان مثل هذه النوادر تدل على تفتح المسلمين على الثقافات والديانات الاخرى لاسيما وان زادا فكريا وعقائديا قد أسس عليه المسلمون ثقافتهم».

ويشير الى ان هذه الثروة تفيد بأن «الهيئات الحاكمة والهيئات الشعبية كانت تولي الخزانة عناية كبيرة» ويستدل على ذلك بالتحسيبات التي كتبها الوزراء والمواطنون والسلاطين في مقدمات المخطوطات».

واذا كانت ابواب الخزانة في عهد السعديين وطيلة العهد العلوي مفتوحة على مسجد القرويين لتستقبل المصلين في النهار وما بين صلاتي المغرب والعشاء فان بابا جديدا من ناحية الصفارين فتح للقراء والوفود الثقافية منذ ١٩٥٤ عندما قرر الملك محمد الخامس اضافة قسم جديد للخزانة. فأصبحت بذلك مترامية الاجنحة وتحتل القسم الاكبر من الجامع المعمور. وقد ادركت الهيئات الثقافية الاسلامية والعالمية القيمة التاريخية للقرويين وخزانتها، فاتجهت عنايتها لدعمها، قدمت في هذا الصدد الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تجهيزات حديثة: آلات نسخ وآلات تصوير غير ان عدم وجود فنيين مختصين في استعمالها حال دون الاستفادة من خدماتها.

كما تهتم المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) بالخزانة المعلمة، وقد وجهت استفسارا لادارة الخزانة بهدف تلبية احتياجاتها. وضمن اهتمام منظمته بالمخطوطات، قال عبد الهادي بوطالب في كلمته الافتتاحية لندوة أفريقيا والثقافة العربية الاسلامية التي انعقدت بليبيا عام ١٩٨٧ «ان منظمتنا بصدد تكوين قسم خاص للمخطوطات الافريقية «بتمبكتو» حتى نعمل على انقاذ التراث الافريقي من التفويت والضياع». وتشارك في الوعي بخطورة اندثار المخطوطات اليونسكو كذلك فتولي عنايتها بحماية الثروة العلمية والثقافية بالخزانة التي يناهز مخطوطاتها الستة آلاف تقريبا، ولا تزال الابحاث جارية لتحقيق كتب مخطوطات جديدة من مضمنات ما يسمى بـ «الحزم»، ويتعلق الامر بجناح يحتوي على ركام من الاوراق والمجلدات المبعثرة بعضها استطاعت الابحاث معرفة مضمونها وترتيبه وبعضها عرف مؤلفوه غير ان القسم الاكبر منها لا يزال مجهولا. ويقول الباحث الجامعي ابراهيم أزلاغ الذي تمكن من تحقيق كتاب سيبويه وأعد منه بحثا لرسالة الدكتوراه:

«انني اتطوع في سبيل المعرفة والعلم لكشف المجهول من المخطوطات».

ويستوقف الزائر «الجامع الكبير» الذي يضم جناحا مخصصا لخزانته التي أسسها العلويون منذ عهد السلطان الرشيد العلوي قبل اربعة قرون واهتموا بتنظيمها الى العهد الحديث.

من فاس الى اي اتجاه تشد الرحال

عندما تسأل المؤرخين والباحثين والعارفين بأخبار الخزائن في المغرب يرشدك بعضهم للتوجه الى مدينة تازة التي يضم جامعها الاعظم خزانة ثرية تعود الى العهد المريني وتحتوي على ما لا يقل عن ثمانمائة مخطوط. بينما ينبهك البعض الآخر الى خزانة لا تبعد عن مدينة فاس سوى اربعين ميلا باتجاه الرباط وهي شبيهة بسابقتها من حيث عهد تأسيسها، غير ان قربها من فاس والرباط يجعلها ذات قيمة نادرة نظرا لاحتوائها على الآف الكتب النفيسة في العلم والفقه.

ويؤكد الباحث محمد المنوني ان خزائن ثرية توجد بالشمال المغربي: تطوان، وطنجة، وسبتة التي يعود تاريخ تأسيسها الى العصر العلوي ويشتد شوق الباحث الى مدينة مراكش ونواحيها حيث توجد عدد من الخزائن تنبئك كنوز خزانة ابن يوسف بمراكش التي تناهز مخطوطاتها ثلاثة الاف بأن عصر تأسيسها يعود الى السعديين وقد عمل امينها الاستاذ الصديق بن العربي السلاوي على فهرستها في ثمانية اجزاء متفاوتة الاحجام.

وخزانة بن يوسف هي خزانة عمومية يرتادها الطلاب والباحثون. وقد ادخل عليها نظام حديث، وتحيط بمدينة مراكش من كل النواحي وعلى بعد مئات الاميال جنوبا وغربا خزائن عديدة: فمدينة ورزازات تضم الخزانة الناصرية ما يزيد عن اربعة آلاف مخطوط.

اما في ناحية الراشدية - جنوب مراكش - فان خزانة الزاوية الحمزية فتفوق محتوياتها الآف المخطوطات، وقد اسست في العهد العلوي.

اما الجهة الغربية لمدينة مراكش فتوجد بها خزائن كل من العهد الاسلامي بتارودانت وخزانة ابزو وزاوية تنغملت باقليم ازيلال، وهي تضم في مجملها ما يزيد عن الف مخطوط.

خزائن الرباط حلقة وصل تاريخية

وأنت عائد الى عاصمة ملك العلويين من بابها الأثري، الذي نقشت على جداره السميك عبارة «هذا رباط الفتح» «اسسه السلطان يعقوب المنصور» حيث توجد الخزانة العامة التي يعود تاريخ تأسيسها الى عام ١٩١٣ بعد ان كانت ملكا لفرنسي يدعى ريش. واصبحت تسمى «الخزانة الوطنية للكتب والوثائق». ولتنظيمها صدر مرسوم ملكي يتم بمقتضاه التعامل مع الباحثين والقراء. وحدد اجراءات الايداع القانوني الذي يلزم كل الناشرين او مطبعة او مؤلف بتسليم الخزانة اربع نسخ من الكتاب الذي سيصدر ويطبق نفس الاجراءات على المطبوعات من المجلات والدوريات.. ويعطي هذا القانون المكتبة صلاحية اقتناء الكتب المهتمة بالمغرب في الداخل والخارج، فتلعب بذلك دور مركز التوثيق الوطني. وتضم الخزانة عدة اقسام:

اولها: قسم المطبوعات العربية والمطبوعات باللغات الاجنبية وبالخصوص الفرنسية، ويشتمل كل منها على الكتب والجرائد والمجلات والدوريات والوثائق، وهو القسم الاكبر حيث يحتوي على ما يزيد عن ٦٠٠٠٠٠ كتاب و٦٥٠٠ عنوان دورية يعود بعضها الى خمسين سنة. وتستقبل الخزانة طيلة السنة اصنافا من القراء والباحثين، واغلبهم من الطلبة.

وبالاضافة للمطبوعات الاجنبية التي تمثل ثلثيها، تضم الخزانة قسما آخر للمخطوطات العربية، ويشتمل على عدة فروع يصنفها الاستاذ المنوني الى عشرة: المخطوطات القديمة، مخطوطات الاوقاف، مخطوطات الجامع الكبير بالرباط ومخطوطات الكتاني، مخطوطات الجلاوي، مخطوطات الحجور، مخطوطات المقري، مخطوطات التوزاني، المخطوطات المصورة على الشريط ثم الوثائق. وتشير هذه الفروع الى الاضافات المتعددة التي احتضنتها الخزانة بعد استقلال المغرب لتصبح اكبر خزانة في المغرب من حيث العدد الكلي للمطبوعات والمخطوطات ولا يسمح قانون الخزانة بالاستفادة من المخطوطات الا للمتخصصين والباحثين وبعد اجراءات معينة.

وتسهر على كل هذه الاقسام مصالح ادارية متعددة تعنى مصلحة منها بمعالجة الكتاب فتسجل وتفهرس وتصنف الكتب التي دخلت الخزانة. وتهتم مصلحة اخرى بالايداع القانوني.

وذكرت بعض الاوساط ان مشروعا ضخما يتم التفكير فيه، ويتعلق الامر بانجاز مختبر للتعقيم والتحميض والتنظيف لاعداد المخطوطات وجعلها على ذمة القراء والباحثين. كما اثار عدد من الموظفين والفنيين والمستعملين كذلك مشكلة الصيانة وحماية الكتب والمخطوطات خصوصا من الاندثار والاتلاف لاسيما وان بناية الخزانة تعود الى سبعين عاما تقريبا.

بينما يولي المسؤولون الأولوية في اهتماماتهم للتنظيم الاداري. وتبقى مشكلة الامكانيات مسألة تطرح نفسها لاسيما وان تجهيزات الصيانة والتطوير الفني كالاعلاميات باتت من ضرورات مثل هذه الميادين.

خزانة القصر الملكي اغنى خزانة مغربية في المخطوطات لسلاطين المغرب، ولامرائه قصص مع الكتب والخزائن. فقد عشق السلطان العباس احمد المنصور الذهبي الكتب حتى جمع منها ٣٢ الف كتاب في ميادين الهندسة والطب والفقه وكل الفنون.

وتشبث السلاطين العلويين بمحتويات خزائنهم وانتاجات الثقافة المغربية عبر العصور، فقد ظلوا ينازعون الاسبان في المجموعة الزيدانية التي ضمتها الاسكوريال الى مكتبتها، وقد روي عن سفير المغرب باسبانيا محمد بن عبد الوهاب المكناسي، الذي عاد من اسبانيا بعد فشله في المفاوضات للحصول على تلك الثروة انه قال: «فخرجت من الخزانة بعد ان اوقدت نار الاحزان بفؤادي نارها، ونادت للثارات فلم يأخذ احد ثأرها، يا ليتني لم أرها..».

ويروى عن الامراء المغاربة ولعهم بالخزائن، حيث كان لاحدى الاميرات في العهد السعدي خزانة كاملة. كما اوردت اخبار الخزائن بأن خزانة في منطقة سوس كانت في ملك امير ايليغ. واسوة بأجدادهم الذين أسسوا اول خزانة ملكية بفاس الجديد، اهتم الملوك العلويون بالخزائن اهتماما خاصا فنظموها وجمعوا نسخا من محتوياتها في خزانة رئيسية بالرباط.

ومن اطرف ما يروى عن ولع الملك محمد الخامس بالكتب انه اشترى لابنته الاميرة عائشة نسخة من كتاب «حياة محمد» للكاتب المصري المعروف حسين هيكل، وطلب منها ان تعتني به أشد عناية وتضعه تحت وسادتها لتقرأ منه كل ليلة فصلا. وقد كان ذلك ايام النهضة النسوية المغربية في منتصف الاربعينات.

وفي عهد الملك الحسن الثاني احتلت الخزانة الحسنية منذ عام ١٩٦٢ جناحا كبيرا من بناية القصر الملكي بالرباط وجعلها مطلة على بهو القصر وفضاء نزهته وفتحها للطلبة والباحثين. ومنذ ذلك التاريخ خصصت لها امكانيات مهمة لتنظيمها. وفرغ عدد من الباحثين والمتخصصين للبحث في اغوار الخزانات الملكية الموزعة في مراكش وفاس ومكناس، كدلالة على انتقال الحكم عبر التاريخ من عاصمة لاخرى.

فكان الباحث محمد المنوني يجلس طيلة الفترات الصباحية ولمدة سنوات يسجل المخطوطات في الدفتر العام الذي نجد عليه الآن ما لا يقل عن ثمانية آلاف مخطوط مسجل وساهم كل من مؤرخ المملكة الاستاذ عبد الوهاب بن منصور والمرحوم عبد الله الرجراجي والاستاذ محمد الفاسي في تنظيم الخزانة وفهرسة محتوياتها. وكان عمل قاسم الادريسي وهو موظف قديم بالخزانة الملكية، شاقا ويتمثل في تدوين ما في الدفتر في جذاذات تكتب عليها ميادين الكتب وارقامها واحالتها المكتبية. بينما كان التهامي يحيى وهو ايضا موظف بالخزانة يقوم بتسجيل الأرقام على الكتب وينسق وضعها على الرفوف.

وبعد ذلك توجهت الجهود لوضع الفهارس المتكاملة لمخطوطات الخزانة الملكية فسار العمل في اتجاهين:

- اختيار مجموعة من المخطوطات مرتبة على الفنون.

- فهرسة مادة معينة، وقد انجز الاستاذ عبد الله عنان المجلد الاول الذي ضمنه فهرس قسم التاريخ والرحلات. وانجز الاستاذ محمد العربي الخطابي محافظ الخزانة حاليا، خمسة مجلدات اولها عن الطب والصيدلة والبيطرة والحيوان والنبات عام ١٩٨٢. وثانيهما عن الرياضيات والفلك واحكام النجوم والجغرافيا عام ١٩٨٣. وثالثها عن المنطق وآداب البحث والموسيقى ونظم الدولة والفنون الحربية وجوامع العلوم عام ١٩٨٥. ورابعها عن الكيمياء وتعبير الرؤيا والعلوم الخفية عام ١٩٨٦. وآخرها مجلد به فهرس وصفي لعلوم القرآن الكريم انجزه عام ١٩٨٧.

وباكتمال اعمال الفهرسة والتنظيم اصبحت الخزانة تضم ما يقارب ٣٠ الف مجلد مخطوط و٤٠٠ الف وثيقة بالاضافة للمطبوعات. والخزانة عبارة عن قطعة فنية رائعة تزدان اروقتها بزخرفة ونقوش اندلسية ومغربية اصيلة، وتتوسط طابقيها الجميلين فضاءات تخترق فراغاتها المضاءة بفوانيس نفيسة، سوار بلورية تحتضن داخلها مخطوطات ووثائق نادرة يعود بعضها الى ما يزيد عن عشرة قرون.

فتستقبلك نسخة نادرة من مصحف شريف منقول عن المصحف العثماني الذي كتب في القرن الثاني، مكتوب على الرق بخط كوفي مشكول بالنقط بلون الحمرة. وتتسلسل بين سوره وآياته الكريمة انماط من الزخرفة لا تختلف عن الاشكال التي ظهرت في مصاحف القرن الخامس الهجري.

مبنى الخزانة العامة بالرباط

شوبير حرم الجزائر من الوصول إلى نهائيات كأس العالم

مصر تحسم معركتها الكروية وتذهب إلى روما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

لا يمكن وصف المشاعر والاهتمامات التي احاطت بلقاء مصر والجزائر بلقاء مصر والجزائر في نهائي تصفيات كاس العالم. لقد استطاع الفريق المصري بكفاحه المشرف ورجولة منقطعة النظير ان يفوز بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه حسام حسن بضربة راس في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة ليصل المصريون الى روما بعد غياب دام ٥٥ سنة.

وبهذه النتيجة تكون مصر هي الدولة العربية الثانية التي تصل الى نهائيات كأس العالم بعد الامارات التي احرز فريقها البطاقة الثانية في نهائي تصفيات كأس العالم الآسيوية الشهر الماضي.

قدم الفريقان المصري والجزائري مباراة مليئة بالكفاح المشرف دون النظر الى المستوى الفني. فكان اللقاء يتطلب الاداء الرجولي والكفاح على مدى شوطي المباراة. وقد سيطر المنتخب المصري تماما على الشوط الاول كما فعل في اللقاء الاول في الجزائر.

لكن تغير الحال في الشوط الثاني وجاء متكافئا وان مالت كفة اللعب في بدايته لصالح الجزائر نظرا لهبوط مستوى خط الوسط المصري ليقوم الجوهري بتغيير احمد الكاس ويلعب بدلا منه بدر رجب الذي اعطى توازنا للوسط، ولكن المباراة في نهايتها اخذت طابعا آخر، اعتمد على الهجوم الخاطف من التمرير الطويل للفريق الجزائري ودفاع واستبسال لحارس مرمى وخط دفاع الفريق المصري، الى ان اعلن حكم المباراة علي بن ناصر نهايتها لتعم الفرحة وتحقق الحلم في انحاء مصر كلها بوصولهم الى ايطاليا في كأس العالم.

الفريقان والحكام

منتخب مصر:

أحمد شوبير في حراسة المرمى ـ ابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين وأحمد رمزي في الدفاع ـ وهشام عبد رب الرسول ومجدي عبد الغني وأحمد الكأس في الوسط ـ وحسام حسن وجمال عبد الحميد في الهجوم.

منتخب الجزائر:

العربي في حراسة المرمى ـ وبن حليمة ومغاريا وعجاز وسرار في الدفاع ـ وعماني والبلعومي وبلومي وفرجاوي في الوسط ـ وماجير ومناد وشريف الوزان في الهجوم.

وحكم المباراة الطاقم الدولي التونسي علي بن ناصر وعاونه محمد صلاح بلادة وناصر كريم والحكم الرابع محمد حسام الدين من مصر ـ ومراقب المباراة الكانترا من السنغال.

الشوط الاول

بدأت المباراة بداية حماسية وهجوم شرس من لاعبي مصر الذين استغلوا تأخر مهاجميهم والانطلاق السريع للامام بعدد كبير من اللاعبين للهروب من مصيدة التسلل ومفاجأة دفاع الجزائر.

وأحرز منتخب مصر أول أهدافه في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة بكرة عرضية من أحمد الكأس من ناحية اليسار احرز منها حسام حسن بضربة رأس داخل المرمى واصيب العربي حارس مرمى الجزائر اثر احتكاكه بمدافعيه ليتوقف اللعب لمدة خمس دقائق.

> **برقية من مبارك**
>
> ارسل الرئيس المصري حسني مبارك برقية الى فريق الكرة المصري وتتضمن: «لقد تابعت بكل الامتنان اداءكم المتميز الذي حققتم به النصر الكبير».
>
> واشاد بأداء الفريق الجزائري متمنيا له التوفيق.

لعب منتخب مصر بطريقة ١/٤/٣/٢ هاني رمزي «ليبرو» وامامه ابراهيم حسن وهشام يكن وربيع ياسين وأحمد رمزي، ثم هشام عبد رب الرسول ومجدي عبد الغني واحمد الكأس في الوسط وحسام حسن وجمال عبد الحميد في الهجوم.

اعتمد الفريق المصري على التمرير البيني الارضي والانطلاق من الامام للخلف بسرعة لاستغلال الاماكن الخالية بينما لعب منتخب الجزائر بطريقة ٤/٤/٢.

بعد الهدف فقد لاعبو الجزائر اعصابهم وحدث اكثر من خطأ متعمد لكن الحكم لم يعط اي انذار برغم رؤيته الخشونة، واضطر الحكم للتحدث مع رئيسي الفريقين ماجر وجمال عبد الحميد.

وفي الدقيقة ١٤ الهجمة الوحيدة للجزائر وجاءت خطرة من مناد وماجر ولكن ابراهيم حسن الظهير الايمن خطف من أمام مناد الكرة من الناحية اليسرى.

استطاع الفريق المصري بأسلوبه الجيد الانتشار والتمرير السليم والسيطرة على الملعب تماما، بينما لجأ فريق الجزائر لتهدئة اللعب لمواجهة الحماس عند المصريين.

لجأ فريق الجزائر الى فتح اللعب على الجناحين، ماجر في الشمال ومناد في اليمين واستغلال التمرير العرضي لبعضهما، لكن الدفاع المصري كان متفوقا للعب بمبدأ السلامة اولا.

عاد منتخب الجزائر للتحضير من منتصف ملعبه مع تبادل مناد وماجر لمركزيهما والتمرير الطويل لهما، فاضطر منتخب مصر لتهدئة اللعب والتمرير في شكل مثلثات، لكن عابهم الاحتفاظ بالكرة اكثر من اللازم.

ويستمر أداء الفريقين على ما هو عليه وان عاب اللاعبين المصريين كثرة المراوغة وتعرضهم للاصابة، بعكس الفريق الجزائري الذي لجأ للتمرير الطويل ليخفف الضغط على دفاعهم وينتهي الشوط الاول بفوز مصر بهدف واحد مقابل لاشيء.

الشوط الثاني

بدأ الشوط الثاني بنفس الحماسة التي بدأ بها الفريق المصري الشوط الأول، واستغل التمرير الطويل لكن الفريق الجزائري لعب بطريقة مصيدة التسلل.

وقد تمكن الفريق الجزائري من شن هجوم على مرمى منتخب مصر أفضل من الشوط الأول لكن دون خطورة. ولكن الجمهور المصري «صحى» فريقه الذي بدأ اللعب السليم باستغلال التمرير الأرضي واستغلال المساحات الخالية فهدد مرمى الجزائر وجاء اللعب متكافئا من الفريقين.

وفي الدقيقة العاشرة تضيع فرصة كبيرة للجزائر من كرة عرضية من مناد من ناحية اليمين مرت أمام المرمى المصري دون أن تجد أي لاعب جزائري لاحراز هدف.

بعد هذه الهجمة بدأ الفريق المصري يتنبه للخطورة.

وقد تميز أداء لاعبي الجزائر بالتمرير البيني خارج منطقة الـ ١٨ وخاصة «هات وخذ».

في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني هجمة خطر لمصر ودربكة أمام مرمى الجزائر وكاد حسام يحرز الهدف الثاني، لكن حارس المرمى العماني الذي لعب في بداية الشوط الثاني بدلاً من العربي انقذ الموقف في الوقت المناسب.

ومن الدقيقة ١٤ الى الدقيقة ٢٠ هدأ اللعب بالنسبة للفريقين الى أن تعمد البلومي ضرب هاني رمزي قلب دفاع مصر متعمدا ولكن الحكم علي بن ناصر تماسك الى ابعد حد ولم يخرج أي انذار للاعبي الجزائر.

من الدقيقة ٢٠ الى الدقيقة ٢٥ قام الفريق المصري بهجمات فردية وثنائية على مرمى الجزائر لكن دون خطورة. ثم ينقذ شوبير تسديدة قوية من مناد لاصطدامه بالقائم.

وفي الدقيقة ٢٧ لعب فرجاني بدلا من بلومي.

مع مرور الوقت بدأت الاعصاب تتوتر بشكل كبير بالنسبة للاعبي الفريقين.

في الدقيقة ٣٠ هجمة مرتدة للجزائر وينقذها شوبير حارس المنتخب المصري. وتزداد هجمات الجزائر خطوة ويتألق شوبير. وقد جاءت السيادة الجزائرية على الملعب نتيجة هبوط مستوى لاعبي خط الوسط المصري.

وفي الدقيقة ٣٣ لجرى الجوهري أول تغيير لمنتخب مصر فلعب بدر رجب بدلا من الكاس ليحفظ توازن خط الوسط.

في الدقيقة ٣٥ أول انذار في المباراة للاعب الجزائر «سرار» لتعمده ضرب حسام حسن بالرأس.

فريق الجزائر غير تكتيكه في الدقائق الاخيرة ولجأ للتمرير الطويل أمام منطقة الـ١٨ لمصر.

وفي الدقيقة ٣٨ تمريرة بينية من جمال عبد الحميد لهشام عبد رب الرسول يسددها في يد حارس مرمى الجزائر، وينشط الفريق المصري كثيرا عن منتصف الشوط الأول.

ويستمر أداء الفريق الجزائري معتمداً على الكرات الطويلة لكن الدفاع المصري كان متيقظا جدا ولعب بحماسة منقطعة النظير ونظفوا المنطقة امام مرماهم أولا بأول، ورغم هذا انفرد حسام وجمال في هجمة مرتدة ولكن يسدد جمال في يدي حارس المرمى العماني.

وقد قدم الفريقان في الدقائق الاخيرة ملحمة كبيرة في الكفاح المشرف لينتهي اللقاء القاصم والحاسم بفوز مصر على الجزائر بهدف واحد مقابل لا شيء لتسافر مصر الى روما في كأس العالم بعد غياب ٥٥ سنة.

ومنذ الساعة الثالثة الى الخامسة مساء لم يكن يسير في شوارع مصر أي فرد أو أي سيارة وكأن المدينة خاوية ـ وبعد انتهاء المباراة خرج الشعب عن بكرة أبيه يحمل أعلام مصر المنصورة. ووصفوا هذا اليوم بأغانيهم واناشيدهم بأنه كيوم العبور المصري في حرب رمضان.


لقطة لهدف الفوز


الدفاع المصري يتصدى لهجوم جزائري في الشوط الثاني

حول اللقاء في سطور

● اول هدف في المباراة احرزه حسام حسن في الدقيقة الخامسة واول رمية تماس جاءت لصالح مصر واول فاول لصالح مصر على مغاريا قلب دفاع الجزائر واول ضربة ركنية لصالح مصر في الدقيقة ٤١، واول لمسة يد على مصر ضد هشام عبد رب الرسول.

● ارتدى المنتخب المصري الفانلات الحمراء والشورتات البيضاء ـ وارتدى المنتخب الجزائري الفانلات والشورتات البيضاء.

● الجماهير المصرية زحفت الى استاد القاهرة منذ الصباح الباكر باعداد هائلة حاملة اعلام مصر.

● جميع السيارات التي تجوب بشوارع جميع المدن المصرية وخاصة المتجهة منها الى استاد القاهرة، علقت على نوافذها الاعلام المصرية ترفرف وسط حماس الجماهير.

● قامت الشرطة المصرية بمجهودات شاقة لمنع الجماهير من الوصول الى مقر اقامة المنتخب الجزائري ليلة المباراة واغلقت كل الطرق التي توصل الى الفندق برغم وجوده في شارع المطار حيث تم تغيير جميع مسارات مرور السيارات ليسود الهدوء منتخب الجزائر.

● اذاع التليفزيون المصري في الساعة ١,٤٥ ظهرا لقطات لأهداف منتخب مصر في تصفيات كاس العالم وبطولة الامم الافريقية والاهداف التي سجلها خلال هذه المباريات.

● منتخب الجزائر تناول وجبة الافطار الساعة التاسعة صباحا ووجبة الغداء الساعة ١٢ ظهرا وامضوا كل وقتهم في حجراتهم ثم توجهوا الى استاد القاهرة في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.

● الجمهور الذي لم يحضر المباراة وقف بجوار فندق لاعبي الجزائر مرددا هتافا واحدا «بشاير .. بشاير حنفوز على الجزائر».

● اذاعة الشباب والرياضة في القاهرة انتقلت لاستاد القاهرة منذ الساعة ٢,٥٠ ظهرا.

● مدرجات استاد القاهرة امتلأت تماما عن اخرها منذ العاشرة صباحا ولم يحدث هذا في تاريخ كرة القدم في مصر.

● منتخب مصر تناول طعام الافطار الساعة ٩,٣٠ صباحا وادوا شعائر فريضة صلاة الجمعة في مسجد بجوار المعسكر وتناولوا الغداء عقب الصلاة حيث توجهوا للملعب الساعة ٢,١٠ ظهرا بتوقيت القاهرة.

● أجرت الاذاعة المصرية عدة لقاءات قبل المباراة مع المصور الصحفي الشهير التونسي الجنسية البشير النوبي قال إنه لم ير مثل ما رآه في استاد القاهرة فكأنه موجود في كأس العالم، وقال انه سيسافر الى تونس عقب المباراة لحضور مباراة تونس والكاميرون في نهائي كاس العالم.

● محمود الخطيب قال في لقاء اذاعي قبل المباراة: كل الظروف مؤهلة لفوز مصر، وما رآه في الاستاد يبشر بالخير، وان روح اللاعبين في السماء، ولم يمر في حياته ليلة مثل ليلة المباراة فقد سهر يفكر في كل شيء في المباراة.

● بدأ اللاعبون عملية الاحماء من الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر اي قبل بدء المباراة بنصف ساعة.

● هاني العربي وقريطم معلقان رياضيان من اذاعة لندن العربية حضرا المباراة لاذاعتها للـ «بي بي سي».

● محافظا الاسكندرية المستشار سيد الجوسقي والشرقية يسري الشامي حضرا اللقاء مؤازرين للجماهير مع منتخب مصر ومعربين عن تفاؤلهما بنتيجة المباراة لصالح الفريق المصري.

● عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي قال قبل المباراة: يجب ان نعطي كل شيء حجمه الطبيعي، جميع العناصر المكملة للاعداد ايجابية والنقد الاعلامي ممتاز ومساند، والجهاز الحكومي واتحاد الكرة مساند، والمنتخب استعد جيدا وادى دوره كما يجب. واهم عامل هو التوفيق، نرجو من الله التوفيق لانه من حقنا ان نمثل افريقيا في كأس العالم منذ عشر سنوات، لكن لم نوفق. واليوم نرجو التوفيق.

حسام حسن

قالوا:

* بين شوطي المباراة قال الجوهري للاعبين لازم نعيد حساباتنا ولا بد ان نلعب بقوة مثل ربع الساعة الاول من الشوط الاول ولا نعطيهم اي فرصة لامتلاك الكرة. واكد الجوهري عليهم بضرورة السرعة والقوة واللعب على الاجناب ولا تمتلكوا الكرة اكثر من اللازم.

* عادل شريف الناقد الرياضي: الفريق المصري ادى مباراة طيبة وجاءت الصحوة للكرة المصرية وارتفع مستواه الفني وعنده ثقة في نفسه برغم علمه ان يقابل فريقا قويا مثل الجزائر، واجمل ما في المباراة اننا ضمنا وصول فريق عربي الى كاس العالم.

* وقال هشام عبد رب الرسول: الف شكر لله على المكافاة بعد اداء الامانة واستطعنا تحقيق الفوز لاسعاد الجماهير المصرية.

* وقال جمال عبد الحميد كابتن الفريق المصري: الحمد لله وشكرا لجماهير مصر، ان اخر اللحظات في المباراة كانت حرجة وخاصة خوفنا من الهجوم لاحراز هدف ثان.

* وقال طاهر ابو زيد: مبروك لجمهور الكرة المصري. والوصول لنهائيات كاس العالم تتويج لجهود اجيال سابقة وحالية وان التخطيط الذي تم نجني ثماره اليوم وان الوصول لنهائي كاس العالم بداية لتطور الكرة المصرية.

* وحول تقييم المباراة قال باتريك تيودور المعلق الفرنسي مصر ادت مباراة افضل من الجزائر، وكان للجمهور الذي بلغ عدده اكثر من ٩٥ الفا دور كبير ومستوى التحكيم كان متواضعا.

واوضح ان الجوهري يستطيع ان يقدم مباريات رائعة في مباريات نهائي كاس العالم. واحسن اللاعبين في مصر ربيع ياسين وهاني رمزي. واشار الى ان الجزائر لديه مشاكل منذ اكثر من سنة.

* وقال ابراهيم حسن: الحمد لله اننا بعد تعب سنة كاملة لم نر الراحة فيها نحقق امل ٥٢ مليونا وليس بكثير على الشعب المصري. اني فرح بهذا الفوز.

* وقال د. عبد الاحد جمال الدين: هذه مصر التي احاطت فريقها بكل الحب والحماسة وبروح طيبة، فمبروك لمصر واعضاء الفريق القومي وللجوهري وشباب مصر.

واضاف: ان الرياضة تلعب اهم دور لتحقيق الانتماء لمصر.

* وقال جمال عبد الحميد: لقد زدت شرفا ان العب لمصر في هذه المباراة. والكل تعاون من اجل تحقيق هذا النصر، والكل اجتهد، من الرئيس المصري حتى اصغر لاعب، هؤلاء الشباب يمثلون عينة عظيمة من ابناء مصر.

* الجوهري يقول باكيا والدموع تنهمر منه كالسيل: الحمد لله وشكري لله واحنا تعبنا عشان مصر وانا حاسس ان كل مصري يعمل لبلده، وان شاء الله في الشهور المقبلة سنعمل على تخطيط افضل لتحقيق الانطلاقة الكبيرة.

* وقال فتحي مبروك مساعد المدير الفني لمنتخب مصر: الحمد لله. كلنا لاعبين واجهزة واداريين والصحافة شعرنا بالمسؤولية، وربنا كرمنا وباذن الله سنعمل نتائج كويسة في روما.

* وقال احمد شوبير: الحمد لله على قمة النجاح الذي حققناه من اول يوم تم التخطيط للوصول الى نهائي كاس العالم. المدرب لم يخطيء وصمم على الوصول لكاس العالم، والجمهور العظيم الذي رافق الفريق في كل مباراة حتى هذه اللحظة.

لقد اتحرمنا من كل شيء ونمنا في الشوارع وفي المطارات لنصل لكاس العالم ونسعد الجمهور، وإن شاء الله سوف نحقق نتائج طيبة في كاس العالم.

* قال رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الدكتور حسن عبدون: في الحقيقة مشاعري فياضة جدا. الحمد لله على هذا النصر الذي نهنيء عليه الدكتور عبد الاحد الذي لم يال جهدا على هذا الفريق، فقد انتصرنا في كاس العالم بالناشئين في كندا واليوم بعد ٥٦ سنة نصل الى كاس العالم، والماديات لا قيمة لها وسعادة شعب مصر هي المكسب الحقيقي، ونعد بان نستمر في هذا الاعداد حتى نظهر بالمظهر المشرف في روما.

تونس والكاميرون تتنافسان على البطاقة الأفريقية الثانية إلى روما

التونسي على أتم استعداد بعد تدارك النواقص

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
انهى صباح أمس المنتخب التونسي لكرة القدم مرحلته الاعدادية الاخيرة وعاد الى ارض الوطن لوضع اللمسات الاخيرة للتشكيلة قبل موعده غداً الأحد حيث يتنافس على الملعب الاولمبي في المنزه، مع نظيره الكاميروني على ورقة الترشح الى نهائيات كاس العالم ٩٠ في مباراة الأياب للدور الثالث والاخير بعد أن فاز الكاميرونيون بجولة الذهاب يوم الأحد ٨ أكتوبر (تشرين الاول) على ملعب ياوندي بهدفين نظيفين سجلهما «مبيداي» و «تاتاو» في الشوط الثاني (٢ ـ صفر).

وصرح مدرب المنتخب التونسي البولندي انطوان بيتيشيناك في مطار تونس قرطاج الدولي لمندوب «الشرق الأوسط» بأن كافة اللاعبين على اتم الاستعداد على جميع المستويات وكان معسكر بيزا في ايطاليا فرصة سانحة لتدارك بعض النقائص التي تراءت في التشكيلة خلال اللقاءين الوديين امام المنتخبين الجزائري (صفر ـ صفر) والمصري (صفر ـ ٤).

وأشار الى أن الهجوم التونسي استعاد فاعليته الاثنين الماضي والدليل على ذلك وصوله الى شباك نادي بيزا ـ في اللقاء الودي ـ في ثلاث مناسبات كاملة عن طريق جمال الامام (٢) وطارق ذياب، وناشد بهذه المناسبة الجمهور بالوقوف صفا واحدا لشد أزر اللاعبين والرفع من معنوياتهم لتحقيق الحلم وهو كسب تأشيرة الذهاب الى روما ٩٠ رغم هزيمة ياوندي لأن الهدفين اللذين سجلهما الكاميرونيون تمكن تداركهما وتحقيق ثلاثة أهداف مادام كل شيء ممكناً في كرة القدم.

ومع وصول المنتخب التونسي، وصل أمس الى تونس الوفد الكاميروني قادماً من مدينة بوردو الفرنسية بعد أن دخل الفريق في معسكر تدريبي خاطف وجاء الكاميرونيون بتشكيلة معززة بتسعة لاعبين محترفين نذكر من بينهم الحارس أنطوان بال وارنست ايبونجاي وعمان فرانسوا وجون كاب وايكايكاي ومبيدا وماكاناكي.

وأكد الحارس المحترف أنطوان بال أن المنتخب الكاميروني لن يلعب في تونس من أجل التعادل بل سيواجه المنتخب التونسي من أجل الانتصار في الملعب الاولمبي في المنزه حتى اذا كسب «الرهان» يترشح الى روما ٩٠ عن جدارة واستحقاق.

إقبال جماهيري كبير

ومن المنتظر ان يواكب هذا اللقاء جمهور غفير ذلك أن اكثر من ٣٥ ألف تذكرة وضعها الاتحاد التونسي لكرة القدم للبيع قد نفدت ولهذا السبب اتخذت الدوائر المسؤولة كل الاحتياطات لضمان النجاح لهذه المقابلة التي سيحضرها عضو بارز من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) السويسري ولتارجاج المسؤول عن الادارة الفنية بالاتحاد الدولي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اكثر من عشر شبكات تلفزيونية ستبث هذا اللقاء المهم.



لقطة من لقاء المنتخب التونسي مع شقيقه السعودي العام الماضي

الاستعداد الكاميروني

وفي الجانب الكاميروني تسيطر الثقة ولا يتوقع احد امكان خروج المنتخب من التصفيات. ومع ذلك فان المدرب السوفياتي فاليري نيبومنياكي حذر لاعبيه من الافراط في الثقة. لذا فان اداء الكاميرونيين سيغلب عليه طابع الحذر ولدى حارسه جوزف انطون بل ومدافعيه تاتاو واونانا وكوندي وابيويللي امكانات كبيرة لمواجهة الموقف.

يتتظر ان يمثل تونس: شوشان والمهذبي والهشيري والوحشي وبن ناجي والسليمي ومعلول والحسومي وذياب وهرقال والامام.

ويتتظر ان يمثل الكاميرون: بل وتاتاو واونانا وكوندي وابيويللي وليبيه ومبوه وكانا بييك ومفيديه واومام بييك ودجونكب.

الدورة السابعة من بطولة الاندية العربية لكرة القدم

انطلاق العرس الكروي العربي في مراكش غدا

مراكش ـ «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:
تنطلق عصر غد الاحد، في ملعب الحارثي في مدينة مراكش منافسات الدورة السابعة من بطولة الاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم باجراء مباراة الافتتاح بين الكوكب المراكشي «الفريق المنظم» وفريق الطيران العراقي، تليها ثاني مباريات المجموعة «ب» بين الهلال السعودي والمحرق البحريني.

وقد اتخذت كل الاجراءات الكفيلة بانجاح هذا الملتقى الكروي العربي المهم، الذي سيعرف مشاركة عشرة من اجود الفرق العربية التي اكدت حضورها الفعال في الاعوام الماضية سواء على مستوى الدوري الوطني او على مستوى المنافسات الخارجية.

وقد ساد تخوف كبير داخل اوساط المتتبعين بعد اعتذار الاهلي المصري، نظراً لشعبية فريق الاهلي في الساحة الكروية العربية. الا انه سرعان ما تبدد هذا التخوف بعد احلال فريق الوداد البيضاوي المغربي محل الاهلي.

وقد لقي اعلان مشاركة الوداد ترحابا كبيراً من لدن المهتمين، اذ ان الوداد البيضاوي لا يقل صيتا وشعبية عن الفريق الاهلي على المستوى العربي. فمشاركة الوداد ستضفي نكهة خاصة على منافسات المجموعة «ب» في الدار البيضاء، الى جانب الاتفاق السعودي حامل لقب الدورة السادسة الذي اكد حضوره المتميز خلال الاعوام الماضية في بطولة الدوري السعودي، واضحى من اكبر فرقها الى جانب الهلال الذي يعتبر من اقطاب فرق المجموعة الاولى التي ستلعب في مراكش الى جانب الكوكب المراكشي، فضلا عن الفريق الجزائري تيزي وزو الشهير الذي يتوفر على رصيد تاريخي متميز، والذي يعد من ابرز ابطال الكرة الافريقية، ثم نجم الساحل التونسي الذي له مؤهلات جيدة ستجعله محط انظار متتبعي البطولة، اضافة الى المحرق البحريني وفنجا العماني والطيران العراقي التي عرفت مستوياتها تطورا ملموسا في السنوات الاخيرة وستحضر الى المغرب لتقديم عروض تشرف سمعة الكرة في بلدانها، وتحقيق نتائج تدخلهم في تاريخ هذه البطولة العربية.

وصول الفرق العربية

مع اقتراب ساعة الانطلاقة، بدأت الوفود المشاركة تصل تباعا الى المغرب، وهكذا وصلت الى مراكش الخميس الماضي فرق الهلال السعودي والطيران العراقي والمحرق البحريني ولن يصل فريق تيزي وزو الجزائري حتى اليوم (السبت) وفيما حلت بالدار البيضاء فرق الانتصار اللبناني والاتفاق السعودي وفنجا العماني ونجم الساحل التونسي.

حفل الافتتاح

سينطلق العرس الكروي العربي بحفل الافتتاح، الذي ستقدم خلاله عدة عروض مشوقة، مع استعراض الفرق المشاركة تتقدمها اعلام بلدانها. وبعد تقديم هذه الفرق يتم القاء كلمة الافتتاح يليها رفع علم الدورة لتبدأ بعد ذلك مباراة الافتتاح بين الكوكب المراكشي والطيران العراقي.

لقطات

● تقام على هامش البطولة العربية عدة انشطة للاتحاد العربي لكرة القدم، وهكذا بدأ اول من امس الخميس تدريب صقل حكام الدورة ويختتم اليوم السبت، ويليه اجتماع الاعلاميين العرب المكلفين بتغطية البطولة.

● وصل وفد الاتحاد العربي لكرة القدم الى مراكش امس الجمعة ويضم كلا من عثمان السعد امين علم الاتحاد العربي، ووليد كردي الامين العام المساعد وعبدالله الشليع المسؤول المالي للاتحاد فضلا عن عبيد عبيد وفتحي قاسم ومحيسن زغلول من اعضاء الامانة العامة.

● تعقد اللجنة الفنية المكلفة بتسيير المباريات اجتماعا بممثلي الفرق المشاركة لاطلاعهم على الجانب الفني والتنظيمي للمباريات.

اغتيال حكم بعد مباراة في الدوري

لقطة من الارشيف للحكم الفارو اورتيجا

ميدين ـ (كولومبيا) ـ ا. ف. ب:
ذكرت مصادر الشرطة ان الحكم الفارو اورتيجا اغتيل بالرصاص ليلا يوم الاربعاء الماضي في ميديين (شمال بوجوتا) بعد ساعات من قيادته مباراة في بطولة الدوري الكولومبي بين فريقي اندبياندينتي ميديين وامريكا.

واطلق مجهولون ست رصاصات على اورتيجا (٣٢ عاما) لدى خروجه من احد الفنادق بصحبة صديق فأصابت ثلاث منها قلبه وتوفي لدى وصوله الى المستشفى.

وذكرت المصادر ان اورتيجا تلقى تهديدا بالقتل منذ فترة مع عدد لآخر من الحكام وكذلك رئيس رابطة الاندية المحترفة جورج كوريا.

وعلقت مباريات بطولة الدوري الكولومبي التي كان مقررا اقامتها امس الجمعة بسبب مصرع اورتيجا. وسبق للحكام ان اعلنوا انهم لن يقودوا المباريات حتى ولو طلب منهم الاتحاد المحلي ذلك.



لقطات

● فضل فريق الهلال السعودي الاقامة في احد الفنادق المراكشية الواقعة وسط المدينة بدلا من القرية انتقتة لايواء فرق المجموعة «ا». وتقع هذه القرية على بعد سبعة كيلومترات من مدينة مراكش.

فريق الهلال السعودي لم يصل الى مدينة مراكش حتى الساعة الواحدة من صباح أمس الجمعة.

● قررت اللجنة المنظمة تقديم مباراة الوداد البيضاوي ضد فنجا العماني ليوم الاحد بدلا من يوم الاثنين كما كان مقررا من قبل ويتوقع ان تنطلق هذه المباراة مباشرة بعد انتهاء ثاني مباريات المجموعة «ا» الجارية في مراكش اي في السابعة والنصف بتوقيت جرينيتش.

● تم الاتفاق على نقل منافسات الدورة السابعة من بطولة الاندية العربية ابطال الدوري الى معظم الدول العربية بواسطة «عربسات»، لتمكين دول الفرق المشاركة من تتبع المباريات.

● بدأت فرق المجموعة الاولى تداريبها فور وصولها الى مراكش، وتتدرب جل هذه الفرق بمعدل حصتين كل يوم اولاهما في الصباح في احد الملاعب المخصصة للتدريبات والثانية بعد الظهر في الملعب الرئيسي الذي ستجري فيه المباريات الرسمية.

● يقيم فريق الكوكب المراكشي في فندق يبعد عن مركز المدينة حوالي ١٥ كلم لتفادي المؤثرات النفسية ، وعدم تأثر اللاعبين بصخب المدينة .

● تحاول ادارة الكوكب المراكشي خلق روابط وروح الانسجام والشعور بالمسؤولية بين اللاعبين ، وهكذا قررت اسناد مسؤولية ايقاظ اللاعبين وتجميعهم قبل التدريب وبعده ، لكل واحد من اللاعبين بالتناوب .

● توصلت اللجنة المكلفة بتنظيم البطولة بمطبوعات كل الاعتمادات الا مطبوعات الاعتمادات الصحافية ، مما فرض الاتصال بفرع لجنة التنظيم في الدار البيضاء .

● سبق لفريق الانصار اللبناني ان زار المغرب عام ١٩٧٩ واجرى عدة لقاءات ودية مع فرق مغربية في مقدمتها الوداد البيضاوي وشباب المحمدية .

تسليط الاضواء على استعداد الكوكب المراكشي وخلافاته

رئيس الادارة علال اكوري يكشف اوراق فريقه

مراكش ـ « الشرق الاوسط » ـ من سعيد ابو صلاح الدين :

مع اقتراب موعد انطلاق المباريات ، يعيش مسؤولو ادارة الكوكب المراكشي وانصاره على طرفي نقيض . فبقدر ما يتفاءل الطرف الاول ويثق في مقدرة فريقه في الظهور بمظهر الفريق المتكامل في هذه البطولة تزداد تخوفات الطرف الثاني على مصير الكوكب امام اقوى الفرق العربية التي تتأكد قوتها باستحقاقها للتأهيل لهذه النهائيات بعد اجتياز مراحل التصفيات ومعاركها الضارية بتفوق كبير .

وتحاول إدارة الكوكب المراكشي تبديد تخوفات انصارها بإظهار الانسجام بينها وبين اللاعبين من ناحية وفيما بين المدرب محمد العماري واللاعبين من الناحية الاخرى ومحاولة تذويب غضب هؤلاء الانصار بخلق نوع من التسلية والمرح خلال الحصص التدريبية لتقريب الهوة بين اللاعبين والجمهور ، خاصة بعد الاخبار التي راجت اخيرا داخل الاوساط الكروية المراكشية حول خلاف قائم بين الادارة واربعة لاعبين قد يؤدي الى الاستغناء عنهم .

ولتسليط الاضواء على استعدادات الكوكب ومعرفة مدى صحة هذه الخلافات والنتائج التي يأمل الفريق المراكشي تحقيقها في البطولة ، التقت « الشرق الاوسط » بعلال اكوري رئيس ادارة الفريق وأجرت معه الحوار التالي :

ترميم بنية الكوكب

بدأ علال اكوري حديثه عن هيكلة الفريق فقال :

« لا يجهل اي متتبع لمسيرة الكوكب ان مجموعة الفريق كانت تشكو ضعفا في بعض خطوطها خلال السنتين الاخيرتين ، وبذلت الادارة قصارى جهدها لتداري هذا النقص ، خاصة بعد رحيل بعض اللاعبين وفي مقدمتهم محمد الشاوش الذي يلعب حاليا لنادي سانت ايتيان الفرنسي . وتمت الاتصالات فعلا مع لاعبين لأجانب ، من بينهم برازيليان وإسبانيان ومالي ، لكن عطاءات هؤلاء اللاعبين لم تكن مقنعة مما فرض علينا الاعتماد على اللاعب المغربي .

وهكذا تم التعاقد مع الدولي أحمد المصباحي مدافع النادي المكناسي ومع المهاجم توفيق بسرعة من الوداد البيضاوي . واعتقد ان فريقنا يتوفر حاليا على مجموعة متكاملة الجوانب ، واضيف انه كان بإمكاننا استقدام بعض اللاعبين الاجانب لتعزيز الفريق اكثر ، لكن للاسف لم نجد أجانب من مستوى عال ، لذلك اكتفينا بالاعتماد على خبرة اللاعب المغربي لتفادي الفشل في تجربة اللاعب الاجنبي .

علال اكوري

ويقول اكوري عن استعداد الكوكب :

« اريد ان اوضح في البداية ان الادارة انتهجت سياسة جديدة بعد نهاية الموسم الماضي بالتخطيط لاقامة هذه البطولة العربية في مراكش ، وتحقيق نتائج ايجابية في مسابقة كأس العرش ، لذلك لم نعط اهتماما لبطولة الدوري الاول ، علما منا ان الوقت مازال أمامنا لتحقيق نتائج في هذا المجال . وحتى تنحصر جهودنا في هاتين المسابقتين المهمتين ، ولتهييء الفريق اقمنا عدة معسكرات داخل وخارج المغرب ، بدءا من شهر اغسطس (أب) الماضي ، من بينها معسكرات في مدينتي الرباط والمحمدية ، ومعسكر في مدينة فيشي الفرنسية . وقد استفاد اللاعبون فعلا من هذه المعسكرات التدريبية واصبحوا يتوفرون على لياقة بدنية جيدة ومؤهلات فنية متميزة مما سيؤهلهم لخوض المباريات بحزم وجدية » .

وعن فرص الكوكب وحظوظه في الفوز بالبطولة قال علال اكوري :

مما لاشك فيه ان مأمورية الفريق المنظم تكون صعبة للغاية . خاصة وانه يكون مطالبا باحراز اللقب . وهذا هو الهدف الذي نسعى لتحقيقه ، حتى نساهم في استرجاع قوة الكرة المغربية التي بدأت تستعيد هيبتها بعد تأهل الرجاء البيضاوي الى المباراة النهائية لكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري .

وهذا يعني اننا ننتقص من فرص الفرق العربية المشاركة التي تتوفر على حظوظ وفيرة للفوز بالبطولة والظهور بمظهر مشرف .

ونفى اكوري كل الشائعات والاخبار التي نشرتها بعض الصحف اخيرا حول استغناء إدارة الكوكب عن اربعة لاعبين : هم رشيد العركوب وحميد جنينة وعبد القادر بولخواتم والعلوي ، وذكر ان هذه الشائعات تحاول النيل من معنويات اللاعبين ، واكد ان ما يحدث داخل الفريق عكس ذلك ، فهناك الانسجام وروح التعاون والوعي بالمسؤولية .

حارس المليون دولار الانجليزي الاول يواجه اكبر اختيار اليوم

لندن ـ ر: يواجه نايجل مارتن اول اختبار له اليوم السبت بعد ان اصبح اول حارس مرمى في الدوري الانجليزي لكرة القدم يزيد سعره عن مليون دولار بعد ان دخل دوري الدرجة الاولى بناء على توصية امرأة تعد الشاي في احد الاندية.

ويلعب مارتن اول مبارياته مع كريستال بالاس على ارض الفريق مع توتنهام في دوري الدرجة الاولى بعد ان تعاقد معه في الاسبوع الماضي نظير مليون جنيه استرليني (١,٥٨ مليون دولار) من بريستول روفرز الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة.

ويحل مارتن بذلك محل بيري ساكلنج لدعم دفاع بالاس الذي دخل مرماه ٢٧ هدفا في ١٢ مباراة وهو اكثر من اي فريق آخر في دوري الدرجة الاولى هذا الموسم.

وقد بدأ مارتن حياته الرياضية مع ناد للهواة بغرب انجلترا بفضل فيوليت هاريس التي تعد الشاي ايام المباريات لفريق بريستول روفرز.

وقالت: «ابلغني صديق بأنه شاهد مارتن وهو يلعب ودعوت الجميع في روفرزكي يشاهدوه. وانا ايضا شاهدته في اكثر من مباراة».

ويعث بريستول مندوبين لمشاهدته فتعاقدوا معه على الفور. وقال جيري فرانسيس مدرب روفرز ولاعب منتخب انجلترا سابقا: «انا ممنون للغاية لفيوليت للفت انتباهنا الى مارتن وانا واثق من ان النادي ممنون اكثر الآن».

وينضم مارتن لفريق بالاس وهو يحتل المركز السادس عشر في قائمة دوري الدرجة الاولى التي تضم ٢٠ فريقا. ويبلغ رصيد الفريق ١٥ نقطة منها ١٤ حصل عليها في المباريات التي لعبها على ارضه في حين لم يفز توتنهام الا بمباراة واحدة من بين سبع مباريات لعبها خارج ارضه.

الرياضة السعودية

بعد تجاهل الحكم لهدف صحيح للوحدة:

القادسية يغني في حضرة الحزن الوحداوي!

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

اعتسف الحكم عبد الرحمن المزيد حق فريق الوحدة في الخروج بنقطتي لقائه الدوري امام فريق القادسية والذي جرى مساء امس على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بضاحية الشرائع في مكة المكرمة، لينهي اللقاء بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما بعد مباراة تأرجح مستواها بين الجيد والمتوسط وشهدت دقائقها الأخيرة هدفا وحداويا تجاهله الحكم دون مبرر !!

المباراة

لعب الفريقان بطريقة تماثل رسما طريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ مع اختلاف جذري في التنفيذ، وتقاسم الفريقان السيطرة على شوطيها بالتناوب. ففي حين سيطر فريق الوحدة على الشوط الأول وقدم عرضا افضل من نظيره فريق القادسية توجه بهدف السبق بفضل نشاط رباعي وسطه وتقدمه المتواصل خلف المهاجمين وخاصة بدر هوساوي في ظل غياب الوسط القادساوي الذي فطن مدربه للخلل قبل نهاية الشوط بدقائق، وأجرى تغييرا في تكتيكه بعد هدف الوحدة باخراج عارف بورشيد لاعب الوسط المتأخر وانزال المهاجم حبيب الصفواني ليتحول لعب القادسية على الأطراف بدلا من التكتل في وسط الميدان الأمر الذي مكنه من السيطرة على الدقائق الاخيرة من الشوط الأول ومعظم وقت الشوط الثاني الذي سيطر فيه فريق القادسية على توجهات اللعب بالكامل.

الفريقان والحكام:

● الوحدة: سمير عياد، عبد الهادي ابيشان، عدنان عبد الشكور، محمد الانصاري، سالم هويدي، عاطف الحازمي، بدر هوساوي، ناصر علوي، محمد الشقيري، وحسن جلي.

● القادسية: وليد الباز، وجدي مبارك، عبد الله مبارك، بندر الخالدي، احمد الأحمد، لؤي السبيعي، عارف بورشيد، امين العجلان، احمد البيشي، عبد الرحمن بورشيد، ومحمد الفرحان.

● الحكام: عبد الرحمن المزيد للساحة وساعده كل من عبد العزيز الدخيل وعبد الله الدايل وعيسى خواجي (حكم رابع).

لقطة من اللقاء السابق بين الوحدة والقادسية

الشوط الأول:

بعد مرور الربع الساعة الاول هادئا دون خطورة على المرميين في محاولات حثيثة للسيطرة على منطقة الوسط من رباعي الوسط في الفريقين، رجحت كفة رباعي وسط الوحدة بفضل نشاط ناصر علوي ودقة تمريرات بدر هوساوي المنطلق خلف المهاجمين لتسفر السيطرة الوحداوية عن الفرصة الحقيقية الأولى السانحة للتسجيل عندما جهز بدر في الدقيقة ١٩ كرة رائعة لحسن جلي داخل الـ ١٨ سددها الاخير قوية انقذها الباز حارس القادسية ببراعة من اقصى الزاوية اليمنى... في ربع الساعة الأخير من الشوط احكم الوحداويون سيطرتهم على توجهات اللعب وتمكنوا من احراز هدف السبق في الدقيقة ٣٤ عن طريق حسن جلي بعد مجهود كبير من محمد النوير، تخطى خلاله اكثر من لاعب قادساوي داخل منطقة الجزاء قبل ان يمرر كرة قصيرة لجلي سددها الأخير ارضية على شمال الباز هدف سبق وحداويا مستحقا.. بعد الهدف مباشرة اجرى ميمي عبد الحميد تبديله الأول فاخرج سالم هويدي الظهير الأيسر المرتبك من البداية ودفع بمحمد الخضري في محاولة لوقف انطلاقات الفرحان جناح القادسية الخطر.

قبل نهاية الشوط بـ ٧ دقائق اخفق محمد شقيري في مضاعفة النتيجة لفريقه بعد ان تهيأت له الكرة غير مرة داخل المنطقة ولم يوفق في استثمارها.

في الدقائق الخمس الأخيرة من الشوط نال الشقيري بطاقة الانذار الاولى في اللقاء لخشونته.. وقبل النهاية بدقيقة لخطأ العياد السيد بالكرة داخل منطقة الجزاء متجاوزا الخطوات القانونية ليحتسب عليه الحكم ضربة حرة مباشرة داخل قوس الـ ١٨، اصطف لها لاعبو الوحدة جميعهم امام المرمى وقذفها الفرحان «برازيلية» في يد العياد... وكان قبلها بدقيقتين قد اجرى مدرب القادسية تبديله الأول باخراج لاعب الوسط عارف بورشيد والدفع بالمهاجم حبيب الصفواني.

الشوط الثاني

بدأه القادسية مهاجما واستنفد من بدايته مدربا الفريقين حقهما في التغيير. فلعب محمود اسامة بدلا من عاطف الحازمي في محور وسط الوحدة، وفي المقابل لعب خليل الشيخ بدلا من وجدي مبارك في متوسط دفاع القادسية.. وبعد ان ضغط القادسية في ربع الساعة الأول من الشوط بدأ الوحدة في مبادلة الهجمات قبل ان يعادل بورشيد النتيجة لفريقه في الدقيقة ٦٣ من كرة ارسلها الفرحان من الجناح الأيمن الى داخل منطقة الجزاء تطاول لها هداف القادسية بورشيد وسدد برأسه على شمال سمير عياد هدف تعادل جميلا.. اعاد الثقة للاعبي القادسية ليواصلوا تفوقهم الواضح وتهديدهم لمرمى عياد في حملات هجومية مكثفة عن طريق الاطراف خاصة الجبهة اليمنى المشغولة بالفرحان الجناح المرعب وبمساندة من البيشي احمد الذي اوشك ان يحرز هدف فريقه الثاني في الدقيقة ٧٥ من تجهيزة عرضية ولا أروع من الفرحان الذي عاد واهدى بعدها بـ ٣ دقائق واحدة من تحويلاته العرضية الرائعة لبورشيد سددها الأخير برأسه واصطدمت بالقائم الأيسر.

واصل القادسيون هجومهم واهدارهم للفرص السانحة وحتى المضمونة منها (ضربة جزاء) عندما اخفق الفرحان في تتويج مستواه الرائع بهدف الفوز لفريقه بعد اهداره لضربة جزاء احتسبها الحكم المزيد على مدافع الوحدة الانصاري بعد اعاقته من الخلف لبورشيد المنطلق داخل منطقة الجزاء ونفذها الفرحان واصطدمت الكرة بعارضة المرمى في الدقيقة ٨١.

الدقائق الأخيرة من المباراة شهدت صحوة وحداوية متأخرة وهدفا وحداويا تجاهله الحكم عندما سدد محمد الخضري ظهير يسار الوحدة كرة عرضية عنيفة من على خط المرمى وفي موازاة القائم الأيمن مرت سريعة من وليد الباز واصطدم بالشباك الجانبية في الزاوية الابعد من الداخل قبل ان ترتد ويشتتها دفاع القادسية امام ناظري الحكم عبد الرحمن المزيد الذي فوجيء بالكرة ولم يتمكن من اتخاذ قرار سريع فيها.. الدقائق الخمس الأخيرة الاكثر اثارة في اللقاء شهدت ايضا خروج مدافع القادسية الايسر بندر الخالدي مطرودا بالبطاقة الحمراء لسوء سلوكه مع رجل الخط. كما شهد الوقت بدل الضائع بطاقة الانذار الاخيرة في اللقاء لمدافع الوحدة محمد الخضري لخاشنته للفرحان.

بهذه النتيجة اصبح للوحدة نقطتان من تعادلين، فيما اصبح للقادسية اربع نقاط من اربعة لقاءات لعبها الفريقان.

النصر يواصل حصد النقاط

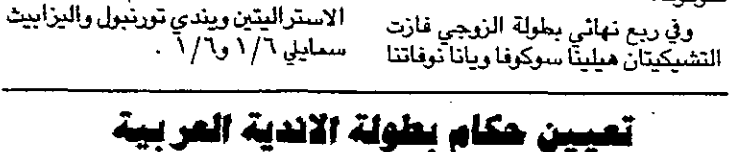
الدمام ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر حصده للنقاط في مشواره للدفاع عن لقبه «بطل الدوري»، بعد فوزه مساء امس على فريق النهضة بـ ٣/١ في اللقاء الذي جمع الفريقين على ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر، وانتهى الشوط الأول بالتعادل ١/١ بعد أن بكر النهضة في احراز هدفه الوحيد قبل ان يعادل وليد الطريد النتيجة لفريقه. وفي الشوط الثاني اضاف ماجد عبد الله هدف فريقه الثاني قبل ان يضيف وليد هدفه الثاني، وهدف النصر الثالث، واصبح للنصر بهذه النتيجة ٦ نقاط بينما ظل النهضة على رصيده من النقاط (نقطة واحدة).

كرة المضرب

نافراتيلوفا وساباتيني الى نصف النهائي في دورة «الماسترز»

نيويورك ـ ا ف ب: صعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفتان ثانية وثالثة الى المرحلة ربع النهائية من دورة «الماسترز» لكرة المضرب على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك. واحتاجت كل من اللاعبتين الى ثلاث مجموعات في مباراتيهما في الدور ربع النهائي.



نافراتيلوفا

فقد فازت نافراتيلوفا على اليوغسلافية مونيكا سيليش ٦/٣ و٥/٧ و٧/٥. وبدت نافراتيلوفا انها في طريقها الى تسجيل فوز سهل فتقدمت ٦/٣ في المجموعة الاولى ثم ٥/١ في الثانية. غير ان سيليش (١٥ عاما) فازت بستة اشواط متتالية وفازت بالمجموعة الثانية ٧/٦. وفي المجموعة الحاسمة تقدمت نافراتيلوفا ٢/صفر ثم تعادلت النتيجة ٢/٢ الى ان كسرت الامريكية المخضرمة ارسال منافستها في الشوط الثاني عشر وفازت ٧/٥ بعد ساعتين و ٢١ دقيقة من اللعب. وهي المرة الاولى منذ ١٩٨٦ التي تصل فيها نافراتيلوفا الى المرحلة نصف النهائية للدورة.

وستلعب نافراتيلوفا في نصف النهائي امام الفائزة من لقاء الاسبانية ارنتشا سانشيز والبلغارية مانويلا ماليفا.

أما ساباتيني التي احرزت اللقب العام الماضي فازت على الامريكية زينا جاريسون المصنفة خامسة ٦/٣ و٥/٧ و٦/٣ في ساعتين و١٦ دقيقة، وقالت ساباتيني انها فقدت تركيزها في المجموعة الثانية وان فوزها بالمجموعة الثالثة كان نتيجة توفيقها في ضربات الارسال. وأضافت انها مستعدة تماما لمواجهة الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى في نصف النهائي اذا ما فازت هذه الاخيرة على التشيكية هيلينا سوكوفا.

وفي ربع نهائي بطولة الزوجي فازت التشيكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا على الكندية جيل هيرينجتون والامريكية باتي فندايك ٦/٣ و٦/٤ والامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر على الاستراليتين ويندي تورنبول واليزابيث سمايلي ٦/١ و٦/١.

بيونتيك يستمر مدربا للدنمارك لأربعة أعوام أخرى

كوبنهاجن ـ ر: قال الاتحاد الدنماركي لكرة القدم ان سيب بيونتيك سيبقى مدربا للفريق الدنماركي لمدة اربعة أعوام رغم خروجه من تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وجاء هذا الاعلان اثر عودة الفريق الى بلاده من بوخارست حيث هزمته رومانيا ٣ ـ ١ يوم الاربعاء الماضي لتتأهل على حسابه لنهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا العام المقبل.

وقد قال بيونتيك بعد المباراة انه يشعر بحزن بسبب هذه النتيجة وانه من المرجح الا يستمر في تدريب الدنمارك. وينتهي عقد بيونتيك في العام المقبل.

تعيين حكام بطولة الاندية العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلنت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم اسماء حكام نهائيات الدورة السابعة من بطولة الاندية العربية لكرة القدم التي ستقام بمدينتي مراكش والدار البيضاء من ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى ٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويتعلق الامر بالحكام عبد الله السيار من البحرين، واسحاق ابو علي من الاردن، وعبد الله حسين من قطر، وأحمد حكيم من الامارات، وعيسى الجساس من الكويت، واسامة شامي من سورية، ويوسف بلال من ليبيا، وادريس سارا من موريتانيا، وكوسه مسعود من الجزائر، وأحمد محمد من الصومال. ويتولى العميد فاروق بوظو رئاسة لجنة الحكام، فيما تم تعيين مصطفى كامل محمود ورستم باقر مشرفين على حكام البطولة.

وعلى صعيد آخر وصل الى المغرب وفد الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم للاشراف على هذه البطولة، اذ وصل الى الرباط مساء الاثنين عثمان السعد أمين عام الاتحاد العربي قادما من الكويت وسبقه كل من وليد كردي الامين العام المساعد، وعبد الله الشايع وفتحي قاسم قادمين من الرياض.



د. عامر محمد علي لـ«الشرق الأوسط»

لعبة المضرب في السودان غير ارستقراطية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك المنتخب السوداني لكرة المضرب للاشبال تحت ١٨ و ١٦ سنة ضمن دورة الاخاء التي جرت فعالياتها في الكويت، واحتل المنتخب السوداني الترتيب السادس في بطولة الاخاء العربي لكرة المضرب.

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور عامر محمد علي مدرب المنتخب السوداني ورئيس لجنة تدريب كرة المضرب ليحدثنا عن العديد من قضايا اللعبة في السودان.

● احرز السودان الترتيب السادس في بطولة الاخاء العربي لكرة المضرب بالكويت .. فما هو تقييمك لمستوى افراد المنتخب السوداني بالدورة قياسا الى المستويات العربية ؟

- احرز المنتخب السوداني للاشبال تحت ١٨ و ١٦ سنة المركز السادس في الترتيب العام، والحقيقة كانت النتيجة مفاجأة لي كمدرب مسؤول عن الفريق، فقد كنت اتوقع ان يكون السودان الثالث او الرابع على الاكثر.

والمفاجأة الاكبر ان هناك دولا احتلت مراكز متقدمة عنا - بجدارة - لم تكن نحسب لها حسابا قبل سنوات ثلاث مضت ومثال لذلك الكويت والبحرين.

بالنسبة لمستوى افراد المنتخب السوداني اعتقد انه كان جيدا ويتطور نحو الافضل رغم قلة الامكانيات بالاضافة الى الصعوبات التي تمر بها رياضة كرة المضرب في السودان الآن. وأنا لا اقول ان مستوى الاشبال عندما انخفض بل اقول ان معظم الدول العربية ارتفع مستوى اللعبة فيها خصوصا على مستوى الاشبال.

● كرة المضرب في السودان لعبة ارستقراطية وتحتكرها بعض الاسر، هذا هو الاتهام، بماذا تدافع عنه ؟ أم ان ذلك صحيح ؟

- لعبة كرة المضرب ومنذ ظهورها في اوروبا في القرن التاسع كانت تقتصر على النبلاء والارستقراطيين، ولكن منذ نصف قرن اصبحت اللعبة شعبية جدا، وخصوصا في اوروبا. الدليل على ذلك ان اتحاد كرة المضرب العالمي يضم ٥٠ مليون لاعب مسجل رسميا وطبعا لا يمكن ان يكون كل هؤلاء ارستقراطيين، كما لا ننسى ان ابطال العالم وخير من مارس اللعبة امثال بيكر وليندل لم يكونوا ابدا ارستقراطيين.

ثانيا: لعبة كرة المضرب أصبحت من الشعبية بحيث انها تدرس في المدارس العامة في بلدان مثل السويد.

اما في السودان فلعبة كرة المضرب لم تكن ابدا ارستقراطية، وانا مثلا مارست اللعبة منذ الصغر واصبحت والحمد لله فيها بطلا، ولكني لم اكن ابدا ارستقراطيا. وهي الآن يمارسها جمهور من مختلف الفئات. صحيح ان هنالك ارتفاعا في قيمة ادوات كرة المضرب ولكن هذه ضريبة كل رياضة، ويكفي ان تعرف ان حذاء كرة القدم قد يكون اغلى تكلفة من اي مضرب، ومع ذلك يقال ان كرة القدم لعبة شعبية.

وصحيح ايضا ان كرة المضرب لعبة تحتكرها بعض الاسر في السودان. إلا ان هناك أسرا لا «تحتكر» اللعبة بدليل ان كثيرا من الابطال في السودان لا يوجد لهم تاريخ عائلي في اللعبة ولم يمارس اهلهم كرة المضرب، وبالمناسبة حكاية ان اللعبة تجري في العائلة فهذا شيء عادي في الخارج وهم يفخرون بذلك جدا وأحسن مثال على ذلك هو البطلة شتيفي جراف الالمانية الغربية بطلة العالم الفذة والتي ولدت لأبوين كلانا يمارسان اللعبة وكانا بطلين، واصبح والدها مدربا خاصا لها وهو فخور بذلك جدا.

● نشاطات كرة المضرب ومنافساتها تحتكرها العاصمة فقط .. وانتقالها لعواصم الاقاليم الاخرى في السوان يكسبها شعبية اكثر.

- ان انتشار كرة المضرب لما تحتاجه من تكاليف باهظة من ميادين مناسبة لتأهيل الناشئين له اثر كبير في نشر اللعبة وبالتالي تطويرها.

أما في السودان، وهو بلد نام، فاتحاد كرة المضرب يقف عاجزا امام قلة الامكانيات في نشر اللعبة، وحتى الان لا تملك العدد الكافي من المدربين الاكفاء لنشر كرة المضرب في الاقاليم وتعاني ندرة حتى داخل العاصمة نفسها وهذه نقطة مهمة جدا يجب الا نغفلها.

فموضوع «تمركز» اللعبة في العاصمة والمدن الكبرى يعتبر ظاهرة عالمية وليست سودانية فقط، فالولايات المتحدة الامريكية مثلا على الرغم من امكانياتها الهائلة في مجال كرة المضرب، نجد هذه الظاهرة التي لا اعرف لها تفسيرا مقبولا.

● اللاعبة الدولية منادي علي طه تحتكر كل بطولات الفتيات لسنوات طويلة فما هي ابرز اسباب تفوقها ؟

- منادي تتفوق لأنها تملك كل اسباب النجاح من حب شديد للعبة ومثابرة وتحرص على المران وتطيع مدربيها ولها رغبة مستمرة في التفوق والتقدم نحو الافضل .. كل هذه الصفات تجعل من منادي - او اي رياضي - بطلا.

وهناك قاعدة من ٤ - ٥ فتيات يملكن نفس الصفات ويجري الآن اعدادهن ولكن اهم اسباب عزوف الفتيات عن ممارسة اللعبة يرجع الى تقاليدنا السودانية، وهناك الكثير من الفتيات قبل منادي كن قد وصلن الى مراكز متقدمة جدا، ولكن بمجرد وصولهن الى سن الزواج، آثرن الزواج وتركن كرة المضرب وهذه خسارة جمة بالنسبة لنا كمشرفين على اللعبة، ولكن لانملك في حلها الكثير.

● هل تستطيع كرة المضرب العربية اللحلق بالمستوى العالمي .. واي الدول العربية الاقرب للعالمية في هذه الرياضة ؟

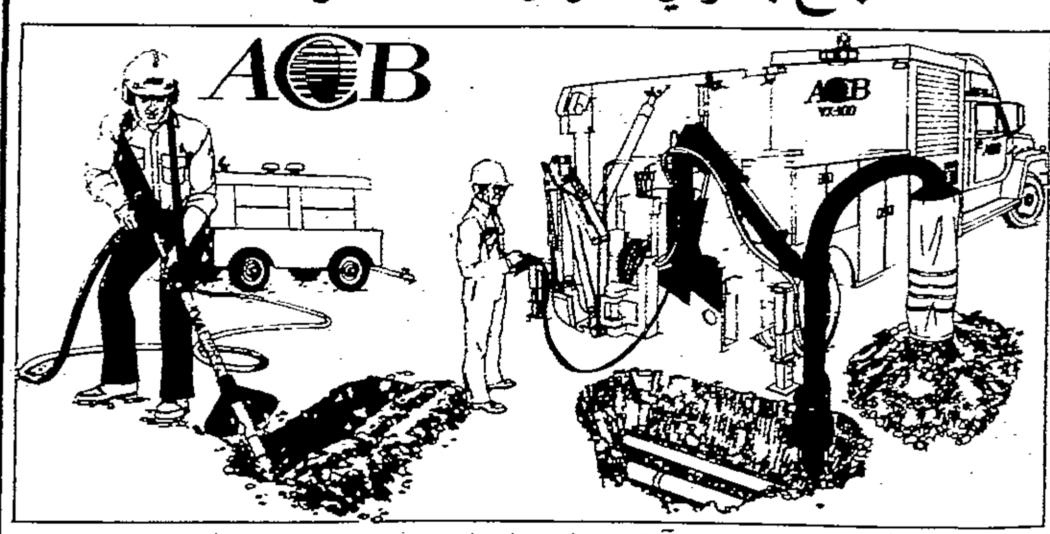
- نعم ويكفي ان البطل العالمي المصري اسماعيل الشافعي كان احد ابطال العالم المرموقين في هذه اللعبة، ولكن حدث بعض التدهور في المستويات خلال الـ ١٥ سنة الماضية وذلك لادخال نظام الاحتراف في اللعبة وحاليا هناك نهوض شديد بمستوى اللعبة في معظم الدول العربية خصوصا في منطقة الخليج والسعودية.

ولكن بمنتهى الصراحة فلكي نرى ابطالا عربا في مستوى بيكر وليندل .. يجب ان نعمل بنظام الاحتراف في كرة المضرب .. واذا احترف اللاعب لعبة ما صارت هي كل شيء له ومصدر دخله والعالم كله اتجه نحو الاحتراف في مجال الرياضة.

والدول الاقرب جدا من «العالمية» في تقديري هي مصر، والمغرب، والكويت، والبحرين الآن فقطينقصهم مزيد من الاحتكاكات العالمية.


الدكتور عامر محمد علي مدرب المنتخب السوداني لكرة المضرب





عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

صانع الامر الواقع يتذكر

تقوم حاليا المجلتان الالمانيتان الشهيرتان «دير شبيجل» و«داي فيلت» بنشر مذكرات اثنين من جهابذة الحياة السياسية وبالتالي من صانعي النجاح الالماني الباهر بعد الحرب العالمية الثانية.

احدهما «فرانز جوزف شتراوس» الذي اجبر بعد ذلك على الاستقالة كوزير للدفاع عام ١٩٦٢. والثاني والذي يهمني اليوم هو «ويلي براندت» الذي استقال بإرادته اثر فضيحة جاسوسية هزت المانيا واوروبا الغربية عام ١٩٧٣. ففي ذلك العام كان براندت مستشارا اوما يعادل رئيسا للحكومة في نظام يعتبر رئيس الدولة رمزا للوحدة الوطنية ولا يتمتع بسلطات دستوية.

لكن براندت لم يكن رئيسا عاديا للحكومة الالمانية او لحكومة اوروبية غربية، اذ كان أيضا رائدا لنظرية التعايش السلمي مع المانيا الشرقية وداعيا لسياسة الامر الواقع في العلاقات الدولية والتقسيمات الجغرافية التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية. فنادى بقبول وجود دولة المانية أخرى وبالتفاهم مع الاتحاد السوفياتي الذي يسيطر عليها وعلى بقية دول اوروبا الشرقية. وطالب بالتعايش في سبيل سلام دائم.

لذلك كان من اشهر زعماء اوروبا في السبعينات، بل انه كان علما سياسيا بارزا، التصق بفلسفة الامر الواقع وترك الامور على حالها حتى تقرر ارادة الشعوب تحويل مجراها. وفجأة وهو في أوج مجده وشهرته وانتصاراته أعلنت وزارة الداخلية الالمانية عن القبض على السيد جينشرجيلوم أحد كبار أعوان براندت في دار الرئاسة بصفته جاسوسا لالمانيا الشرقية. واتهمته بسرقة وتحويل اسرار الدولة والدول الغربية المتحالفة معها الى برلين الشرقية ومنها الى موسكو بالطبع. وانه بذلك هدد أمن وسلامة اوروبا الغربية كلها. واهتز عرش براندت بعنف شديد لم يترك له مجالا سوى السقوط من علياته بالاستقالة من منصبه متحملا كافة المسؤوليات المترتبة على الفضيحة الضخمة التي حلت ببلاده واوروبا كلها.

ويقول اليوم في مذكراته انه فكر في العدول عن الاستقالة لبعض الوقت حتى يطلع على كل خفايا القضية التي اثارها وزير الداخلية في ذلك الحين هانز ديتريش جنشر الذي اصبح ومازال وزيرا للخارجية، ويلمح براندت ان جنشر الذي ينتمي الى حزب آخر تحالف مع حزب براندت في تشكيل الحكومة، ربما كان متحمسا اكثر من اللازم لالصاق تهمة الاهمال بمكتب الرئيس بدلا من تحمل جزء من المسؤولية - كوزير للداخلية - عنها. وكان الاجدر كما يقول ان يقوم الوزير بتقصي الحقائق بصورة اكثر جدية خصوصا وان جيلوم كان موضع شبهة قبل انفجار البركان في وجه براندت.

هل لعبت المصلحة الحزبية دورا في اسقاط ويلي براندت؟ ربما. هل أراد جنشر وهو من أبرز وزراء الخارجية حاليا احراجه تمهيدا لاخراجه من الحلبة السياسية؟ محتمل.

فارق لقمان

الشرق الأوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

«الأزواج الشباب» نافذة أطلت منها السينما الصينية

تغطية زياد الخزاعي

بكين تعرض مفاهيم حريتها

ستة وجوه اجتماعية تبحث عن منفذ حقيقي للحياة يتفاخر مهرجان لندن السينمائي ومنذ دورات عدة اخيرة انه استطاع تقديم (او اكتشاف) سينما آسيوية ظلت محكومة بمحليتها وخصوصيتها.

وقد نجح في نقل وتقديم بعض ابرز علاماتها نحو النجاح الجماهيري في اوروبا عامة وبريطانيا خاصة، والذي ترافق مع ظهور الدراسات الاكاديمية والبحوث والاصدارات والمتخصصين الباحثين الذين امعنوا في دراستها وتوثيقها وتقديم اتجاهاتها ورموزها الابداعية، الأمر الذي كرسها لاحقا كسينما ذات زن وحضور مؤتمر عالمي، (وهي كذلك) ذلك الاكتشاف هو: السينما الصينية.

ونعني (او ربما ما ارادوا ان يعنوه) هو السينما الصينية المعاصرة بعد الثورة الشيوعية او تخصيصا الانتاج السينمائي الصيني ما بعد سقوط الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونج، فقد استحكمت سلطات بكين على ترحيل نتاجها الثقافي واقامت حدودا وجدرانا حديدية في وجه تقديمه الى العالم، ولم ينس هذا حتى نهاية السبعينات وسقوط جماعة الأربعة (وهم البقية الاخيرة في ارث ماو) والتغييرات السياسية التي عجلت في رفع الحظر امام الثقافة الصينية في الانطلاق الواسع وكان للسينما النصيب الاكبر، فقد نالت من الحظوة (وهي سياسية بالدرجة الاولى) والاحتفال ما لم تنله سينما

اسيوية أخرى ما عدا الاختيارات الملزمة لسينما الصين الوطنية (تايوان) قد ترتفع عنها بالابداع وقت ذاك، لكن هذا الاستقبال حرض بدوره السلطات على افساح المجال الأوسع للشباب في انتاج افلام ذات صبغة

«مهرجانية» أي خاصة بعروض المهرجانات السينمائية حيث سمح لها بقدر اوسع في الحرية في معالجة موضوعات انتقادية للسياسة الصينية او الظواهر الاجتماعية.. ولكن فترة الثورة الثقافية على ان لا تمس «الطوطم» الحزبية او التاريخية للصين.

وقد وعى الغرب والقائمون على المهرجانات الأساسية على هذه اللعبة متأخرين اعواما عديدة مما حدا بهم الى مقاطعة النتاج الرسمي والبحث عن الأصوات الممنوعة او الجهادية داخل سينما يصل نتاجها السنوي الى حدود ٤٠٠ فيلما روائيا طويلا وعشرات الأفلام القصيرة ومثلها الأفلام التسجيلية واعداد متزايدة من الأفلام المخصصة للأطفال وافلام الرسوم المتحركة والتعليمية وغيرها. وكان لهذه السياسة وقع اكبر إذ هربت افلام قالت الكثير، اغلبه معني بالهجوم السياسي اكثر منه التبصر في ما يجري في بلد شاسع مثل

الصين والحوار السياسي الذي بدأ يطل برؤسه مع اطلالة الثمانينات، وتحت الضغط هذا رفعت وزارة الثقافة الصينية بتوصية من الحزب الشيوعي الصيني بعضا من القيود والممنوعات استفاد منها السينمائيون بعجالة وصوروا افلاما ابتعدت قليلا عن الكليشيهات الرسمية والتكرار ووجهت نظرها الى العائلة الصينية المعاصرة والشارع الصيني اليوم بهمومه وتطلعاته ورغباته واحتياجاته.

وكانت افلام مثل «الأرض الصفراء» و«ملك الأطفال» للمخرج تشين كايجي و«فتاة العائلة الطيبة» لهوانج جياتسزهونج، و«التضحية بالشباب» لتشانغ توانزنج، و«الجبال الوعرة» ليان تويشو و«اليوم الاخير في الشتاء» لووزينيو و«البئر القديمة»

لوو تيانيمينج و«انشودة البجعة» لتشانغ زيمنج و«الشمس والمطر» لزيمنج ايضا وغيرها الكثير. التي توالت بعد ذلك مباشرة في دور العرض الشعبية بعد تزكيتها من قبل نقاد السينما في الصحافة الرئيسية الفاعلة في اوروبا.

وفي هذه الدورة لم يستقدم (وهذا موضع تساؤل يوجه ربما الى ادارة المهرجانات التي قد تبرره بالأحداث الأخيرة العاصفة بعد مجزرة ساحة تيان آن مين وقمع «ربيع بكين» الذي قام به الطلبة الصينيون قبل اشهر قليلة ماضية من قبل السلطات الشيوعية)، سوى فيلم واحد حيادي، لكنه قوي ومعاصر:

يقترب من موضوع لم يطرق إلا مرات قليلة، ربما اهمها فيلم الشمس والمطر لزيمنج، ونعني به موضوع الشباب والأجيال الصاعدة الكثيرة العدد في البلاد، وقد يفهم البعض ان هذا الفيلم سيعالج بالضرورة الطموحات العالية والنزعات العاطفية والجنس و... وغيرها لكن المخرج الشاب تشينج دونجتيان «الأزواج الشباب» يطرق بابا لماحا آخر يقوم على ست حالات لست عائلات من الشباب (متوسط عمر الزوجين ٣٥ عاما) يسكنون في عمارة واحدة لكنهم لا يلتقون اوقل انهم لا يعرفون بعضهم البعض الا من خلال نزول او طلوع السلالم، والتحيات العجلى الخجولة او التي تحمل من الريبة الكثير.

والنماذج الستة هي ليست كل المجتمع الصيني بالقطع، بل هي مقاربات اجتماعية عصرية توثق بالصورة والفعل التمثيلي حالات يومية قائمة عايشها المخرج وكاتب السيناريو موانج بيجونج، وهي حالة تبدو فريدة من نوعها في السينما الصينية.

● **القصة الاولى**: زوجان شابان يحاولان ترتيب لقاء عائلي بين صديقين مشتركين لهما من اجل التعارف ودفعهما نحو الزواج، لكن هذا الفعل يخفي الانانية التي افسدت دواخلهما بحيث يبدآن يشكان ان الاثنين يعرفان بعضهما البعض قبل مشروع اللقاء المزعوم، لكن الصديقين الجديدين يهندسان علاقتهما بالشكل الطبيعي والانساني. بينما يبقى الزوجان الشابان دائمي الشجار والخصام.

● **القصة الثانية**: الزوج مدير معمل، الزوجة معلمة، هو لديه علاقة اخرى، هي مرهونة بالبيت والزيارات الخاصة، التفاعل غير موجود، حرارة العلاقة الانسانية منطقية، وكل ليلة ينتهيان امام التلفزيون يشاهدان مباراة جديدة للعبة القدم.

● **القصة الثالثة**: عامل وزوجته يعيشان كفافهما تنقصهما حرارة وشقاوة وحركة الطفل الذي لا يأتي، الشابان يفتقران الى المبادرة في خلق علاقات ناجحة مع الآخرين ويصبح البيت بالنسبة لهما عملا آخر مثله مثل المعمل الذي يمتص يومهما وجهدهما.. بل وربما انسانيتهما.

● **القصة الرابعة**: حينما كان الزوج الرسام طالبا التقى بفتاة جميلة (زوجته) رسمها مرات ومرات بلوحات جميلة وباهرة، بعد الزواج تحول الى الرسوم التجريدية وانتهت هي في الحياكة، خيبته بنفسه هي ذاتها في زواجه يظل الزوج الفنان حالما بأن ينجز لوحة كبيرة لكن ابداعه يخونه ويظل يلهج على موضوع ما لكنه أعمى عن كل الحياة التي حوله. تندفع الزوجة الى معرفة صدق جديد لكنها سرعان ما تكتشف انها تسير في طريق الخطأ وان عليها ان تدعم زوجها وفنه وهكذا يكون.

● **القصة الخامسة**: زوجان حديثان، هو موظف في مكتب للانتاج التلفزيوني وهي انهت لتوها دراستها، بريئة وناصعة، الزواج بالنسبة لها اشتراك في الحياة والبيت، اما الزوج فله فهم آخر تماما وحاجته الحسية لا تلبى بالشكل المطلوب فيشتري الكتب ويشاهد الافلام لكن دون فائدة، يتسلل اليأس الى نفسه في تأسيس علاقة زوجية ناجحة، لكن المفاجأة ان الزوجة الشابة بعد لقاء مع عمتها الحكيمة تعي أن الزواج لا يعني التنظيف والغسيل والطبخ.. وغيرها، بل ان تزهر العلاقة الزوجية والحسية والانسانية بين الطرفين.

● **القصة الأخيرة**: الزوجان طالبان في جامعة بكين، عصاميان في تحصيلهما العلمي وطموحان في النجاح والسفر الى الخارج لتكميل الدراسة وحيازة أرقى

الدرجات، والاغراء الوحيد هو الوظيفة الجديدة التي ستكون في انتظارهما والتي ستحل مشكلة فقرهما المادي وضيق الشقة البائسة التي يعيشان فيها. لكن هناك نقصا

كبيرا وشرخا بدأ يتعاظم فالاغراق في القراءة والتحصيل ليس كل شيء، وتحدث نقطة التحول حينما يذهبان الى احد المطاعم حيث يلعب الزوج مع طفلة صغيرة تدفعه بعد ذلك الى طرح السؤال الذي طال انتظاره: لماذا لا يكون لدينا طفل، لماذا لا تتأسس العائلة بالشكل الطبيعي لها، وتشتعل الشجاعة فيهما لخوض مستوى جديد في الحياة ومسؤولياتها.

هذه الوجوه الستة ليست كل المجتمع الصيني، بل هي عينات اجتماعية حقيقية تعطي حقيقة المشاكل التي تعاني منها قطاعات واسعة من الصينيين وبشكل يومي، وفيلم «الأزواج الشباب» للمخرج دونجتيان يرفع الحجاب الخافي لمثل هذه المصائر، والطريف انه لا ينتقدها او

يحرضنا على اتخاذ موقف سريع منها، بل يضع الاطار حول كل حالة على حدة، لها اسبابها ودوافعها، لكنه وللتسهيل يجمعها في عمارة سكنية واحدة ومانراه بين المقاطع هو المصعد الكهربائي للعمارة وارقام الطوابق التي سندخل واحدة في شققها

وحينما يستكفي المخرج من تقديم نماذجه يدفعهم جميعا ونحن «المتفرجين» معهم الى خضم الحياة اليومية حيث ندخل في لجة المدينة الكبيرة والمزدحمة وكأنه يقول ان الحياة اكبر واكثر شساعة من هذه النماذج الفردية.

والمفيد في فيلم «الازواج الشباب» انه يوجه كاميرته الى ثنائيات عائلية مازالت في بداية مواجهاتها للحياة، بمعنى انه استبعد كل عائلة مكرسة وراسخة «اطفال، سكن، عمل، هموم بيتية... الخ»، فهي (أي الثنائيات الجديدة) تقف امام عثرة التجارب ومراراتها، انهم في طور التعارف والاكتشاف وتوطيب الشراكة اليومية بشكل متساو التي تعطي ارضية صادقة لنمو الحب والعاطفة الحقيقيتين.

ان المخرج دونجتيان اختار موضوعا شديد العصرية يعطي الفرصة في اكتشاف احد وجوه المجتمع الصيني الذي بدأ يرفع النقاب عن غموض تجربته التاريخية والاجتماعية الكبيرة، وحان لنا ان نلغي الفكرة الخاطئة عن ذلك المجتمع الذي يرتبط معنا نحن شعوب الأرض بما نملكه من اشكالات اجتماعية، منها الخطير ومنها ذا جوانب ايجابية ومعطاة وحيوية.


لقطة من احدى المساهمات الصينية في مهرجانات لندن

اليونسكو تحث بريطانيا على العودة للمنظمة

باريس - ر: صرح انور ابراهيم رئيس المؤتمر العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) ووزير التعليم الماليزي، انه حث بريطانيا على العودة الى عضوية المنظمة وذلك في محادثات مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية.

وقال انور ابراهيم في مؤتمر صحفي انه حث السيدة ثاتشر خلال اجتماع استمر ٤٠ دقيقة في لندن على إعادة النظر في انسحاب بريطانيا من المنظمة في عام ١٩٨٥.

وكانت بريطانيا قد انسحبت من المنظمة التي تواجه ازمات بعد علم من انسحاب الولايات المتحدة. وأدى انسحاب الدولتين الى انخفاض ميزانية اليونسكو بنسبة ٣٠ في المئة.

واضاف انه ابلغ السيدة ثاتشر يوم الثلاثاء الماضي بأنه يجب عليها ان «تقبل بأن الساحة الدولية تغيرت وأن هذا اثر على اليونسكو».

وأشار انور ابراهيم الى ان اتفاقا وسطا تم التوصل اليه في اليونسكو في الاسبوع الماضي بشأن ميثاق مثير للجدل خاص بوسائل الاعلام وانتقادات حادة من جانب واشنطن.

وكانت بريطانيا والولايات المتحدة قد اعلنتا انهما ستدرسان عن كثب نتائج المؤتمر العام للدول الاعضاء في اليونسكو الذي اختتم اعماله امس الاول الخميس.

وقال منتقدون للميثاق الذي روجت له مجموعة من دول العالم الثالث ويعرف باسم نظام المعلومات العالمي الجديد.

هذا اليوم في التاريخ

١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧

جول ريميه يطلق كأس العالم لكرة القدم

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٧ اطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بقيادة الفرنسي جول ريميه فكرة احدى اشهر الظواهر الرياضية في العالم اليوم... وهي كأس العالم لكرة القدم.

في تلك الآونة لم تكن الاجهزة الكروية الرياضية الدولية بمثل التطور الذي هي عليه الآن وكانت الحساسيات الاقليمية والقارية، من المصاعب التي واجهتها كرة القدم العالمية الوليدة.

وهكذا لما اقلعت النهائيات الاولى عام ١٩٣٠ في الاوروجواي، كان الامريكيون اللاتينيون، في غياب غالبية الدول الأوروبية، يلعبون ما يشبه البطولة المحلية. وفي المباراة النهائية التي اقيمت في «الاستاديو سنتيناريو» في العاصمة الاوروجوانية مونتيفيديو فازت الاوروجواي على «جارتها» الارجنتين ٤ - ٢ فباتت اول بطلة للعالم.

النهائيات الثانية اقيمت في ايطاليا عام ١٩٣٤ وفازت فيها بالكاس ايطاليا متغلبة في النهائي على تشيكوسلوفاكيا ٢ - ١ بعد وقت اضافي.

وكررت ايطاليا انجازها، عندما احتفظت بالكاس في النهائيات الثالثة بفرنسا عام ١٩٣٨ اثر فوزها على المجر ٤ - ٣.

بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية تعطلت المسابقة مؤقتا، لكنها استؤنفت عام ١٩٥٠ واستضافت البرازيل النهائيات إلا أن البرازيليين هزموا في المباراة النهائية التي اقيمت في استاد «ماراكانا» الشهير في ريو دي جانيرو امام الاوروجواي ٢ - ١ ليتصدروا الترتيب النهائي الذي اعتمد فيه شكل الدوري.

علم ١٩٥٤ استضافت سويسرا النهائيات وحققت المانيا الغربية مفاجأة ضخمة اذ هزم منتخبها منتخب «المجر الذهبي» - اقوى فرق العالم - في النهائي ٣ - ٢. وظفر الالمان بالكاس.

بعدها... بدأ «العصر البرازيلي»، اذ تمكن منتخب البرازيل من الفوز بالكاس في نهائيات ١٩٥٨ في السويد، وكان من نجومهم يومذاك لاعب فتي اسمه ادسون ارانتش دي ناشيمنتو اشتهر بلقب «بيليه». اما المباراة النهائية فقد هزم فيها البرازيليون السويديين ٥ - ٢ وسجل بيليه فيها هدفين.

وكرر البرازيليون فوزهم بالكاس في نهائيات ١٩٦٢ مع تشيلي، ولكن بيليه غاب عن المباراة النهائية التي فازوا بها على تشيكوسلوفاكيا ٣ - ١. اما اللاعب الذي اخذ مكان بيليه في المنتخب يومذاك، وهو أماريلدو، فقد سجل احد الأهداف الثلاثة.

علم ١٩٦٦ استضافت انجلترا، صانعة كرة القدم المعاصرة، النهائيات وانتزعت الكاس بعد فوز منتخبها على منتخب المانيا الغربية ٤ - ٢ (اثر وقت اضافي).

وفي هذه النهائيات كان النجم العالمي الابرز البرتغالي اوزيبيو.

علم ١٩٧٠ ودعت كأس العالم الاصلية التي كانت تحمل اسم «جول ريمية»، الملاعب واحتفظت بها البرازيل الى الابد. فحسب النظام الاساسي لهذه الكاس كان مقررا ان يحتفظ بها نهائيا اول فريق يفوز بها ثلاث مرات.

وفي المباراة الختامية للنهائيات التي اقيمت في المكسيك قابلت البرازيل ايطاليا - وكان كل منهما قد فازت بالكاس مرتين - وبعد ٩٠ دقيقة من اللعب فازت البرازيل ٤ - ١ واستحقت شرف الاحتفاظ بالكأس.

علم ١٩٧٤، في نهائيات المانيا الغربية، تنافست الفرق النهائية على كاس جديدة هي «كاس فيفا». وكانت المانيا الغربية اول دولة تحظى بشرف الفوز بها بعد تغلبها في مباراة القمة على هولندا ٢ - ١.

وعلم ١٩٧٨ فازت الارجنتين بالكأس للمرة الاولى في النهائيات التي استضافتها بعد فوز منتخبها، ايضا على منتخب هولندا القوي ٣ - ١. بعد وقت اضافي. وكان المع نجوم النهائيات الارجنتيني ماريو كيمبس.

ايطاليا، فازت في نهائيات ١٩٨٢ باسبانيا بعدما هزمت المانيا الغربية في المباراة النهائية ٣ - ١، وكانت قبلا قد هزمت البرازيل. اما نجم النهائيات الاول فكان الهداف الايطالي باولو روسي.

واخيرا في نهائيات المكسيك علم ١٩٨٦ اثر تغلبها على المانيا الغربية ٣ - ٢، وكان نجمها الاول في هذه النهائيات دييجو مارادونا.

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- ● وفاة الرئيس الامريكي تشستر آرثر علم ١٨٨٦.
- ● ولادة جورج جالوب رائد استطلاعات الراي العلم علم ١٩٠١.
- ● وفاة الكاتب الفرنسي مارسيل بروست ١٩٢٢.
- ● ولادة آلن شيبرد أول رائد فضاء امريكي ١٩٢٣.
- ● الطيارة ايمي جونسون تحط في الكاب علم ١٩٣٢.
- ● العلم البرت اينشتاين يرفض عرض ديفيد بن جوريون بأن يصبح رئيسا لاسرائيل علم ١٩٥٢.
- ● انقلاب الرئيس العراقي الراحل عبد السلام عارف على كبار القادة البعثيين علم ١٩٦٣.

أبيض و أسود

لا.. للمخدرات

يطوف شباب العالم الرياضي الدول والقارات ويتحرك داخل ملاعبه الوطنية وهو يحمل على صدره اعلانات مختلفة لشركات عالمية، وتحصل الاندية والاتحادات الرياضية على أموال ضخمة مقابل ذلك.. الا شباب المملكة العربية السعودية الرياضي الذي يحمل على صدره اعلانا واحدا مكونا من كلمتين هما « لا .. للمخدرات ».

هذا الاعلان والفكرة اللذان كان وراءهما الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية هما جهد في مجال واحد لمحاربة المخدرات هو الرياضة، بعد ان عبات المملكة العربية السعودية جميع امكانياتها لدرء خطر هذا « الغول » الذي بدأ يفترس شباب العالم.

من هنك فكرنا عندما انعقد المؤتمر العام للشركة السعودية للابحاث والتسويق الثامن في تونس في الربيع الماضي في ان نكرس هذا العام ليكون عام محاربة المخدرات لنساعد بجهودنا الاعلامية في الحملة الرسمية المستمرة لمكافحة المخدرات.

وبدأنا الحملة بنشر موضوعات ضعيفة في جميع مطبوعات الشركة الثماني، ثم اعقبت ذلك حملة اعلانية تتجه بصورة رئيسية الى الشباب من غير المدمنين بهدف تحصينهم ضد اخطار المخدرات، وتوعيتهم بما قد يتعرضون له من اغراءات، كما تخاطب الحملة كافة افراد الاسرة لتوعيتهم بدورهم ازاء الابناء خاصة في مرحلة المراهقة، وتركز الحملة بصورة مباشرة على غيرة الشباب المسلم على عرضه، وتخاطب غريزة حب البقاء والطموحات.

ويتم التعبير عن كل ذلك بالصورة الملونة، وغير الملونة، وبالقصة القصيرة، والاحصاءات المبسطة، والرسم الكاريكاتوري.

واشتركت جميع مطبوعات الشركة السعودية في نشر هذه الاعلانات، ولابد انكم لاحظتم ان الحملة قد بدأ تركيزها في الاسابيع الماضية، وستستمر على هذا المستوى من التركيز حتى نهاية العام.

وعلى الرغم من ان الثلاثة شهور الاخيرة من العام، هي شهور تزداد فيها الاعلانات التجارية في جميع مطبوعاتنا، مما يجعلنا في حاجة لتوفير اي مساحة للتحرير او الاعلان، الا اننا قصدنا ان تكون هذه الحملة قوية ومستمرة اثناء ما يمكن تسميته بالموسم الصحفي الرائج، حيث تزداد نسبة القراء، ويكونون من حيث الاستقرار وقبول وتلقي الافكار الجديدة في احسن حالاتهم.

ورغم ان الحملة الاعلانية التي صممت بحيث تنشر ايام الاحد والاثنين والثلاثاء، في جريدتي « الشرق الاوسط » و« الرياضية »، وأسبوعيا في مجلة « المجلة »، و« سيدتي »، و« مجلة الشرق الاوسط » و« المسلمون ».. رغم ان هذه الحملة اذا قسناها بالمعيار المادي فانها تكلف حوالي المليون ريال سعودي، الا اننا نشعر مع ذلك ان واجبنا كبير تجاه هذه القضية، ولذلك قمنا بتخصيص احدى جوائز علي وعثمان حافظ الصحفية لاحسن موضوع صحفي عربي لمكافحة المخدرات، وذلك لنعطي الموضوع بعدا عربيا وصحفيا مستمرا، لان جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية ستكون مستمرة عاما بعد عام بإذن الله.

ان حملة مكافحة المخدرات تحتاج الى نوع من الشجاعة والتضحية، ونحن نلاحظ كيف شمرت الدول المختلفة عن سواعدها لمكافحة غول المخدرات حتى اصبح الموضوع قضية دولية تتعاون فيه مختلف الدول تعاونا وثيقا كان اهمه تشديد العقوبات على المهربين « بارونات » المخدرات الذين اقاموا دولا، واساطيل جوية وبرية، وجيوشا لحماية هذه التجارة الحرام، التي تدر عليهم مكاسب خيالية، تجرف في طريقها شبابا في عمر الزهور وتحولهم الى ركام من الاجساد والعقول، همها انتظار موعد « الوجبة » المخدرة، وهم على استعداد لكي يحصلوا على ثمنها ان يقدموا على مذبحها النجس شرفهم وكرامتهم، وان يسرقوا، ويقتلوا من اجلها.

فلا .. والف لا .. للمخدرات، ولنعمل جميعا على نجاح هذا الشعار الذي اطلقه قبلنا فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، عملا: بتنشيط العمل الرياضي، وقولا: بالشعار الذي يحمله الرياضيون في المملكة العربية السعودية على صدورهم، والذي نعتقد اننا نساهم بدور بسيط في انجاحه. والله الموفق ..

هشام ومحمد علي حافظ

« قرية مجهولة » في لوحة لاشهر فنان سويسري

يعكف الرسام السويسري العالمي ويلي انجولد منذ عامين على رسم احدث لوحاته التي ينقلها من الطبيعة مباشرة لاحد المعالم الاثرية والسياحية في قرية تروبوشلش السويسرية تخليدا لأبرز المباني، حيث انتهى من لوحته اول من امس استعدادا لتقديمها الى متحف الفنون الوطني في العاصمة برن.

قرب وبعد


أحمد عصمان — محمد علي شمو — سيريل سميث — ليس داوسن

● احمد عصمان رئيس البرلمان المغربي استقبل وزير العدل الموريتاني الشيخ محمد سالم بصفته رئيس لجنة التربية والثقافة والاعلام التابعة لمجلس الشورى المغاربي. حيث قدم تقريرا عن التوصيات التي انتهت اليها اللجنة خلال اجتماعهما بنواكشوط.

***

● محمد علي شمو وزير الاعلام السوداني غادر القاهرة أمس بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا، شارك خلاله في مؤتمر الاقمار الصناعية.

***

● المهندس عبد القادر كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية وصل الى بغداد للمشاركة في الندوة التي تبدأ اعمالها اليوم السبت وتناقش اعادة التعمير بعد الحرب في مدينتي البصرة والفاو.

***

● عصام ابو حمد رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن امس في زيارة عمل تستغرق عشرة ايام.

***

● شريفة الشملان اصدرت باكورة اعمالها الادبية عن نادي القصة السعودي بعنوان « منتهى الهدوء » ويتضمن ١٥ قصة قصيرة.

***

● علي هادي الحسون المخرج السينمائي العراقي انتهى من تصوير فيلمه الوثائقي الجديد (رجع الصدى) ويتناول فيه حياة رائد الفن التشكيلي في العراق إسماعيل الشيخلي.

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي في المغرب، اقام مأدبة غداء على شرف الشيخ محمد بن جبير وزير العدل السعودي الذي شارك في اجتماعات وزراء العدل العرب في الرباط. حضر المأدبة عدد من كبار المسؤولين المغاربة.

***

● سمية نعمان جسوس الاديبة المغربية، نظمت لها مكتبة ورواقة الكرمل في الرباط تقديم وتوقيع احدث كتبها « ما وراء الحشمة ». كما قدمت ليلى الشافعي عرضا للكتاب.

***

● وجيه مزبودي امين سر نقابة المحررين في لبنان يصدر له كتاب عن المملكة العربية السعودية في مطلع شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٩٠ ويعالج فيه دور الايمان والعقيدة الاسلامية في بناء السعودية.

● درية شرف الدين كبيرة المذيعات في تليفزيون القاهرة رشحت لتولي منصب مسؤول في وزارة الثقافة المصرية بعد ان اعتذرت عن قبول منصب مديرة الرقابة.

***

● عادل امام الممثل السينمائي المصري يصور حاليا فيلما تدور مشاهده لأول مرة تحت الماء في منطقة البحر الاحمر. الفيلم يخرجه نادر جلال ويصوره سعيد الشيمي.

***

● ريتشارد كاربنتر الموسيقي الامريكي يزور لندن حاليا حيث يقيم عدة حفلات موسيقية على احد مسارح العاصمة البريطانية.

***

● اورفا وينفري (٣٥ عاما) مقدمة البرامج التليفزيونية الامريكية الشهيرة قررت التوقف عن تقديم البرامج والاعتكاف لمدة عام لسبب الاجهاد الكبير الذي اصابها خلال الاشهر القليلة الماضية.

● سيريل سميث النائب البريطاني عضو حزب الاحرار كان ضيف برنامج « هذه حياتك » الذي يقدمه مايكل اسبل في الاي تي في وقد شوهد وهو يبكي عندما احضروا له والدته (٨٥ عاما) المقعدة.

***

● اليزابيث تيلور ممثلة السينما الامريكية تقوم حاليا بحملة لجمع التبرعات لصندوق رعاية المصابين بمرض الايدز في بانكوك في اطار جولتها في عدة عواصم آسيوية وغربية.

***

● كيم بيسنجر ممثلة السينما الامريكية وبطلة فيلم « الرجل الوطواط » الحائز على جائزة مهرجان كان السينمائي الاخير تعتزم اصدار اول ديوان من الشعر وقصص قصيرة للاطفال انتهت منها مؤخرا.

● ليس داوسن مقدم البرامج التليفزيونية البريطاني الشهير سيقدم اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل برنامج « الفرصة تدق بابكم » في البي بي سي الذي كان يقدمه بوب مونكهاوس.

مواليد

● الملازم اول سالم المريحي من شرطة حائل رزق وحرمه بمولودة سمياها « انتصار » ..

***

● بهاء حسين النمر المحاسب بشركة الراشد في الخبر رزق وزوجته بمولود سمياه « حسام ».

***

● سامي محمد طاهر مرداد المستشار القانوني رزق وحرمه بمولودة وذلك في مستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش.

***

● عبد العزيز جميل مكي مساعد مدير عام العمليات الجوية بالخطوط السعودية للترحيل والتنسيق رزق وحرمه بمولودة سمياها اماني.

أيام ثقافية وفنية مغربية بضاحية باريس

الرباط - مكتب « الشرق الاوسط »:
تنظم بمدينة غونيس بضاحية باريس أيام ثقافية وفنية من ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٣ ديسمبر (كانون الأول) تهدف الى التعريف بثقافة المغرب وتاريخه وفنونه.

وبالاضافة الى المهرجانات التقليدية التي تطبع هذا النوع من التظاهرات، والمتمثلة في تنظيم معارض وافلام واجراء مناقشات، يعتزم عمدة مدينة غونيس اضفاء طابع مغربي على هذه الأيام وذلك باقامة سوق نموذجي تعرض فيه منتوجات مغربية محضة وانواع الطبخ والمشروبات المغربية التقليدية وعرض نماذج من الصناعة.

كما ستنظم امسية فنية تقدم خلالها مقطوعات ورقصات مغربية.

معارض

بدعوة من طارق المؤيد

البحرين المحطة الثانية لمعرض «المجلة» للكاريكاتير العربي

لندن - « الشرق الاوسط »:
وجه وزير الاعلام في دولة البحرين السيد طارق المؤيد الدعوة لاقامة مهرجان مجلة « المجلة » للرسم العربي الساخر في البحرين في النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وذلك بعد النجاح والاقبال الكبيرين اللذين حظي بهما المهرجان في العاصمة البريطانية لندن، وقد افصح الوزير البحريني عن رغبته هذه للزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة « المجلة »، كما اثنى على فكرة المعرض الذي شارك فيه فنانون معروفون في هذا الحقل يمثلون ١٥ دولة عربية، بالاضافة الى فنانين عالميين من امريكا وفرنسا وبريطانيا واليونان.

والجدير بالذكر انه تقرر تمديد فترة المعرض المقام حاليا في لندن اسبوعا اخر، نتيجة الاقبال الكبير عليه من المهتمين بهذا الفن من الشعب البريطاني والجالية العربية المقيمة في بريطانيا. وقد زار المعرض في اسبوعه الاول طلبة المعهد البريطاني للفن الساخر، وطلاب من اكاديمية الملك فهد وطلاب من المدرسة اللبنانية وعدد من الشخصيات الادبية والفنية والمثقفين العرب والبريطانيين.

دور المرأة العاملة في المجتمع السعودي

جدة - مكتب « الشرق الاوسط »:
كشف دراسة ميدانية اعدتها الباحثة السعودية فوزية المهيزعي، ان ايجابيات عمل المرأة السعودية المتعلمة ودورها في المجتمع اكثر من السلبيات المتوقع حصولها.

جاء ذلك في بحث ميداني بعنوان « الموظفة السعودية بين ايجابيات وسلبيات العمل ودورها الاسري ». وقد خلصت الباحثة الى عدة نتائج حول دوافع المرأة للعمل وايجابيات هذا العمل وسلبياته. كما ضمنته عدة اقتراحات في مجال عمل المرأة بما يحقق الهدف المنشود من تعليمها..

وشملت الدراسة استطلاع اراء ٤٢٨ رجلا و ٣٩٤ إمرأة من أصل ٥٠٠ استبيان وزع على كل منهما، وقد تطرق الى عدد من المواضيع المهمة تأتي في مقدمتها دوافع عمل المرأة.

وقد كانت أراء الذكور مغايرة عنها بالنسبة للاناث من حيث هذه الدوافع. فبينما أرجعها الذكور الى الحاجة المادية في المقام الاول بنسبة ٤٩,٧٦ في المائة ارجعتها الاناث الى الطموح بنسبة ٦٤,٧٢ في المائة، ثم الحاجة المادية في المقام الثاني بنسبة ٤١,٦٢ في المائة، من المشاركات في الاستبيان.

وكانت ابرز ايجابيات عمل المرأة السعودية بنظر الذكور، زيادة دخل الاسرة، وزيادة الايدي الوطنية العاملة، واستفادة المرأة من شهادتها، في حين ان الاستفادة من الشهادة العلمية تصدرت ايجابيات عمل المرأة بالنسبة لاستبيان الاناث ثم زيادة الدخل الاسري وزيادة الايدي الوطنية العاملة.

وقد اتفقت نتائج استبيان الذكور والاناث على حد سواء بالنسبة لسلبيات عمل المرأة. اذ كان في مقدمتها الاعتماد على الخادمة لقضاء شؤون المنزل وعدم الاستقرار النفسي للطفل، اضافة الى الارهاق الجسدي والنفسي الذي تعانيه المرأة لاسيما وان كانت اما او زوجة.

كما اتفقت نتائج الاستبيان فيما يتعلق بصعوبات عمل المرأة، اذ جاء في مقدمتها صعوبة المواصلات. وفي نظر الذكور تأتي عملية التوفيق بين البيت والعمل ثاني الصعوبات. في حين يأتي ثاني هذه الصعوبات بالنسبة للمرأة الملل من الروتين الاداري.

وقد كان للاناث المشاركات في الاستبيان عدد من الآراء في حالة رغبة احداهن الالتحاق بالعمل الوظيفي. يأتي في مقدمة هذه الآراء: اجازة امومة لمدة ٦ اشهر فاكثر من غير راتب ولمن ترغب، مع الحفاظ على موقعها بالعمل واعطائها فترة ارضاع يومية تقدر بنصف ساعة فقط، مع ضرورة توفير حضانات في جميع المدارس وتخفيض عدد حصص التدريس للعاملات في هذا المجال.

وقد خلصت الباحثة بعد مقارنة استبيان الذكور والاناث الى نتائج فيما يتعلق بدوافع المرأة للعمل. جاء في مقدمتها الطموح، والحاجة المادية والقضاء على اوقات الفراغ، وكان آخر دوافع العمل وفق آراء الذكور والاناث، البحث عن المظهر الاجتماعي.

اما بالنسبة لايجابيات عمل المرأة فقد خلصت مقارنة استبيان الذكور والاناث بتمثل الايجابيات في زيادة دخل الاسرة، والاستفادة من الشهادة العلمية، وزيادة الايدي العاملة. وآخر هذه الايجابيات كما ورد في نتائج الاستبيان، قدرة المرأة على ايجاد فرصة للتكافؤ بينها وبين افراد اسرتها.

بسم الله الرحمن الرحيم




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ٢٠ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ١٨/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠٨
London - Saturday, 18 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4008

اخبار الغد

حاسبات آلية

● يؤكد خبراء اجهزة الحاسبات الآلية ان المهنة الجديدة التي ستنشأ في المستقبل بفضل الاجيال الجديدة من هذه الحاسبات ستكون «هندسية المعرفة» التي ستهتم بصياغة الطرق لتمثيل المعارف وتحصيلها «اتوماتيكيا» وبناء الانظمة المعرفية سواء البسيط منها او ذات البنية الشبكية التي تتوزع فيها قواعد المعارف على الاطراف المترامية لشبكة حاسبات اليكترونية مع بروتوكول معقد لتبادل ذكي للمعارف بين هذه الاطراف.



● اثبت علم الاستشعار عن بعد وتطبيقاته باستخدام الاجهزة التي تقيس الاشعة الحرارية تحت الحمراء اعطاء بعض المفاجآت في الطب البشري، اذ ان نماذج درجة حرارة الجلد قد اظهرت بشكل غير متوقع نقاطا باردة ودافئة تتدافق مع اسباب الاورام تحت الجلدية يمكن اكتشافها مبكرا المساعدة في حالات لتشخيص المرض بشكل جيد.



● وافقت منظمة الاغذية والزراعة الدولية على ان افضل طريقة لتقديم البروتينات الطحلبية الى الانسان هي خلطها مع المنتجات الغذائية الشائعة كالمكرونة والارز والخضر المعلبة وكذلك اغذية الاطفال وذلك بعد ان اعطت النتائج تحسنا كبيرا في صحة الاطفال المصابين بسوء التغذية بعد مطابقتها للمواصفات الغذائية.

مناهج التعليم البريطاني تدخل عصر التكنولوجيا

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

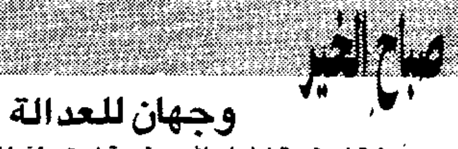
تشهد حقول التعليم الابتدائي والثانوي في كل من مقاطعتي انجلترا وويلز في بريطانيا واعتبارا من مطلع العام الدراسي المقبل (سبتمبر - ايلول - عام ١٩٩٠) تغييرات جذرية ترقى الى حدود الثورة على برامج التعليم المطبقة حاليا، وتمثل بعد تطبيقات اولى مراحلها التحدي المباشر لآفاق الجديد من العلوم والمعارف في القرن المقبل.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» مع دانكن جراهام المدير التنفيذي لمجلس مناهج التعليم القومي في بريطانيا فسر ملامح التغييرات المقبلة بالخطوة التي سيساهم بها وفي جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي تطبيق مشاريع تدريس مناهج التكنولوجيا اجباريا لاكثر من مليوني تلميذ تتراوح اعمارهم بين السادسة والسادسة عشرة.

واضاف بأن اسباب هذا التحدي قد نشأت من الحاجة الى التعامل مع معطيات العصر من متغيرات تتطلب توسيع رقعة المعارف والعلوم التكنولوجيا وعمليا بين الملايين من الاجيال الحديثة والتي سيتشكل منها قيادات المستقبل، وعلى ان يبدأ ذلك في جميع المراحل التعليمية التي تسبق مرحلة التعليم الاكاديمي والجامعي، ونظرا لما يمكن أن تسهم به نظم التعليم الحديثة من ثمار سوف تنعكس آثارها على الامة البريطانية كلها، فضلا عن الآثار التي ستنعكس على الافراد انفسهم وتنمية قدراتهم، ومواهبهم واساليب تعاملهم مع معطيات التغيير والمعضلات التي سيواجهونها في المستقبل في مبادىء العمل وحقول الصناعة ووسائل استغلال الثروات الطبيعية في مناطق التعدين والغابات والسيطرة على مياه الانهار وتنمية وتطوير المساحات الزراعية.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول الاساليب التي ستتبع في المراحل الاولى لتحديث نظم التعليم في مقاطعتي انجلترا وويلز وتسهم في ادخال الاعداد الكبيرة من تلاميذ المدارس (مليونان في المتوسط) في تجربة التحدي لمعطيات المستقبل، يقول دانكن جراهام المدير التنفيذي لمجلس مناهج التعليم القومي في بريطانيا: ببكل بساطة، وبدون الدخول في تعقيدات الثورة المطروحة على الاجيال الجديدة، تعتمد تجارب المرحلة الاولى على تطبيق تجربتين مهمتين الاولى تصور مفاهيم التصميم والتكنولوجيا Design and Technology والثانية تنحصر في طبيعة المعلومات التكنولوجية نفسها Information Technology.

وكلا التجربتان تعتمد على قدرات المعلمين في مدارس المرحلتين الاولى والثانوية في شرح تفاصيل المعلومات الجديدة وبصورة مبسطة



وجهان للعدالة

حدث قبل بضعة ايام ان اثيرت ضجة استسخفها الكثيرون وامتعض منها آخرون عندما اقدم بعض اخواننا الليبيين على مضايقة ايطاليا بل والاعتداء على احد مواطنيها بصدد المطالبة بتعويضات عما اقترفه الطليان اثناء استيلائهم على ليبيا. لا ندري ما هو سبب الاستسخاف من الموضوع؟ هل لان اصحاب الطلب عرب ومسلمون؟ لماذا لم يستخف العالم مطالبة اليهود وحصولهم على بلايين الدولارات من الالمان بشكل اكتسب شتى انواع التزييف والافتراء مما اصبح نكات تروى في المجالس الغربية.

بعد رفع الحظر عن وثائق الحرب البريطانية، قام احد الاساتذة الامريكيين، مايكل بلمبو، بدراسة هذا الموضوع في ضوء هذه الوثائق وتبين ان قوائم الامم المتحدة احتوت على اسماء ١٢٠٠٠ مجرم حرب ايطالي قاموا بجرائم بشعة في اثيوبيا وليبيا ويوغوسلافيا واليونان، شملت الاعدامات الجماعية والابادة بالغازات السامة.

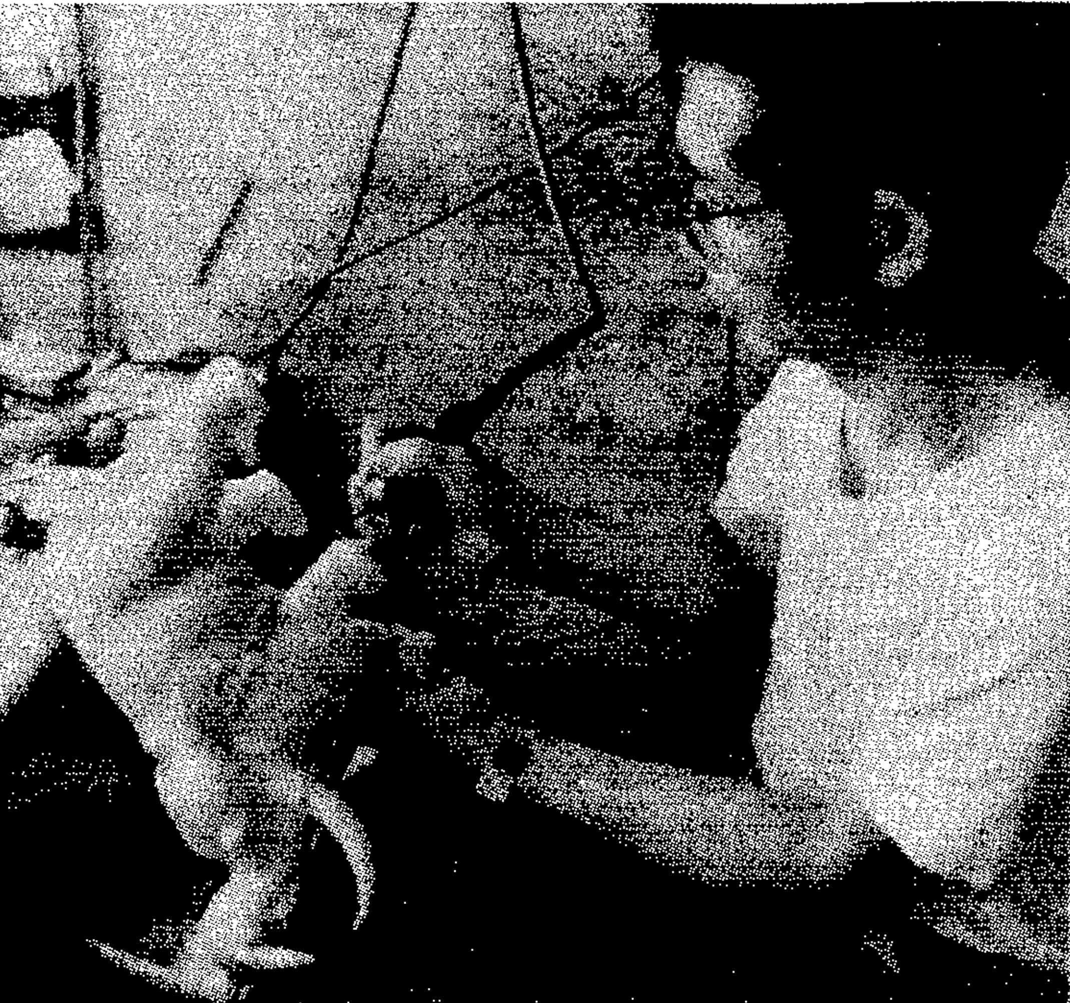
ووثقت هذه الجرائم بتصاوير فوتوغرافية لو ان الفلسطينيين قاموا بعشرها لضربتهم اسرائيل، او امريكا، بالقنابل النووية. وكان المقرر ان يساق مجرمو الحرب المسؤولون اسوة بمجرمي الحرب الالمان. ولكن ذلك لم يحدث رغم مطالبة الحكومة اليوغوسلافية المستمرة بذلك. اولا لان الضحايا لم يكونوا يهودا، وانما كانوا مسلمين من افريقيا ومسيحيين من يوغوسلافيا واليونان. وثانيا، كما استنتج الاستاذ بلمبو، ان الحلفاء لم يرغبوا في تعكير الجو في ايطاليا. ورأوا ان من صالحهم الاعتماد على هؤلاء المجرمين الفاشيين في محاربة الشيوعية التي اخذت تتفاقم في ايطاليا.

بدلا من سوقهم الى المحكمة، عينهم الانكليز في مناصب عليا، كما حدث للجنرال بدوليو، المسؤول الاول عن جرائم الحرب في اثيوبيا، والذي عينه الحلفاء رئيسا للحكومة الايطالية الجديدة. وجاء هذا باثنين من زملائه من مجرمي الحرب وعينهما وزيرين معه في حكومته. ومن الطريف ان نلاحظ الخسة والوضاعة التي انحط اليها هؤلاء القادة الفاشيون في الانقلاب على موسوليني ونظامه والتطوع لخدمة اعدائهم بين عشية وضحاها. المجرم الوحيد الذي حوكم واعدم كان الجنرال بلومو. وجرى ذلك لان هذا الرجل تجاوز في جرائمه ضد العرب واليوغوسلافيين فسمح بقتل اسير بريطاني. وكانت جريمة لا تغتفر.

وفيما عدا ذلك، كشفت الوثائق عن بذل الحلفاء لشتى وسائل المخادعة والتسويف لانقاذ هؤلاء المجرمين من العقاب الذي نص عليه بيان موسكو لعام ١٩٤٣. وشارك في هذا الخزي حتى تشرشل ومكملان من منطلق مساعدة الفاشيين للوقوف ضد الشيوعيين. انه فصل مشين يكشف عن رياء الغرب عندما يتعلق الامر بمصالحهم ويكون الضحايا فيه عربا او احباشا. لقد قضت المحاكم الانكليزية قبل اسابيع بتعويض يزيد على ٦٠٠,٠٠٠ جنيه لامرأة لمجرد خدش سمعتها بكلمتين في مجلة «برايفت آي»، ولكن لا تعويض لالوف من النساء اللواتي فقدن ازواجهن او ابناءهن في نزوات العنجهية الاستعمارية. ويريدون منا ان نتخلى عن قيمنا ونستبدلها بقيمهم! ويقولون لنا اننا لا نحترم الانسان كما يحترمونه هم!

خالد القشطيني





المجسم الاخير.. ربما

يضيف هذا العامل اللمسات الاخيرة على مجسم فيل من العاج لكنه قد يكون الاخير. إذ ان ١٢٠٠ نحات سيفقدون وظائفهم بسبب الحظر الدولي على تجارة العاج.

الفلبين تحرق «جبل الفقر»

مانيلا - ر: ستحرق الحكومة الفلبينية جبلا هو عبارة عن اكوام ضخمة من النفايات يعيش وسطها الوف السكان وتعتبر رمزا قويا للفقر المدقع في البلاد.

واعلن وزير الاشغال العامة فيوريلو استوار وحاكم مترو مانيلا الفرين كروز ان جبل سموكي سيقفل في شهر يناير.

وستستأجر الحكومة شركة استرالية هي لوهنينج برانزر لتحويل جبل النفايات الى مصدر للطاقة، ويعيش اكثر من ١٣,٤٠٠ شخص على الاكوام العالية من النفايات وتفوح رائحتها الى بعد اميال حول شمال مانيلا. وتقول دائرة الرعاية الاجتماعية ان حوالي ٨,٠٠٠ شخص من سكان جبل النفايات هم تحت سن ٢١ عاما.

وقال ناطق باسم الدائرة «هناك خطة لنقل ٣,٠١٩ عائلة تقيم الان في جبل سموكي».

وسيسمح لهذه الاسر بالعودة الى الاقامة في المنطقة ويمكن ان تتلقى قروضا للمساعدة على بدء اعمال صغيرة يمكن ان تحل محل البحث بين النفايات كمصدر للدخل.

عصير البرتقال يهبط بالمظلات

لندن - ا. ف. ب: وصلت صناديق من عصير البرتقال الى بريطانيا جوا وبحرا وبرا. الا ان تسليم العصير تميز هذه السنة باستخدام وسيلة جديدة هي المظلة. فقام ابطال سابقون في وحدة «الشياطين الحمر» المظلية بالقاء حمولة العصير فوق فندق في سويندون (غرب انجلترا) في مناسبة الافتتاح الرسمي لهذا الفندق.



شجاعة ولكن

كانت الباخرة تبحر في البحر عندما هبت عاصفة فجأة... فوقعت سيدة في الماء.. واخذ باقي الركاب ينظرون اليها دون ان يحاول احد انقاذها، وفجأة.. شاهد الجميع رجلا يقفز في البحر ويهب لنجدة السيدة وينجح في انقاذها.

فأقام الركاب حفلة تكريم له في المساء وطلبوا منه القاء خطاب.. فقال: «اريد ان اعرف اولا من الذي دفعني الى الماء».

القارىء

سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

الادباء واللصوص

منذ نحو عشرين عاما قرأت رواية ترومان كابوت الشهيرة In cold Blood وترجمتها بهدوء.. او ببرود. او بصرامة او بقسوة. والرواية كما كتبها كابوت لم تكن اكثر من نقل امين لحادثة حقيقية او جريمة حقيقية وقعت في امريكا وتدور حول مجموعة من الشبان دخلوا منزل اسرة وقتلوا جميع افرادها بعد ان عذبوهم.. وقد ارتكبوا جريمتهم القاسية وهم في منتهى الهدوء او البرود.. ومنذ اسابيع تصدر رواية امريكية اخرى عن جريمة امريكية.. هذه المرة بقلم «سوزان براو ميللر» تحت عنوان «وبفرلي بليس» تروي كيف قام محام امريكي كبير بتعذيب زوجته سنوات طويلة قبل ان يقتلها.

وقد اعتمدت الكاتبة - ولا اقول المؤلفة - على محاضر التحقيق في الجريمة. كما ترددت مرارا على الشقة التي كانت مسرحا للجريمة.. وروت التفاصيل.. وتفاصيل التفاصيل عن كل ما احاط بهذه الجريمة من تحريات وابحاث بوليسية ونفسية وقانونية.

وتأتي ناقدة تدعى «ديبورا مورجان» لتثير قضية مهمة هي علاقة الفن بالواقع.. فهل مهمة الفن هي نقل الواقع كما هو؟ او هل يعتبر نقل الواقع فنا؟

والقضية كما نرى قديمة، ربما تعود الى نشأة النقد ذاته، عندما اعتبر النقد ان الفن هو محاولة لتقليد الواقع.. وهذا يعني انه كلما كان النقل امينا ودقيقا كلما كان الفن عظيما ومتقنا. ووراء هذه المقولة ساد تيار الواقعية اكثر الفنون في بداياتها.. من فن الرسم الى فن القصة والرواية والشعر.. الى آخره قبل ان تتبلور نظريات نقدية اخرى تعتمد منظورات اخرى لتحديد ماهية الفن وماهية الادب!

والناقدة تشن حملة عنيفة على هذا النوع من الادب الذي يمكن ان نسميه الادب التسجيلي، وتقول ان الاديب او الكاتب الذي يكتب عن حدث ما.. او جريمة ما كما وقع او وقعت هو مجرد متلصص. وان هذا النوع من الكتاب هم مجرد لصوص، وهؤلاء اللصوص يسرقون بيوت الآخرين وحياة الآخرين من اجل كتابة رواية او قصة.

ولطرافة ما تقوله الناقدة الامريكية نواصل الحديث عنها غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

انتشار سرطان القولون في المناطق التي تقل فيها اشعة الشمس

لندن - ر: قال اطباء امريكيون ان الاشخاص الذين يحصلون على فيتامين (د) بتركيزات عالية تقل مخاطر اصابتهم بسرطان القولون بدرجة كبيرة.

ويؤيد هذا الاكتشاف ابحاث سابقة ذكرت أن معدلات الوفيات بسرطان القولون تزداد بدرجة كبيرة في المناطق التي تقل فيها اشعة الشمس الى ادنى معدل لها. ويتم انتاج فيتامين (د) في الجلد بتأثير اشعة الشمس.

وتم تحليل عينات دم اخذت في عام ١٩٧٤ من ٦٢٠ متطوعا في مقاطعة واشنطن بولاية ماريلاند لتحديد الاشخاص الذين لديهم اعلى تركيزات من فيتامين د.

ووجد الاطباء الذين نشر تقريرهم في صحيفة لانسيت الطبية ان الذين لديهم اعلى تركيزات من فيتامين (د) من بين الذين شملهم البحث انخفضت بنسبة ٨٠ في المائة احتمالات اصابتهم بسرطان القولون.

وجاء في التقرير انه تشير النتائج... الى ان نواتج عملية التمثيل الغذائي لفيتامين د ربما تعمل بالاشتراك مع الكالسيوم لخفض مخاطر الاصابة بسرطان القولون.

افلام خلاعية للصم والبكم

بكين - ا. ف. ب: اعتقلت الشرطة في شانجهاي في الصين شبكة صم وبكم من هواة افلام خلاعية واودع ١٤ شخصا في السجن.

وكان الصم والبكم يأتون بالافلام الخلاعية من مدينة شيشي المعروف عنها بانها العاصمة الصينية لبيع هذه الافلام سرا وينظمون بعدها عروضا خاصة لهم في شانجهاي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذرت الشرطة في حي توتنهام (شمال لندن) من مخاطر اثنين من المجرمين الهاربين، واللذين كانا قد قاما قبل ثلاثة ايام بالاعتداء على احدى السيدات اثناء عودتها الى مسكنها حيث قاما بسرقة حقيبة يدها التي تضم مبلغ ٤٠٠ جنيه، وارتكب احدهما جريمة اغتصابها في الشارع العام.

وكانت السيدة قد توقفت بسيارتها لتتأكد من عدم نسيانها حمل بعض الاغراض التي استحضرتها من مسكن امها التي كانت تقوم بزيارتها عندما هوجمت من شخصين وصفتهما بالملونين اللذين تتراوح اعمارهما بين العشرين والثانية والعشرين.

والمثير ان الجريمة تمت على بعد عدة امتار من مركز شرطة حي توتنهام وفي الساعة الحادية عشرة مساء.

جندي ياباني لا يصدق ان الحرب انتهت

جاكرتا - ر: قال ناطق باسم السفارة اليابانية ان منشورات وزعت في جزيرة نائية تكسوها الادغال في اندونيسيا تقول ان الحرب العالمية الثانية انتهت فشلت في اخراج جندي ياباني معمر ذكرت شائعات بانه لايزال صامدا هناك.

وفي وقت سابق من هذا الشهر ارسلت السفارة مسؤولين الى جزيرة موروتاي التي تبعد ٢,٢٤٠ كيلومترا شمال شرقي جاكرتا للتأكد من انباء تقول ان رجلا مسنا ذا لحية بيضاء طويلة يجوب الغابات.

وقال الناطق «حتى الآن لم تجد شيئا... وتقول المنشورات باليابانية ان اليابان تعيش السلام الآن وانتهت الحرب وان اندونيسيا باتت دولة مستقلة بالفعل».

وكانت موروتاي قد شهدت قتالا شرسا قرابة نهاية الحرب العالمية الثانية عندما هاجم الحلفاء مقر قيادة يابانية.

